جامعة اليرموك

كلية الإعلام

قسم الصحافة

معالجة موضوعات السرطان في الصحف الأردنية اليومية:
دراسة تحليلية

Cancer Topics Treatment in the Daily Jordanian Newspapers:
An Analytical Study

إعداد الطالب

أحمد إبراهيم محمود الحسن

إشراف

د. ناهدة محمد طعمة مخادمة

الفصل الدراسي الصيفي

2019

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

التفويض

أنا الطالب أحمد إبراهيم محمود الحسن أفوض جامعة اليرموك بتزويد نسخ من رسالتي والتي تحمل عنوان "معالجة موضوعات السرطان في الصحف الأردنية اليومية: دراسة تحليلية" للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبها، حسب التعليمات النافذة في الجامعة.

الاسم: أحمد إبراهيم محمود الحسن.

التوقيع:

التاريخ: ٢٠٩٧/٨/١٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قرار لجنة المناقشة

تمت مناقشة هذه الرسالة بعنوان:

"معالجة موضوعات السرطان في الصحف الأردنية اليومية: دراسة تحليلية"

أعضاء لجنة المناقشة:

د. ناهدة محمد مخادمة ..... مشرفا ورئيسا

أستاذ مساعد – كلية الإعلام – جامعة اليرموك

أ.د علي نجادات ..... مناقشا داخليا

أستاذ – كلية الإعلام – جامعة اليرموك

أ.د حاتم علاونة ..... مناقشا داخليا

أستاذ – كلية الإعلام – جامعة اليرموك

د. كامل خورشيد ..... مناقشا خارجيا

أستاذ مشارك – كلية الإعلام - جامعة الشرق الأوسط

تاريخ المناقشة

2019 / 8 / 1

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بسم الله الرحمن الرحيم

(يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ والَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَات)

المجادلة: 11

صدق الله العظيم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإهداء

إلى سراجَيَّ اللذين أهتدي بنورهما ما حييت، إلى من علّماني أن أقفَ على ناصيةِ كلّ حلمٍ وأقاتلَ من أجله حتّى أظفرَ به.. إلى أبي وأخي رحمهما الله.

إلى العظيمة التي بذلت دونَ مقابل وضحَت دونما منّة، إلى دُنياي وجنّتي ورأسِ مالِي وكلّي وكلِ شيء، إلى سكَنِي وسكينَتِي أمي حفظها الله وأطال بعمرها.

إلى من شدّ الله بهِ أزري، إلى كتفي الذي لم يمِلْ وسندي الذي لم ينحنِ وعضُدي الذي ما انفكَ يُقيل العثرات من دربي، إلى الطود الأشمّ أخي الغالي محمّد.

إلى عائلتي الحبيبة التي رشفتُ منها السعادة حتى ارتويت إليها من ألفها حتّى يائِها، إلى أخواتي اللواتي أعتزُ بهنّ وأسيرُ ببركة دعائهنّ وحبهنّ.

إلى من يرسمون لنا طريق الأمل رغم أنهم يخوضون أوجعَ المعاركِ، إلى الراحلين منهم بصمت والباقين على قيدِ أُمنيةٍ لم تستسلم.. إلى مرضى السرطان.

إلى رفيق الدرب أحمد كناكري وثُلّة الأصدقاء، إلى زملائي الطلبة السوريين الذين كان حلمهم أن يُكملوا مسيرتهم الدراسية لكن حال القدر دون ذلك.. أهدي هذا الجهد المتواضع.

الباحث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم، والشكر لهُ على عظيم فضله ووافرِ عطاياه وجزيلِ إحسانه، الحمد لله القائل: "وكان فضل الله عليك عظيما" صدق الله العظيم، أسألهُ وهو الغنيُ العزيز أن يفتح عليّ فتوح العارفين وأن يشرح صدري ويُيَسرَ أمري ويحلُل عقدةً من لساني يفقهُ قولي ويحسُنُ عملي وهو على كل شيء قدير.

أشكرُ - يحدوني العرفان - الدكتورة الفاضلة ناهدة مخادمة رئيسة قسم الصحافة في كلية الإعلام بجامعة اليرموك التي أكرمتني بإشرافها على هذه الرسالة، ولم تبخل عليّ بنصحٍ وإرشاد، وكانت خيرّ دالٍ للصواب ومُعينٍ على اقتفاء أثره والظفرِ به، علّمت ووجّهت ومنحتني من جهدها ووقتها الكثير حتى رأت رسالتي النور، والله أسأل أن يجزيها عنّي خير الجزاء.

ولا يفوتني أن أشكر بفيضٍ من الامتنان أساتذتي الكرام في شتى مراحلي الدراسية سواء في سوريا أو الأردن، من جادوا عليّ بعلمهم وأثروني بخبراتهم، لطالما شحذوا همتي ووثقوا بقدراتي وهيؤوا لي بطانة العلم والمعرفة، والشكر موصول لزملائي وزميلاتي الطلبة الأردنيين على طيبِ الأخلاق وحُسنِ الضيافة، وللثلة الخيّرة من باقي الزملاء باختلاف أسمائهم وجنسياتهم.

وبكلماتٍ مدادُها الحبّ أتقدم بالشكر لكل من ساهم في إنجاز هذا البحث، ولأساتذتي الأفاضل محكمي استمارة تحليل المضمون الأستاذ الدكتور حاتم علاونة والدكتور خلف الطاهات والدكتور أمجد القاضي من جامعة اليرموك، والأستاذ الدكتور عزت حجاب من جامعة الشرق الأوسط، والدكتور وليد عمشة من جامعة جدارا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الإهداء	د
الشكر والتقدير	هـ
المُلخص باللغة العربية	ك - ل
الملخص باللغة الإنجليزية	م
الفصل الأول: الإطار المنهجي	1
المقدمة	1 – 2
مشكلة الدراسة	2 – 3
أهمية الدراسة	3 - 4
أهداف الدراسة	4 – 5
أسئلة الدراسة	6 - 7
مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية	7 - 8
نظرية الدراسة	8 – 15
الدراسات السابقة	15 – 24
التعليق على الدراسات السابقة	23 – 24
نوع الدراسة ومنهجها	24 – 25
مجتمع الدراسة وعينتها	25 – 26
أداة الدراسة	26 – 27

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وحدة التحليل	27
فئات التحليل	27 – 40
حدود الدراسة	40
إجراءات الصدق والثبات	40 – 43
الأساليب الإحصائية المستخدمة	43
الفصل الثاني: الإطار النظري	44
المبحث الأول: المعالجة الصحفية والصحافة الأردنية	45
مفهوم المعالجة الصحفية	45 – 47
عوامل نجاح النص في المعالجة الصحفية	47 – 48
أشكال المعالجة الصحفية	48 – 52
الصحافة الأردنية: مراحل التطور	52 – 55
أبرز الصحف الأردنية التي تصدر حاليا	55 – 56
المبحث الثاني: مرض السرطان	57
المفهوم العام للمرض	57 – 60
تاريخ مرض السرطان	60 – 62
مراحل تكون مرض السرطان	62 - 65
أنواع مرض السرطان	65 – 68
مرض السرطان في الأردن	70 – 68
علاج مرض السرطان في الأردن	70

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث: الإعلام الصحي	71 – 72
مفهوم الإعلام الصحي	72 – 73
عملية نشر الوعي الصحي	73 – 74
أهمية الإعلام في المجال الصحي	75 – 78
المعلومات الصحية التي تقدمها وسائل الإعلام	78 – 80
التحديات التي تواجه الإعلام الصحي	80 – 81
المآخذ الموجهة للإعلام الصحي	81 – 82
الفصل الثالث: عرض ومناقشة النتائج	83
تحليل نتائج أسئلة الدراسة ومناقشتها	83 – 130
أبرز نتائج الدراسة	131 – 133
التوصيات والمقترحات	134 – 135
قائمة المصادر والمراجع	136 – 146
الملاحق	147 – 156

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الجداول

رقم الجدول	اسم الجدول	رقم الصفحة
الجدول (1)	نسبة التوافق في فئات الدراسة	42
الجدول (2)	السرطانات الأكثر شيوعا بين الأردنيين	69
الجدول (3)	المواد التي تم تحليلها في صحف الدراسة	83
الجدول (4)	تاريخ نشر المواد التي تناولتها صحف الدراسة	84 – 85
الجدول (5)	موضوعات مرض السرطان التي عالجتها صحف الدراسة	87 – 88
الجدول (6)	نوع السرطان الذي عالجته صحف الدراسة	92 – 93
الجدول (7)	الأنماط الصحفية التي استخدمتها صحف الدراسة	96 – 97
الجدول (8)	الاتجاهات التي استخدمتها صحف الدراسة	100
الجدول (9)	مصادر المعالجة التي استخدمتها صحف الدراسة	103 -104
الجدول (10)	جنس الصحفي الذي قام بمعالجة المواد المتعلقة بمرض السرطان في صحف الدراسة	107
الجدول (11)	القوى الفاعلة التي اعتمدت عليها صحف الدراسة	110 -111
الجدول (12)	نوع المعالجة الصحفية التي استخدمتها صحف الدراسة	113
الجدول (13)	الأطر الإعلامية التي استخدمتها صحف الدراسة	115 -116
الجدول (14)	الاستمالات الإقناعية التي استخدمتها صحف الدراسة	118
الجدول (15)	مدى استخدام صحف الدراسة للصور	121-122

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (16)	مدى استخدام صحف الدراسة للألوان	122
الجدول (17)	موقع المادة الصحفية من الصحيفة	123 -124
الجدول (18)	موقع المادة الصحفية في الصفحة	125-126
الجدول (19)	حجم الاهتمام الذي أولته صحف الدراسة لمرض السرطان	127
الجدول (20)	النطاق الجغرافي الذي استخدمته صحف الدراسة	129

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المُلخّص

الحسن، أحمد. **" معالجة موضوعات السرطان في الصحف الأردنية اليومية"**، رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة اليرموك، 2019.

(المشرف: د.ناهدة محمد طعمة مخادمة).

هدفت الدراسة التعرف إلى طبيعة المعالجة الصحفية لموضوعات السرطان في الصحف الأردنية اليومية. ونظرا لطبيعة الدراسة فإنها اعتمدت على المنهج المسحي من خلاله تحليل المضمون بالتطبيق على صحف الرأي والغد والسبيل وباستخدام أسلوب الحصر الشامل للفترة من 1 كانون الثاني 2018 وحتى كانون الأول 2018، حلل الباحث (483) مادة صحفية.

أظهرت النتائج أن صحف الدراسة ركزت على موضوع مسببات مرض السرطان في المرتبة الأولى بنسبة (17.2 %)، ثم الوقاية من مرض السرطان بنسبة (15.5 %)، في حين جاء موضوع الدعم النفسي أخيرا بنسبة (2.9 %). وتحدثت غالبية المواد المنشورة عن السرطان دون تحديد نوعه بنسبة (55 %)، ثم سرطان الثدي بنسبة (13.7 %) فسرطان الرئة بنسبة (8.3 %).

كما بينت نتائج الدراسة أن الخبر الصحفي جاء في المرتبة الأولى بين الأنماط الصحفية المستخدمة بنسبة (64.0 %)، تلاه التقرير بنسبة (24.8 %)، ومن جهة أخرى اعتمدت صحف الدراسة على عدد من المصادر الصحفية تصدرتها مصادر الصحيفة نفسها بنسبة (41.8 %)، تلتها وكالات الأنباء العالمية بنسبة (29.8 %) وفي المرتبة الأخيرة حلت وكالات الأنباء العربية.

الكلمات المفتاحية: المعالجة الصحفية، مرض السرطان، الصحافة الأردنية، الإعلام الصحي.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

Abstract

AL-hasan, Ahmad. (2019) "**Cancer topics Treatment in the Daily Jordanian Newspapers**" Master Thesis Faculty

of Mass Communication, Yarmouk University.

(Supervision: Dr. Naheda Moh'd Tumah Makhadmeh).

The study aimed to identify the nature of the journalistic treatment of cancer topics in the daily Jordanian newspapers and its applications.

This descriptive study adopted the survey, which used the content analysis, and it was applied on Al-Rai, Al-Ghad and As-Sabeel newspapers by the complete census during the period from January 1, 2018 to December 2018, the researcher analyzed *n*=483 articles.

Results showed that the newspapers focused on the causes of cancer in the first place by (17.2%), followed by the cancer prevention by (15.5%), while there was a less attention to the subject of the psychological support for cancer patients (2.9%) The researcher found that most of the published material examined cancer without identifying its type by (55%), followed by breast cancer (13.7%) and lung cancer (8.3%)

The news was ranked first among the journalistic patterns used by (64.0%), followed by the report (24.8%). On the other side, the researcher found that the newspapers depended on various press sources issued by the sources of the newspaper itself by (41.8%), followed by the international news agencies by (29.8%), and Petra News Agency by (11.6%) Finally, the Arab news agencies were replaced.

Keywords: journalistic treatment, cancer, Jordanian journalism, health Media.

www.manaraa.com

الفصل الأول

الإطار المنهجي

يتناول هذا الفصل تعريفا عاما بالدراسة من ناحية مقدمة عامة عنها مشكلتها وأهميتها، والأهداف التي سعت إلى تحقيقها، والأسئلة التي حاولت الإجابة عليها، كما يوضح التعريفات الاصطلاحية والإجرائية للمتغيرات، والنظرية التي طبقت عليها الدراسة، إضافة لعرض هذا الفصل جزءا من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة والتعقيب عليها، كما يتضمن نوع الدراسة ومنهجيتها، ومجتمعها ومبررات اختياره وعينتها وأداتها، وكذلك إجراءات الصدق والثبات والمقاييس الإحصائية المطبقة في الدراسة.

المقدمة

يواصل الطب تطوره في مختلف المجالات، إلا أنه لم يجد حلولاً جذرية وعلاجاً فاعلاً لأمراض عدّة أبرزها السرطان، الذي ينتشر عالمياً بشكل واسع ويحصد سنوياً أرواح الملايين باختلاف فئاتهم العمرية، وعلى كثرة البحوث والتجارب التي أُجريت حوله، إلا أنها لم تُسهم في التخفيف من وطأة المرض الذي يُعالَج بالمواد الكيماوية ويستنزف المصاب جسدياً ومالياً، لارتفاع تكاليف علاجه ولآثاره بالغة الضرر على الجسم.

في القرنين العشرين والواحد والعشرين أخذ مرض السرطان طابعاً علمياً خالصاً وكذلك عالمياً، وانتشر بشكل واسع في عدة دول أجنبية وعربية، وعليه أُسست مراكز بحثية وعلاجية متخصصة بهذا الداء، وتتحدث وثائق السجل الوطني الأردني للسرطان عن وقوع الأردن في صدارة قائمة الدول العربية ذات الانتشار الواسع لمرض السرطان الذي يعتبر ثاني مسبب للوفيات في المملكة بعد أمراض القلب، (السجل الوطني الأردني للسرطان، 2019)، علماً أن أكثر أنواع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السرطان شيوعاً في الأردن هي القولون والمستقيم والرئة والثدي (مركز الحسين للسرطان، 2019).

تلقي تلك المعطيات على عاتق وسائل الإعلام مسؤولية القيام بوظائف توعوية وتثقيفية وإرشادية، ويعرف عن الإعلام مواكبته للأحداث بعمومياتها وتفاصيلها على شتى الأصعدة، ومن بينها القطاع الصحيّ وما فيه من جوانب إنسانية بحتة، لذلك تسعى وسائل الإعلام لرصد الظواهر الطبية وإفراد مساحات إخبارية لها، وللصحف الورقية دور بارز في هذا الصدد لما تتمتع به من مساحة نشر واسعة ومتابعة تفصيلية للحدث، ولأن الأردن من أبرز البلدان التي ينتشر فيها مرض السرطان، كانت على وسائل الإعلام مسؤولية مضاعفة، انطلاقاً من وظائفها المنوطة بها ومتابعتها للمرض من أسبابه مروراً بنتائجه وليس انتهاءً عند تداعياته.

وتعتبر الصحافة الورقية هذه المواضيع مواد دسمة لمعالجاتها وتغطياتها الإخبارية، إلا أن هناك ضوابط وسياسات تحريرية تضبط عمل الصحيفة، لذا قد تختلف طبيعة المعالجة من صحيفة لأخرى لاعتبارات عدة، من هنا جاءت هذه الدراسة لتبحث في معالجة الصحف الأردنية اليومية لموضوعات مرض السرطان، وترصد معالجة صحف الرأي والغد والسبيل، كون الرأي شبه حكومية وتمثل وجهة نظر الحكومة والغد خاصة وتمثل وجهة نظر مستقلة، بينما السبيل تمثل موقف حزب معين.

مشكلة الدراسة

تزايدت نسبة مصابي مرض السرطان في الأردن خلال الأعوام القليلة الماضية وانتهت غالبيتها إلى الوفاة، وتشير إحصائيات المؤتمر الأردني الرابع للوقاية والكشف المبكر عن السرطان والمنعقد عام 2018 إلى وجود ما يزيد عن 5 آلاف إصابة جديدة بالسرطان في الأردن كل عام

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(وزارة الصحة الأردنية، 2019م)، وتؤكد تقارير صادرة عن مركز الحسين للسرطان أن نسبة 16 % من مجموع الوفيات في الأردن يسببها هذا المرض (مركز الحسين للسرطان، 2019م).

في ظل ارتفاع أعداد المصابين بالسرطان وضعف القدرة على الحد من انتشاره، ووجود أنشطة وفعاليات خاصة به تحاول التوجيه إلى اكتشافه قبل الإصابة به، جاءت المتابعة الإعلامية لهذا الموضوع، من هذا المنطلق فإن مشكلة الدراسة تتمثل في التعرف إلى كيفية معالجة الصحف الأردنية اليومية لموضوعات مرض السرطان.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من الانتشار الكبير لمرض السرطان في الأردن، إضافة إلى الدور المحوري الذي تؤديه الصحافة في موضوع الإخبار والإرشاد والتوعية والتثقيف، انطلاقا من المسؤوليات الاجتماعية والأخلاقية والمهنية والإنسانية، وتأتي أهمية هذه الدراسة من خلال إسهامها في المجالات التالية:

المجال العلمي

1- إن الأردن بصفته بلدا ناميا كغيره من البلدان النامية، يعاني من عدة مشاكل صحية أبرزها مرض السرطان، فحسب أرقام المؤتمر الدولي السادس لجمعية أمراض الدم الأردنية فإن عدد المصابين بمرض السرطان في الأردن العام 2018 فقط بلغ 5556 إصابة (موقع أحداث اليوم، 2019).

2- مرض السرطان يتطلب وعيا بخطورته وأهمية محاربته، ولوسائل الإعلام في هذا المجال أثر مهم، من خلال تسليط الضوء عليه وإثارة الاهتمام بخطورته وسبل الوقاية منه، عبر الطرح العلمي المتوازن والميسر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- حداثة الموضوع على الصعيد البحثي، وقلة الدراسات التي عُنيت بهذا الشأن، وكذلك أهمية الصحف في طرح موضوعات معينة، وانعكاس ذلك على القراء والمجتمع بصورة عامة.

4- حظي موضوع مرض السرطان باهتمام أميري وحكومي في الأردن، فضلا عن وجود مركز الحسين للسرطان في العاصمة عمان، والذي يعد من أهم مراكز العلاج في الشرق الأوسط.

المجال التطبيقي

1- ارتباط موضوع البحث بحياة الناس، إذ ازداد الإحساس بالدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في مواكبة الحياة الصحية ومعالجة جوانبها المختلفة.

2- تمهيد الطريق أمام إجراء عدد من الدراسات التي تتناول موضوعات ذات صلة بصورة علمية وشاملة، بما يسهم في تحقيق تراكم معرفي وبحثي، إضافة لإثراء المكتبة العربية بدراسات حديثة من هذا النوع.

3- تقدم هذه الدراسة بيانات كيفية وكمية حول مضمون وطبيعة المعالجة الصحافية لمرض السرطان، وهو ما يفيد المؤسسات الصحفية من جهة، وكذلك المؤسسات الصحية والمعنية بمرض السرطان من جهة ثانية.

4- نتائج وتوصيات هذه الدراسة ستساهم في تطوير المعالجة والتغطية الصحفية في الأردن لمرض السرطان.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة للتعرف إلى كيفية معالجة موضوعات السرطان في الصحف الأردنية اليومية كهدف رئيس تتفرع عنه الأهداف التالية التي تتمثل في التعرف إلى:

1-الموضوعات التي عرضتها صحف الدراسة في معالجتها لموضوعات مرض السرطان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- نوع السرطان الأكثر ظهوراً في صحف الدراسة المعالجة لموضوعات مرض السرطان.

3-الأنماط الصحفية التي استخدمتها صحف الدراسة في معالجتها لموضوعات مرض السرطان.

4-طبيعة الاتجاهات التي حملتها مضامين المواد الإعلامية المنشورة في صحف الدراسة.

5-المصادر الصحفية التي استقت منها صحف الدراسة معلوماتها حول موضوعات مرض السرطان.

6-جنس الصحفي الذي أعد المادة الصحفية المتعلقة بمعالجة موضوعات مرض السرطان.

7-القوى الفاعلة التي اعتمدت عليها صحف الدراسة في تكوين موادها الإخبارية حول موضوعات مرض السرطان.

8-نوع المعالجة الصحفية التي استخدمتها صحف الدراسة لموضوعات مرض السرطان.

9-أنواع الأطر الإعلامية التي استخدمتها صحف الدراسة في معالجتها لموضوعات مرض السرطان.

10-الاستمالات الإقناعية التي تضمنتها المواد الصحافية المنشورة في صحف الدراسة أثناء معالجتها لموضوعات مرض السرطان.

11-مدى استخدام صحف الدراسة للصور خلال معالجتها لموضوعات مرض السرطان.

12-مدى استخدام صحف الدراسة للألوان خلال معالجتها لموضوعات مرض السرطان.

13-موقع المادة الصحفية في صحف الدراسة أثناء معالجتها لموضوعات مرض السرطان.

14-موقع المادة الصحفية في الصفحة نفسها التي استخدمتها صحف الدراسة في معالجتها لموضوعات مرض السرطان.

15-حجم الاهتمام "المساحة المخصصة" الذي أولته صحف الدراسة لموضوعات مرض السرطان.

16-النطاق الجغرافي الذي تناولته صحف الدراسة في معالجتها لموضوعات مرض السرطان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أسئلة الدراسة

السؤال الرئيس لهذه الدراسة يتمثل في: كيف تتم معالجة موضوعات السرطان في الصحف الأردنية اليومية؟، وتتفرع عنه التساؤلات التالية:

1-ما الموضوعات التي عرضتها صحف الدراسة في معالجتها لموضوعات مرض السرطان؟

2- ما هو نوع السرطان الأكثر ظهوراً في صحف الدراسة المعالجة لموضوعات مرض السرطان؟

3-ما الأنماط الصحفية التي استخدمتها صحف الدراسة في معالجتها لموضوعات مرض السرطان؟

4-ما طبيعة الاتجاهات التي حملتها مضامين المواد الإعلامية المنشورة في صحف الدراسة؟

5-ما المصادر الصحفية التي استقت منها صحف الدراسة معلوماتها حول موضوعات مرض السرطان؟

6-ما هو جنس الصحفي الذي أعد المادة الصحفية المعالجة لموضوعات مرض السرطان؟

7-من هي القوى الفاعلة التي اعتمدت عليها صحف الدراسة في تكوين موادها الإخبارية حول موضوعات مرض السرطان؟

8-ما نوع المعالجة الصحفية التي استخدمتها صحف الدراسة لموضوعات مرض السرطان؟

9-ما أنواع الأطر الإعلامية التي استخدمتها صحف الدراسة في معالجتها لموضوعات مرض السرطان؟

10-ما الاستمالات الإقناعية التي تضمنتها المواد الصحافية المنشورة في صحف الدراسة أثناء معالجتها لموضوعات مرض السرطان؟

11-ما مدى استخدام صحف الدراسة للصور خلال معالجتها لموضوعات مرض السرطان؟

12-ما مدى استخدام صحف الدراسة للألوان خلال معالجتها لموضوعات مرض السرطان؟

13-ما هو موقع المادة الصحفية في صحف الدراسة أثناء معالجتها لموضوعات مرض السرطان؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

14-ما موقع المادة الصحفية في الصفحة نفسها التي استخدمتها صحف الدراسة في معالجتها لموضوعات مرض السرطان؟

15-ما حجم الاهتمام "المساحة المخصصة" الذي أولته صحف الدراسة لموضوعات مرض السرطان؟

16-ما النطاق الجغرافي الذي استخدمته صحف الدراسة في معالجتها لموضوعات مرض السرطان؟

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

المعالجة الصحفية: هي عملية الحصول على الخبر ببياناته وتفاصيله وأماكن وقوعه وأسماء المشتركين فيه وكافة المعلومات التي تجيب على استفسارات القارئ وهي ما يحول الحدث من واقعة عادية إلى خبر يصلح للنشر (Dinsmore, 2013, p.p.72-78).

ويقصد الباحث بالمعالجة الصحفية إجرائيا بأنها: كل ما تضمنته صحف الدراسة من كتابات تتعلق بموضوعات مرض السرطان، بما في ذلك مختلف الفنون الصحافية والرسوم البيانية والكاريكاتيرية والصور، وذلك خلال الفترة الممتدة ما بين بداية كانون الثاني 2018 وحتى نهاية كانون الأول 2018.

الصحف الأردنية اليومية: هي نشرة تصدر نسخا متعددة تظهر بانتظام في فترات متقاربة، لها فائدة عامة وعلاقة بالأحداث الجارية، وتتضمن معلومات وآراء وقد تصدر معلومات قيّمة ومعارف جديدة ولها قراء يتابعونها (العبادي، 2008، ص 15).

ويقصد الباحث بالصحف الأردنية اليومية إجرائيا بأنها: صحف الرأي والغد والسبيل اللاتي تصدر يوميا في العاصمة الأردنية عمان، وهي الصحف التي حللتها الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مرض السرطان: هو مرض معقد ينشأ بسبب عوامل عديدة منها الجينات الوراثية، العمر، الغذاء، والتعرض للمواد المسرطنة وغير ذلك، كما أنه ليس مرضا واحدا إنما أكثر من مئة مرض يتشاركون في مشكلة مسببة واحدة، وهي أن الخلايا تتصرف بطريقة غير طبيعية، فتنمو بشكل خارج عن السيطرة وتتدخل في وظائف الجسم الطبيعية (الجمعية الملكية للتوعية الصحية، 2014، ص 1 – 2).

وكذلك هو تكاثر لخلايا عضو معين في الجسم بشكل تلقائي وغير منظم وخارج عن ضوابط الجسم وحاجته (بلوط، 2011، ص 5)، ويتبنى الباحث هذا التعريق إجرائيا.

نظرية الدراسة

الأطر الإعلامية (Media Framing Theory)

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التي تستخدم منهج تحليل المضمون لتحقيق أهدافها والإجابة عن أسئلتها، وبما أن هذه الدراسة تتناول معالجة موضوعات السرطان في الصحف الأردنية اليومية، فيجدر تحديد مدى اهتمام الصحافة الأردنية اليومية تجاه المرض، ويرى الباحث أن نظرية الأطر الإعلامية (Media Framing Theory) هي النظرية التي تتناسب مع هذه الدراسة، وتعرف بأنها: "انتقاء متعمد لبعض جوانب الحدث أو القضية وجعلها أكثر بروزا في النص الإعلامي، واستخدام أسلوب محدد في توصيف المشكلة وتحديد أسبابها وتقديم أبعادها وطرح حلول مقترحة بشأنها" (زكريا، 2008، ص217).

ويعرف الإطار من المنظور الإعلامي: بأنه "الحديث عن موضوع أو قضية ما من خلال طرق وأساليب تحدد أو تبرز مجالا معيناً أو أفكارا بعينها في هذا الموضوع وفي الوقت ذاته تتجاهل مجالات وأفكارا أخرى" (عبد الحميد، 2004، ص 403).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وينظر إلى مفهوم التأطير بأنه عبارة عن عملية تفاعل بين أطراف ومكونات عملية الاتصال الجماهيري يحكمها سياق ثقافي معين، تبدأ بانتقاء القائم بالاتصال والوسيلة الإعلامية لبعض الجوانب والتركيز عليها وإبرازها في نصوص مختلفة، باستخدام آليات وأدوات أخرى في ضوء معايير ومتغيرات مهنية وأيديولوجية للتأثير في استجابات الجماهير تجاه محتوى هذه النصوص، إما بتبنيه لهذه الجوانب بدرجات ومستويات مختلفة، أو العمل على إعادة تأطيرها وفقا لمعايير وعوامل خاصة بأفراده (أبو العز، 2015، ص 74).

وفق هذه النظرية فإن وسائل الاعلام تقدم مساعدة للجمهور لفهم وتفسير الأحداث أو القضايا التي تقوم بتغطيتها، وخصوصا تلك التي تحظى بالاهتمام الأكبر من قبل الأفراد، والمستوى التحليلي لنظرية التأطير المتمثلة بالنص الإعلامي لها بعدين، أولهما شكلي ويتمثل في موقع التغطية وحجمها ومدى استخدام عناصر تيبوغرافية معينة، كالصور والعناوين وغيرها، وثانيهما بعد مضموني يتعلق بالمحتوى كالاستعارات والتلميحات وربط أطر التغطية بنماذج سابقة ونوعية الموضوعات الرئيسة والفرعية وغيرها (مكاوي وآخرون، 2008، ص350).

وتقوم هذه النظرية على أساس أن أحداث ومضامين وسائل الإعلام لا يكون لها مغزى في حد ذاتها إلا إذا وضعت في تنظيم وسياق وأطر إعلامية، ويوفر تأطير الرسالة الإعلامية القدرة على قياس محتوى الرسالة، ويفسر دورها في التأثير على الآراء والاتجاهات، ويتم الحصول على البروز من خلال توظيف كلمات أو مصطلحات أو جمل أو التركيز على جانب معين عند عرض الحدث بصورة أو رسم كاريكاتيري، فتتكون لدى هذا المتلقي حقائق أو أفكار أو وجهات نظر، تساعده على تطوير فهم معين للأحداث (جابر، 2015، ص92 - 94).

وتعد نظرية (تحليل الإطار الإعلامي) واحدة من أهم الروافد في دراسات الاتصال، حيث تسمح للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام، حيث تفترض

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هذه النظرية أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين، وإنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها ويضفي عليها قدراً من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب، فالإطار الإعلامي لقضية ما يعني انتقاءً متعمداً لبعض جوانب الحدث أو القضية وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي، واستخدام أسلوب معين وتحديد أسبابها وتقييم أبعادها وطرح حلول مقترحة بشأنها (صلوي، 2012، ص35).

أدوات وآليات تحليل الأطر الإعلامية

يقصد بآليات وأدوات الإطار "Frame Mechanisms" الموقع الذي تحتله القصة الخبرية في الصحيفة، وكذلك وجود رموز أو إشارات تشير إلى أهمية القصة الخبرية، واستخدام العناصر الشكلية المرافقة مثل: الصور والرسوم البيانية، العناوين الفرعية وأخيراً حجم الخبر (عكيلة، 2015، ص 58).

ويشير إنتمان إلى أن الأطر الإخبارية يتم تشكيلها من خلال الكلمات الرئيسية، والرموز، والمفاهيم، والوصف المجازي، والتي يتم فيها التركيز على الصور المرئية والبصرية للأخبار، فمن خلال التكرار والتدعيم لكلمات وصور معينة يتم إبراز أفكار معينة واستبعاد أفكار أخرى (Entman, 1991, P 41).

بينما يقدم حسونة مكونات أكثر شمولا، حيث يشير إلى وجود قائمة تشتمل على 10 آليات لتحديد الأطر، وهي: (حسونة، 2015، ص 30).

(العناوين الرئيسية - العناوين الفرعية - الصور الفوتوغرافية - التعليقات على الصور الفوتوغرافية - المقدمة - المصادر- الاقتباسات - السمات الطباعية للنص، مثل: الشعارات - الإحصاءات والرسوم البيانية – الخاتمة).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتسمح هذه النظرية للباحث قياس المحتوى الصريح وغير الصريح للتغطية الإعلامية التي تقدم من خلال وسائل الإعلام للقضايا السياسية المثارة، ويتضمن تحليل الإطار الاعلامي ثلاثة مكونات أساسية هي البناء التركيبي (الشكلي) للقصة الإخبارية syntactical structure والفكرة المحورية the matic structure والاستنتاجات الضمنية rhetorical structure ويجب التفريق بين نمطين أساسيين للأطر الاعلامية هما الإطار المحدد المرتبط بالوقائع ملموسة، وهو يركز على شرح القضايا المثارة من خلال طرح نماذج ملموسة، والإطار العام وهو يعالج القضايا المثارة في سياق مجرد ويتسم بالعمومية.

ومن المتغيرات التي تتحكم في تحديد الإطار الإعلامي: الاستقلال السياسي لوسيلة الإعلام، نوع المصادر الإخبارية، أنماط الممارسة الإعلامية، المعتقدات الأيدولوجية والثقافية للقائمين بالاتصال، وطبيعة الأحداث ذاتها (مكاوي، 1998، ص 71).

وإن هذه الدراسة تتركز في الإجابة عن ماذا قيل؟ وكيف قيل؟ والمعنية بتحليل المحتوى والنص الإعلامي والشكل.

ويتحكم في تحديد الإطار الإعلامي 5 متغيرات أساسية تساهم بشكل أساسي في تكوين الإطار وهي :(صلوي، 2012، ص30).

1. مدى الاستقلال السياسي لوسائل الاعلام.
2. أنواع مصادر الأخبار.
3. أنماط الممارسة الإعلامية.
4. الاعتقادات الأيديولوجية والثقافية للقائم بالاتصال.
5. طبيعة الأحداث ذاتها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتفترض البحوث الخاصة بهذه النظرية أن اختلاف وسائل الإعلام في تحديد الأطر الإعلامية، يؤدي إلى اختلاف أحكام الجمهور المرتبط بكل وسيلة، فيما يتعلق بتشكيل المعارف والاتجاهات نحو القضايا المثارة.

أهداف بحوث الأطر الإعلامية

تتلخص أهم أهداف البحوث التي تعتمد على نظرية الأطر الإعلامية فيما يلي: (عكيلة، 2014، ص51).

1. استخلاص ووصف المضمون الخطابي لوحدات نصية معينة، ويوصف هذا الاستخلاص بالإطار.
2. تحديد الطريقة التي تتفاعل بها الأطر الإعلامية مع المعلومات الأولية، أو البناء المعرفي للأفراد، بصورة تدفعهم إلى تفسير واستدعاء المعلومات من الذاكرة بالشكل الذي يتناغم مع الإطار.
3. شرح وتفسير أولويات ترتيب أو تنظيم المعلومات والسياقات السياسية التي يتم تركيب الأطر الإعلامية النصية في ضوئها.
4. تحديد الكيفية التي تؤثر بها الأطر الإعلامية في العمليات على المستوى الاجتماعي، سواء ما يرتبط بالرأي العام أو المناظرات حول القضايا السياسية.

ويشير وهبي إلى وجود أربعة أهداف تجريبية للنظرية تحاول أبحاث ودراسات نظرية الأطر الإعلامية تحقيقها وهي: (2013، ص 375).

1. تحديد الوحدات الموضوعية المسماة بالأطر والقوالب.
2. دراسة الظروف السابقة التي أدت إلى إنتاج هذه الأطر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3. دراسة كيفية تنشيط الأطر الإخبارية وتفاعلها مع التجارب الفردية السابقة للتأثير على التفسيرات، واستدعاء المعلومات، واتخاذ القرارات، وتقييم المخرجات.
4. التعرف إلى كيفية تشكيل الأطر الإخبارية للعمليات الاجتماعية مثل القضايا السياسية الجدلية والتي تهم الرأي العام.

أما عن وظائف نظرية الأطر الإعلامية فيلخصها مكاوي في تحديد المشكلة أو القضية بدقة ثم تشخيص أسباب المشكلة، ليأتي بعد ذلك وضع أحكام أخلاقية، وفي النهاية يتم اقتراح سبل العلاج (1998، ص 345).

في حين حدد Scheufele بكتابه Framing as a theory of Media Effects ثلاثة عوامل تؤثر على بناء الإطار الإعلامي يمكن تلخيصها في التالي: (1999، ص115)

1. المؤثرات المرتبطة بالصحفي، والتأثيرات المركزية التي تتضمن الأيديولوجية والاتجاهات، بما ينعكس على الصياغة الخبرية للقصة.
2. التوجه السياسي للوسيلة الإعلامية وأسلوب العمل داخل المؤسسة الإعلامية.
3. تأثير المصادر الخارجية على غرار: السلطة السياسية، الرموز السياسية، أصحاب المصالح وجماعات الضغط، المعايير والقيم الاجتماعية.

وفيما يخص خطوات تكوين الإطار فإن العملية تتم خلال أربع خطوات رئيسة هي: (الدسمة، 2012، ص 14).

1. يصدر القائمون بالاتصال أحكاما واعية أو غير واعية وبطريقة معتمدة أو غير معتمدة على الرسالة، من خلال البناءات المعرفية والإدراكية للإعلاميين.
2. تتشكل الرسالة في أطر معينة من ناحية الشكل والمضمون في عبارات ومفاهيم، وفيما يخص اقتباسات المصدر هناك أطره المتحكمة ليس في ذاته بل في الرسالة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3. توقع المرسل أطرا خاصة للمتلقي فترشده وتوثر في عملية التأطير الحالية والمتوقعة.
4. الرسالة المؤطرة تمثل المخزون المشترك لكل خطوات وضع الإطار، وفي الغالب التمثيل المشترك للإطار الاجتماعي العام.

أنواع الأطر الإعلامية

تعرف الأطر بأنها الطريقة التي يؤطر من خلالها بناء النص الاعلامي وذلك بانتقاء جوانب معينة، ويمكن عرض أبرز أنواع الأطر الإعلامية فيما يلي: (القاضي، 2016، ص 12 – 13).

1. إطار الاهتمامات الإنسانية: وهو الذي يرى الأحداث في سياق تأثيراتها الإنسانية والعاطفية العامة.
2. إطار النتائج الاقتصادية: يضع الوقائع في سياق النتائج الاقتصادية التي نتجت عن الأحداث، ويشير للتأثير المتوقع أو القائم على الأفراد والدول والمؤسسات، والقائمون بالاتصال يستخدمون الناتج المادي لجعل الرسالة أكثر فاعلية على الناس.
3. إطار الصراع: تقدم فيه الأحداث ضمن إطار تنافسي صراعي، وقد تتجاهل الرسالة الإعلامية عناصر هامة في سبيل إبراز سياق الصراع.
4. إطار المسؤولية: يضع القائم بالاتصال الرسالة للإجابة على سؤال من المسؤول؟ الأفراد والمؤسسات والدولة معنيون بمعرفة المسؤول عن الحدث.
5. إطار المبادئ الأخلاقية: عرض الوقائع في السياق الأخلاقي والقيمي للمجتمع، وهو إطار يخاطب المعتقدات والمبادئ الراسخة عند المتلقي.

استفاد الباحث من نظرية الأطر الإعلامية، من خلال توظيفها داخل منهجية الدراسة، لرصد ومعرفة كيفية معالجة صحف الرأي والغد والسبيل لموضوعات مرض السرطان، ومعرفة أهم الموضوعات التي تناولتها الصحف، والتعرف إلى نوع المعالجة التي استخدمتها من حيث اتجاه

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المضامين، ووسائل الإبراز المستخدمة، وأنواع الأطر الخبرية، وأهم الأنماط الصحفية المستخدمة، والتعرف إلى أهم القيم التي حملتها المضامين المنشورة فيها، وأهم المصادر التي تم استقاء معلوماتها منها والتعرف إلى نوع الاستمالات المستخدمة، وحجم الاهتمام الممنوح.

الدراسات السابقة

استعرض الباحث التراث العلمي الذي تناول موضوعات قريبة أو مشابهة لموضوع الدراسة، سواء تلك التي استخدمت منهج تحليل المضمون أو المنهج المسحي، وتبين أن هناك قلة في الدراسات التي تعرضت إلى معالجة الصحافة اليومية لموضوعات مرض السرطان.

كما تناول الباحث الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة مرتبة حسب التسلسل الزمني من الأحدث إلى الأقدم، إضافة إلى تصنيفها حسب النطاق الجغرافي، إذ قسم الدراسات إلى عربية وأجنبية، وفق الآتي:

الدراسات العربية

1-دراسة عبد اللطيف، (2018). بعنوان: **دور الصحافة الاستقصائية في معالجة قضايا الصحة في الصحف المصرية**. هدفت الدراسة للتعرف إلى دور الصحافة الاستقصائية في معالجة قضايا الصحة بالصحف المصرية / دراسة تحليلية مقارنة على الصحف القومية والحزبية والخاصة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي عبر أسلوب تحليل المضمون وأداة الاستمارة لجمع البيانات والمعلومات على جريدة الوفد كنموذج للصحف الحزبية، وجريدتي اليوم السابع والمصري للصحف الخاصة، وجريدتي الأهرام والأخبار عن الصحف الحكومية، وخلصت الدراسة إلى أن موضوع أحوال المستشفيات بشكل عام بنسبة حل أولا بنسبة 20.2، يليه ما يتعلق بقضايا الرقابة الصحية التي ينبغي أن تقوم بها، وتوصلت الدراسة إلى أن التقارير الاستقصائية جاءت في المرتبة الأولى على

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مستوى الأنماط الصحفي المستخدمة، كما خلصت إلى أن مواد الدراسة عرضت غالبيتها عبر نوع المعالجة التحليلية، وكانت الاستمالات العقلية أولا تليها العاطفية في المرتبة الثانية.

2- دراسة سماعيلي (2018)، بعنوان: **دور الصحافة المكتوبة في التوعية الصحية للمرأة / جريدة الشروق اليومي أنموذجا.** هدفت الدراسة لمعرفة دور الصحافة المكتوبة في التوعية الصحية للمرأة ونشر التثقيف الصحي وإرساء دعائمه للمرأة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي عبر أسلوب المضمون وأداة الاستمارة لجمع البيانات والمعلومات، وخلصت إلى أن موضوع التوعية والوقاية والتثقيف الصحفي جاء في المرتبة الأولى ضمن فئة الموضوعات، كما بينت الدراسة أن المقال الصحفي هيمن على الأنماط الصحفية المستخدمة إذ حل في المرتبة الأولى ثم جاء بعده الخبر الصحفي، وأوضحت الدراسة ارتفاع نسبة اهتمام صحيفة الشروق بالأطباء والمختصين كقوى فاعلة يدور حولها الخبر إذ تصدروا المرتبة الأولى.

3-دراسة شنين، (2017). بعنوان: **المعالجة الإعلامية لمرض سرطان الثدي في التلفزيون الجزائري**. هدفت الدراسة للتعرف إلى المعالجة الإعلامية لمرض سرطان الثدي في التلفزيون الجزائري – دراسة على برنامج إرشادات طبية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي عبر أسلوب تحليل المضمون، وذلك بالتطبيق على عينة من برنامج إرشادات طبية قوامها 4 حلقات جرى عرضها عام 2016م، وخلصت الدراسة إلى أن موضوع العلاج من المرض جاء أولا، فيما حلّت الإرشادات والنصائح الطبية والوقائية في المرتبة الثانية، وأوضحت الدراسة أن البرنامج وظف عدة استمالات إقناعية أبرزها العاطفية التي تؤثر في وجدان المشاهد، ثم الاستمالات العقلية في المرتبة الثانية، ولفتت الدراسة إلى أن البرنامج استخدم عدة فنون صحافية أثناء معالجته الإعلامية أبرزها الحوار من ثم التقرير الصحفي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4-دراسة سهام، (2015)، بعنوان: **المعالجة الصحفية للقضايا الصحية في الجزائر.** هدفت الدراسة للتعرف إلى كيفية معالجة صحيفة الخبر الجزائرية لبعض المضامين الصحية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي عبر أسلوب تحليل المضمون، وخلصت إلى أن فئة الموضوعات الوقائية جاءت أولا ضمن فئة موضوعات المعالجة تلتها الموضوعات العلاجية، كما تصدرت مصادر الصحيفة نفسها فئة مصادر المعالجة وجاءت بعدها وكالات الأنباء العالمية، وأوضحت الدراسة أن الخبر الصحفي حل أولا ضمن فئة الأنماط المستخدمة بنسبة (39.65) وجاء بعده التقرير ثانيا بنسبة (31.89) ثم في المرتبة الثالثة المقال بنسبة (13.79)، وتوصلت الدراسة إلى أن أغلبية المواد المنشورة كانت في الصفحات الداخلية للصحيفة بنسبة (44.82)، تلتها الصفحة الأخيرة، وكانت أغلب المواد المنشورة في النصف العلوي من الصفحة ثم النصف السفلي في المرتبة الثانية.

5-دراسة عيساني، (2015). بعنوان: **المعالجة الإعلامية لقضايا التوعية الصحية في الجزائر.** هدفت الدراسة للتعرف إلى دور الصحافة الجزائرية اليومية في معالجة القضايا الصحية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي عبر أسلوب تحليل المضمون، وذلك على المواد المنشورة في جريدة الخبر الجزائرية من بداية كانون الثاني 2015م وحتى 17 نيسان من العام ذاته، بالاعتماد على أسلوب الحصر الشامل، وخلصت الدراسة إلى أن الخبر جاء في مقدمة الأنماط الصحافية المستخدمة لمعالجة القضايا الصحية، في حين تلاشت أنواع أخرى كالمقال والتحقيق.

6-دراسة مركز الرصد الإعلامي في مصر، (2014). بعنوان: **التغطية الصحفية لقضايا الصحة في عينة من الصحف المصرية.** هدفت الدراسة لتحليل مضمون بعض الصحف والمواقع الإخبارية المصرية للوقوف على شكل ومضمون المحتوى الصحي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي عبر أسلوب تحليل المضمون، واعتمدت أسلوب الحصر الشامل للأعداد الصادرة خلال شهر نيسان من عام 2014م في كل من صحف الأهرام وأخبار اليوم والوطن واليوم السابع، إضافة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للمواقع الإخبارية لتلك الصحف على الإنترنت، وأوضحت الدراسة اختلاف حجم الاهتمام الإعلامي بالموضوعات المتعلقة بالصحة في الصحف الأربع، وجاءت صحيفة أخبار اليوم أولا بـ 95 مادة صحافية، وبينت الدراسة أن الصحف المملوكة للدولة تقدم أخبارا أكثر إيجابية عن نوعية الخدمات الصحية المقدمة، كما خلصت إلى أن الخبر من أكثر الفنون الصحفية المستخدمة في التغطية الإخبارية يليه التقرير الصحفي.

7-دراسة الكسواني، (2009). بعنوان: **دور الصحافة الأردنية اليومية في التوعية الصحية**. هدفت الدراسة للتعرف إلى دور الصحافة الأردنية اليومية (الرأي – الغد – الدستور) في تغطية الموضوعات المتعلقة بالتوعية الصحية، وفيما إذا كان من ضمن أولويات هذه الصحف وضع أجندة إعلامية واضحة تتعلق بالموضوعات الصحية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي عبر أسلوب تحليل المضمون، وذلك على عينة مكونة من (69) عددا من الصحف اليومية الثلاث، وتوصلت الدراسة إلى أن الاهتمام بالمواضيع الصحية في الصحف الأردنية تزايد بعد بدء حملات التوعية، وأشارت إلى غياب برنامج واضح لدى صحف الدراسة في تغطية الموضوعات الصحية، كما لفتت إلى تراجع دور وكالة الأنباء الأردنية (بترا) كمصدر للأخبار في الوقت الذي برزت فيه وكالات الأنباء العالمية، وخلصت الدراسة أيضا إلى أن الخبر الصحفي هو أكثر الفنون الصحفية استخداما في مجال التغطية الصحفية للتوعية الصحية، وعن نوع التغطية فتوصلت الدراسة إلى أن التغطية التسجيلية حلت في المرتبة الأولى.

8-دراسة سيدهم، (2005)، بعنوان: **الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة / دراسة تحليلية لمضامين الصحة في جريدة الخبر الجزائرية.** هدفت الدراسة للتعرف إلى الأساليب الإقناعية التي استخدمتها الصحافة المكتوبة، والتعرف إلى الكيفية التي تغطي بها جريدة الخبر الأحداث والظواهر الصحية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي عبر أسلوب تحليل المضمون، وخلصت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إلى أن الخبر جاء في المرتبة الأولى ضمن فئة الأنماط الصحفية المستخدمة بنسبة (40) تلاه التقرير بنسبة (30)، وأوضحت نتائج الدراسة أن مصادر الصحيفة نفسها تصدرت فئة مصادر المعالجة بنسبة (60.71) وبينت الدراسة أن الاستمالات العقلية جاءت أولا ضمن فئة الاستمالات المستخدمة تلتها العاطفية ثانيا.

9-دراسة خضور، (1999). بعنوان: **المسألة الصحية في الصحافة السورية**. هدفت الدراسة للتعرف إلى تغطية الصحافة السورية للمسألة الصحية بجوانبها المختلفة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي عبر أسلوب تحليل المضمون، على عينة شملت 282 عددا أصدرتها صحيفة تشرين عام 1996م، وخلصت الدراسة إلى أن موقف صحيفة تشرين كان موقفا محايدا ومستقلا إزاء المسائل الصحية، وبينت أن الخبر والتقرير يمثلان (75.4 %) من مجمل المواد التي نشرتها الصحيفة، مقابل تراجع للتحقيق والحديث الصحفي، وأوضحت الدراسة غياب الأنواع الصحفية ذات الفكر النظري التحليلي (المقال – التعليق)، كما خلصت إلى أن التغطية التسجيلية جاءت أولا ضمن فئة نوع التغطية، وأن مصادر الصحيفة نفسها حلت في المرتبة الأولى داخل فئة مصادر التغطية تلتها الوكالات العالمية، وفيما يخص النطاق الجغرافي احتلت المواد الصحافية المحلية نسبة (34.7)، فيما جاءت المواد الصحية الأجنبية في المرتبة الأولى بنسبة (39.8)، أما المواد الصحافية العربية فلم تبلغ سوى (4.3).

الدراسات الأجنبية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1-دراسة Rachel، (2017)، بعنوان: **A content Analytic study of Daily newspaper coverage of cancer**

تحليل محتوى التغطية الإخبارية اليومية لمرض السرطان. هدفت الدراسة لتحليل محتوى المقالات الإخبارية المتعلقة بالسرطان، لتحديد مدى تماثل تغطية السرطان حسب موقع الجسم مع معدلات الإصابة، سواء كانت التغطية توازي أولويات المعلومات الخاصة بالناقلين للسرطان وما إذا كانت القصص الإخبارية تعزز أو تبدد المفاهيم الخاطئة حول المرض، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي عبر أسلوب تحليل المضمون، واعتمدت على عينة مقدارها 2000 مادة صحافية منشورة في 50 صحيفة أمريكية خلال آب وأيلول وتشرين الأول من عام 1977م، وخلصت الدراسة إلى أن غالبية المواد المنشورة لم تحدد نوع السرطان، وتوصلت إلى أن الحديث عن معدلات الإصابة بالمرض جاء في المرتبة الأولى ضمن موضوعات التغطية، من ثم تلاه الحديث عن طرق الوقاية والعلاج من المرض، كما أوضحت الدراسة أن الخبر جاء على رأس الفنون الصحافية المستخدمة في التغطية بنسبة 69 % تلاه التقرير، وكانت التغطية التسجيلية في المرتبة الأولى تليها التحليلية.

2-Miyawaki، (2016)، بعنوان: **News Coverage of cancer in Japanese Newspapers**

تغطية أخبار السرطان في الصحف اليابانية. هدفت الدراسة للتعرف إلى تغطية الصحف اليابانية المنشورة عام 2011م لأخبار مرض السرطان، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي عبر أسلوب تحليل المضمون، وذلك على عينة مقدارها 5314 مادة صحافية، وتوصلت الدراسة إلى أن تركيز التغطية انصب على سرطان الرئة في المرتبة الأولى ثم سرطاني الثدي والدم، دون أي ذكر لسرطان القولون، وأوضحت أن أكثر من نصف المواد التي جرى تحليلها كانت من فئة الخبر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الصحفي، كما خلصت إلى أن صحف الدراسة اعتمدت في المرتبة الثالثة على أشخاص عاشوا تجربة المرض أو مصابين به كمصادر للمواد الإخبارية المنشورة.

3-Wakefield، (2008). بعنوان: **Trends in news coverage about skin cancer prevention**

الاتجاهات في التغطية الإخبارية حول الوقاية من سرطان الجلد. هدفت الدراسة لتقديم نظرة شاملة حول الاتجاهات في التغطية الإخبارية فيما يخص مرض سرطان الجلد في أستراليا خلال الفترة الممتدة من 1993 – 2006م أي على مدى 14 عاما، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي عبر أسلوب تحليل المضمون، واعتمدت على عينة مقدارها 574 مادة صحفية منشورة في صحيفتين يوميتين تصدران في ملبورن وفيكتوريا، وبينت الدراسة أن موضوع الوقاية من المرض تسيد موضوعات التغطية الإخبارية في صحيفتي الدراسة، كما أوضحت أن الاستمالات العاطفية جاءت في المرتبة الأولى من بين الاستمالات الإقناعية المستخدمة، ونوهت الدراسة إلى أن الخبر كان أبرز الفنون الصحافية المستخدمة بنسبة 58 %، كما خلصت إلى أن المصادر الصحفية نفسها تصدرت فئة مصادر التغطية.

4-دراسة Slatev، (2008). بعنوان: **News Coverage of cancer in the united states: A national sumple of Newspapers Television, and Magazines**

التغطية الإخبارية للسرطان في الولايات المتحدة / عينة وطنية من الصحف والتلفزيون والمجلات. هدفت الدراسة للتعرف إلى محتوى تغطية أخبار السرطان في عينة من الصحف والتلفزيون والمجلات المحلية والوطنية لعامي 2002 – 2003م، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي عبر أسلوب تحليل المضمون على عينة من ثلاث مجلات هي (نيوز ويك – الولايات المتحدة نيوز – وورلد ريبورت)، وتلفزيون CNN وصحيفتي TIME – USA TODAY، وخلصت الدراسة إلى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أن التغطية ركزت على موضوع العلاج من مرض السرطان يليه الأسباب والموت، كما أوضحت أن غالبية المواد المنشورة جرى نشرها ضمن اتجاه إيجابي وفي إطار الاهتمامات الإنسانية، وأشارت الدراسة إلى أن الخبر الصحفي كان أكثر الفنون الصحافية استخداما في التغطية يليه التقرير، وبينت الدراسة أن سرطان الثدي كان من أكثر أنواع السرطان التي جرت تغطيتها، في حين جاء سرطان القولون في المرتبة الثانية.

5-دراسة Cho، (2006). بعنوان: **Network News Coverage of Breast cancer تغطية أخبار شبكة الإنترنت لسرطان الثدي**. هدفت الدراسة للتعرف إلى تغطية الشبكات الإخبارية الأمريكية على الإنترنت لمرض سرطان الثدي خلال الفترة الممتدة من عام 1974 – 2003م، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي عبر أسلوب تحليل المضمون على عينة مقدارها 602 مادة إخبارية، وتوصلت الدراسة إلى أن الاهتمام بموضوع العلاج والوقاية من المرض جاء في المرتبة الأولى، في حين انخفضت نسبة التطرق إلى إجراء عمليات جراحية لمرض السرطان، وأوضحت الدراسة عدم اعتماد الشبكات الإخبارية بشكل كبير على الأطباء المتخصصين كمصادر للمعلومات، وبينت غياب التحقيقات الصحفية والتقارير الاستقصائية عن الفنون الصحفية المستخدمة في التغطية، وجاءت التغطية التسجيلية أولا ضمن فئة نوع التغطية المستخدمة تلتها التحليلية ثانيا.

التعليق على الدراسات السابقة

لاحظ الباحث أن دراسته التي أجراها تعد جديدة من ناحية الموضوع الذي تناولته، إذ إنها ركزت على مرض السرطان بشكل عام دون نوع معين منه.

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن غالبية الدراسات التي جرى استعراضها اعتمدت على نظرية الأطر الإعلامية والمنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت استمارة تحليل المضمون، ومن تلك الدراسات دراسة كل من (الكسواني وعبد اللطيف وشنين وعيساني والمرصد المصري الإعلامي وخضور وسيدهم وسماعيلي وسهام)، ومن الدراسات الأجنبية دراسة كل من (Rachel وMiyawaki وWakefield وSlatev وCho)، وهي دراسات تتفق معها الدراسة الحالية في النظرية والمنهج وأداة البحث المستخدمة، في حين تختلف مع دراسات سماعيلي التي استخدمت نظرية ترتيب الأوليات.

أما فيما يتعلق بعينة الدراسة فقد استخدمت دراسات (الكسواني وعبد اللطيف وعيساني والمرصد الإعلامي المصري وخضور وسيدهم وسهام) أسلوب الحصر الشامل، وكذلك الأمر بالنسبة للدراسات الأجنبية عند كل من (Rachel وMiyawaki وWakefield وSlatev وCho)، وهو ما يتفق مع العينة المستخدمة في هذه الدراسة، بينما كانت عينة دراسة (شنين) عشوائية منتظمة.

وتكونت عينات الدراسات السابقة من الصحف التقليدية "الورقية" كدراسات (الكسواني وعبد اللطيف وعيساني وخضور وسماعيلي وسهام وسيدهم)، ومن الصحف الأجنبية دراسات (Rachel وMiyawaki وWakefield)، بينما كانت عينة المرصد الإعلامي المصري من الصحف الورقية والمواقع الإلكترونية الإخبارية، أما مكونات عينة دراسة شنين فكانت من البرامج التلفزيونية، بينما أخذت دراسة (Slatev) عينتها من الصحف والمجلات والتلفزيون، وانفردت دراسة (Cho) بالعينة المأخوذة من شبكة الإنترنت.

الاستفادة من الدراسات السابقة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أفاد الباحث من استعراضه للدراسات السابقة، في الوقوف على طبيعة النظريات والمناهج والأدوات العلمية التي استخدمتها تلك الدراسات، من ثم وظف ما يمكن توظيفه منها في دراسته الحالية، حيث حدد نظرية ومنهج وعينة وأداة دراسته.

كما أنه استفاد منها في تحديد فئات تحليلية تُميز هذه الدراسة عن غيرها سواء في البعد الشكلي أو المتعلق بالمضمون الصحفي للأطر الإعلامية، كما تحصل على فائدة من الدراسات السابقة تتعلق بالأدب النظري.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

ما يميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة اهتمامها بمعالجة الصحف لموضوعات مرض السرطان، إذ إنه شأن صحي يشغل الأوساط الأردنية نظرا لانتشاره الواسع، إضافة إلى وجود مؤسسات طبية وصحية معنية بهذا المرض كمركز الحسين للسرطان وغيره من المؤسسات ذات الشراكة والاتصال مع منظمات ومؤسسات طبية عالمية، وتنفرد هذه الدراسة بوقوفها عند مرض السرطان بتفاصيله دون التركيز على جزئية أو نوع معين منه، كما أنها تتناول في بعدها التحليلي ثلاث صحف يومية خلال فترة زمنية مدتها عام كامل.

نوع الدراسة ومنهجها

تصنف هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التي تهدف إلى دراسة الظواهر والأحداث أو المواقف كما يطلق عليه في الواقع، وتعمل على وصفها وصفا دقيقا من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها أو التعبير الكمي الذي يقدم وصفا رقميا يوضح مقدار الظاهرة وحجمها (عليان وآخرون، 2010، ص41)، وفي إطار هذه النوع استخدم الباحث المنهج الوصفي إلى جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة أو موقف معين، مع محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيرا كافيا (قادري، 2004، ص 70).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعبر هذا المنهج استخدمت الدراسة أسلوب تحليل المضمون الذي يعرف بأنه أسلوب بحثي يهدف إلى وصف المحتوى الظاهر للاتصال وصفا موضوعيا وكميا ومنتظما، وهذا الأسلوب الذي سيستخدم في الدراسة ما هو إلا طريقة مقننة وليس منهجا للتفكير، بل وسيلة لجمع البيانات للإجابة عن أسئلة الدراسة (الديسي، 2008، ص 69).

كما استخدمت الدراسة منهج المقارنة، الذي يهدف لعقد مقارنات بين جوانب الاتفاق والاختلاف بين عدد من الظواهر، لكي يتعرف على العوامل والمتغيرات المتكررة التي تصاحب أحداثا أو ظروفا معينة، ومن خلال هذا المنهج تهدف الرسالة إلى تخطي حدود التعرف إلى ماهية الظواهر لتصل إلى معرفة كيفية حدوث الظواهر وأسبابها (حسين، 1995، ص 163).

مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الصحف الأردنية التي تصدر باللغة العربية (الرأي – الدستور – الغد – السبيل – الأنباط – الديار)، أما عينة الدراسة فتتكون من صحف (الرأي -الغد -السبيل)، وقد تم اختيارها كون صحيفة الرأي تمثل الموقف الحكومي، كما أنها أكثر الصحف انتشارا وقراءة في الساحة الأردنية وفقا لما تشيره الأرقام الصادرة عنها، في حين أن صحيفة الغد يمتلكها القطاع الخاص بشكل كامل وتتميز باستقلاليتها، أمّا صحيفة السبيل فهي تعكس الخط السياسي لجماعة الإخوان المسلمين (شطناوي، 2019، ص 21)، يضاف إلى ذلك المبررات التالية:

1-احتلال صحف الرأي والغد والسبيل مكانة مهمة في الصحافة الأردنية، نتيجة لتباين السياسات التحريرية لكل منها، وتمثيل كل منهما لموقف واتجاه يتباين مع الأخرى.

2-تمثل الصحف حالة مناسبة للمقارنة وفق معيار الملكية والعلاقة بالحكومة.2

3-سهولة حصول الباحث على أرشيف صحف الرأي والغد والسبيل خلال فترة الدراسة المحددة من قبله.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أمّا فيما يخص العينة الزمنية للدراسة فقد اختار الباحث الفترة الممتدة من بداية كانون الثاني 2018 حتى نهاية كانون الأول 2018، ذلك للمبررات التالية:

1-زيادة إقامة الفعاليات والندوات والنشاطات المتعلقة بمرض السرطان خلال العام الأخير سواء كان محليا أو عربيا أو عالميا.

2-وجود عدة مشاكل داخلية في الأردن برزت خلال المدة المذكورة أهمها وقف منح العلاج لمصابي مرض السرطان.

3-تصنيف الأردن خلال هذه الفترة الأول عربيا على مستوى التدخين والثاني عالميا، علما أن التدخين أحد أسباب مرض السرطان.

وبالنسبة للعينة التحليلية فقد عرفت على أنها جزء صغير من المجتمع يتم اختياره بطريقة معينة ليمثل المجتمع، بهدف الوصول إلى بعض الحقائق عن المجتمع الأصلي الذي يصعب دراسته (عبد الحليم، 1984، ص 28).

وفيما يخص اختيار العينة لجأ الباحث إلى أسلوب الحصر الشامل الذي يعرف بأنه أسلوب جمع البيانات من جميع الوحدات الإحصائية (وحدات المجتمع موضوع الدراسة) دون استثناء (أبو طاحون، 1998، ص 79).

أداة الدراسة

استخدم الباحث أداة استمارة تحليل المضمون لجمع البيانات في دراسة معالجة الصحف الأردنية اليومية لموضوعات مرض السرطان، فقد ارتبطت بحوث تحليل المضمون بالدراسات الإعلامية، على أساس أن تحليل المضمون يسعى إلى عمل تصنيف كمي لمضمون نوعي على أساس نظام معين للفئات، تم إعداده بطريقة تضمن توفير مادة مرتبطة بتساؤلات معينة مرتبطة بهذا الموضوع (حجاب، 2003، ص94).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وللإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها، تم استخدام أسلوب تحليل المضمون من خلال تصميم استمارة تحليل المضمون التي تعد أداة من أدوات جمع المعلومات.

وحدة التحليل

اعتمدت الدراسة على وحدة الموضوع والتي تعنى بتحليل كافة الأنماط من حيث تحليل العبارات والأفكار التي تدور حول مشكلة معينة، وتمثل هذه وحدة الموضوع الوحدة الأهم والأكثر إفادة، وتعتبر إحدى الدعامات الأساسية في تحليل المواد الإعلامية والدعائية والاتجاهات والقيم والمعتقدات (حسين، 1983، ص 160). وتتمثل وحدة التحليل (الموضوع) في هذه الدراسة بالأخبار والتقارير والصور وسائر الفنون الصحفية المستخدمة.

فئات التحليل

تعرف بأنها التصنيفات التي يضعها الباحث استنادا إلى طبيعة المواضيع ومشكلة البحث، كوسيلة يعتمد عليها في حساب تكرارات المعاني (عمر، 2002، ص 238). وبعد الاطلاع على مجموعة من أعداد صحف الرأي والغد والسبيل من عينة الدراسة، تم وضع التعريفات المنهجية والإجرائية لكل فئة من فئات التحليل حتى تسهل عملية عدها وقياسها، وفيما يلي يُعرف الباحث باسم الصحيفة ورقم المادة وتاريخ النشر:

اسم الصحيفة: ويقصد به اسم الصحيفة التي نُشرت فيها المادة الصحفية المتعلقة بمعالجة موضوعات مرض السرطان، وتشمل: (1-الرأي، 2-الغد، 3-السبيل)، وتم ترميز الصحف على النحو التالي:

1-الرأي: صحيفة أردنية يومية مقرها عمان.

2-الغد: صحيفة أردنية يومية مقرها عمان.

3-السبيل: صحيفة أردنية يومية مقرها عمان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رقم المادة: ويقصد به رقم المادة الصحفية المتعلقة بموضوعات معالجة مرض السرطان التي تم استخدامها في الاستمارة، (1 -2 – 3 – 4 – 5 - .....).

تاريخ نشر المادة: ويقصد بها الشهر والعام الذي نشرت به المادة الإعلامية في صحف الدراسة التي عالجت موضوعات مرض السرطان.

وفيما يخص فئات أسئلة الدراسة التي حللها الباحث فكانت كالتالي:

أولا: فئة موضوعات المعالجة: ويقصد بها الموضوع الذي تناولته صحف الرأي والغد والسبيل في معالجتها لمرض السرطان، وهي:

(1-نوع السرطان، 2-مسببات السرطان، 3-الوقاية من السرطان، 4-علاج السرطان، 5-الدعم النفسي لمرضى السرطان، 6-أرقام وإحصاءات، 7-أنشطة واتفاقيات، 8-الرعاية الملكية، 9-الإجراءات الحكومية، 10-قصص تحدي السرطان، 11-التبرع المالي، 12-أخرى).

وتعرف هذه الموضوعات إجرائيا:

1-نوع السرطان: الجزء المصاب بالمرض في جسم الإنسان كسرطان الثدي أو القولون أو الدم وغير ذلك، كأن تتحدث الصحيفة عن مرض سرطان الثدي بشكل خاص دون أن تدخل معه نوعا آخر.

2-مسببات السرطان: تتمثل في العادات والممارسات التي من الممكن أن تتسبب في حدوث السرطان كالعوامل البيئية أو العادات الحياتية غير الصحية أو الدخان، كأن تنشر الصحيفة مادة مفادها أن تلوث الهواء يتسبب في سرطان الرئة.

3-الوقاية من السرطان: الطرق التي يتم من خلالها التوعية والإرشاد بسبل الوقاية من المرض، كالدعوة للإقلاع عن التدخين أو توجيه النصح بممارسة الرياضة أو تخصيص أيام توعية كاليوم الخاص بالتوعية لسرطان الثدي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4-علاج السرطان: الوسائل التي يتم من خلالها معالجة المرض سواء عبر علم الطب الحديث أو الطب الطبيعي، أو العلاج بالكيماوي وغير ذلك، كأن تنشر الصحيفة مادة عن دور العلاج بالكيماوي في الشفاء من مرض السرطان.

5-الدعم النفسي لمرضى السرطان: الخدمات النفسية والاجتماعية المقدمة عبر مراكز متخصصة للمصابين بالمرض، كمركز الحسين للسرطان، أو حتى عبر أسر المصابين أنفسهم والمقربين منهم.

6-أرقام وإحصاءات: الأرقام والأعداد التي تُنشر حول مصابي المرض أو المتوفين بسببه أو من شُفوا منه، والتي تصدر عن مختلف الجهات ذات الصلة بالمرض.

7-أنشطة واتفاقيات: الفعاليات التي تقدمها الجهات المعنية والمهتمة بمرض السرطان باختلاف أنواعها، كتنظيم أنشطة ترفيهية للأطفال المرضى بالسرطان، أو اتفاقيات التعاون المعقودة بين جهات مختصة بمرض السرطان وأطراف أخرى.

8-الرعاية الملكية: مساهمة الملك والعائلة الملكية عموما في دعم ومساعدة المصابين بمرض السرطان أو المؤسسات العلاجية، سواء عبر الزيارات التي تنظم لمراكز المصابين بالمرض أو التواصل معهم أو تقديم الدعم المالي لعلاجهم.

9-الإجراءات الحكومية: القرارات التي تتخذها الحكومة فيما يتعلق بمعالجة مرضى السرطان ومدى استجابتها مع مطالب مصابي المرض، كأن تنشر الصحيفة مادة حول قرار الحكومة إيقاف العلاج المجاني لمرضى السرطان.

10-قصص تحدي السرطان: قصص نجاح لمصابين بمرض السرطان تحدوا مرضهم وقاوموه بمختلف الطرق والأساليب، كأن تنشر الصحيفة قصة عن مصابة بمرض سرطان الرئة شفيت منه وألفت كتابا عن قصتها معه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

11-التبرع المالي: المساعدات والمساهمات المالية المقدمة من جهات مانحة خارجية أو داخلية أو من مؤسسات أو أشخاص معينين.

12-أخرى: باقي الموضوعات التي لم تشملها الموضوعات السابقة.

ثانيا: فئة نوع السرطان: ويقصد بها نوع السرطان المذكور أولاً في المادة الإخبارية. ومنها: (1-البنكرياس، 2- الرئة، 3- القولون 4-الثدي، 5-الدماغ، 6-الكبد، 7-الغدد اللمفاوية، 8- الدم (لوكيميا)، 9- الرحم، 10-أخرى، 11-غير محدد).

ثالثا: فئة الأنماط الصحفية المستخدمة: ويقصد بها الفن الصحفي الذي استخدمته صحف الرأي والغد والسبيل في معالجتها لموضوعات مرض السرطان، والتي تشتمل على: (1-الخبر الصحفي، 2-التقرير الصحفي، 3-المقال الصحفي، 4-التحقيق الصحفي، 5-الحديث الصحفي، 6-الصور والرسوم، 7-الكاريكاتير، 8-أخرى)، وتعرف هذه الفئات بأنها:

1-الخبر الصحفي: المادة الصحفية التي تناولت مرض السرطان وعرضت حوله معلومات وأرقام وحقائق استنادا إلى وقائع ومصادر، مثلا كخبر يتعلق بإحصائية عن عدد مرض السرطان في الأردن.

2-التقرير الصحفي: المادة الصحفية التي تناولت بشيء من التفصيل وبالاعتماد على عدة مصادر مرض السرطان باختلاف النواحي التي تتعلق به، كأن تنشر الصحيفة تقريرا عن أبرز طرق الوقاية من الإصابة بمرض السرطان.

3-المقال الصحفي: أن تنشر الصحيفة مادة صحفية قائمة على إبداء الرأي حول موضوع مرض السرطان وتتناوله في زاوية محددة وتعبر عن رأي كاتبها، كأن تنشر الصحيفة مقالا لكاتب ما حول تقصير الحكومة في تقديم العلاج لمرضى السرطان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4-التحقيق الصحفي: أن تنشر صحف الدراسة مادة صحفية تشمل أكثر من نوع صحفي واحد وتدور حول قضية محددة في مرض السرطان، وتعتمد على أوراق ووثائق وحقائق وشهادات ومصادر متعددة، كأن تنشر صحيفة ما تحقيقا صحفيا حول الفساد المالي في مركز معين من مراكز علاج السرطان.

5-الحديث الصحفي: أن تنشر صحف الدراسة مادة صحفية تقوم على التحاور أو الالتقاء بمصدر من المصادر وتدور حول مرض السرطان بهدف معرفة وجهات النظر والآراء حول المرض، أو إلقاء الضوء حول شخصية مصابة به أو على دراية به.

6-الصور والرسوم: هي الصور أو الرسوم البيضاء أو السوداء أو الملونة التي تنشرها صحف الدراسة حول مرض السرطان.

7-الكاريكاتير: تجسيد مرض السرطان أو أي جزئية متعلقة به عبر رسم كرتوني يغلب عليه الطابع النقدي، كأن تنشر الصحيفة رسما كرتونيا حول قضية إيقاف الحكومة تقديم العلاج لمرضى السرطان.

8-أخرى: هي المواضيع التي لم تتطرق إليها الفئات الفرعية السابقة.

رابعا: فئة اتجاه المعالجة: ويقصد بها طريقة عرض صحف الدراسة للمواد الإعلامية المنشورة حول معالجة موضوعات مرض السرطان، من حيث اتجاه موضوعات المعالجة وتشمل: (1-إيجابي، 2-سلبي، 3-محايد، 4-مختلط، 5-بدون)، وتعرف بأنها:

1-إيجابي: يقصد بها تأييد احتياجات ومتطلبات مرضى السرطان والتعبير عن واقعهم والظروف التي يعانونها، ونقل مأساتهم ومشاكلهم والاهتمام بها، مثلا كأن تقول الصحيفة المؤيدة للمرضى "إن ظروفهم صعبة وتكاليف العلاج باهظة وتنقصهم الرعاية الصحية".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2-سلبي: يقصد بها معارضة سياسة الحكومة أو غيرها من الجهات تجاه مرضى السرطان، مثلا قول الصحيفة "إن الحكومة أوقفت العلاج المجاني لمرضى السرطان وتركتهم يواجهون الموت".

3-محايد: عدم تبني موقف داعم أو مؤيد لمرضى السرطان، والتعامل مع موضوعاتهم كوقائع تغطيها الصحافة وتتبع مسارها دون أن تأخذ موقفا منها.

4-مختلط: هي التي لا تأخذ فيها الصحيفة موقفا سلبيا ولا إيجابيا ولا محايدا، إنما تتراوح في تغطياتها بين هذه المواقف الثلاثة.

5-بدون: هي التي تتعامل فيها الصحيفة مع الحدث بوصفه واقعة مجردة.

خامسا: فئة مصادر المعالجة: يقصد بها المصادر الصحفية التي تعتمد عليها صحف الدراسة في معالجتها لموضوعات مرض السرطان، وتشمل: (1-مصادر الصحفية، 2-صحف عربية، 3-صحف أجنبية، 4-وكالة الأنباء الأردنية (بترا)، 5-وكالات أنباء عربية، 6-وكالات أنباء عالمية، 7-كُتاب، 8-غير محدد (مُجهلّ)، 9-الإنترنت، 10-بدون، 11-أخرى)، وتعرف بأنها:

1-مصادر الصحيفة: ويقصد بها المندوبون والمراسلون والمصادر الخاصة بالصحيفة.

2-وكالة الأنباء الأردنية "بترا": الأخبار والتعليقات المتعلقة بمرض السرطان والتي تقوم الوكالة بنقلها وتنشرها في الصحف اليومية عبر ترويسها باسم بترا.

3-وكالات الأنباء العربية: ويقصد بها الأنماط الصحفية التي نشرتها وكالات الأنباء العربية حول موضوع مرض السرطان، كأن تنشر وكالة الأنباء الإماراتية خبرا عن نسبة مصابي مرض السرطان في الدولة.

4-وكالات الأنباء العالمية: هي مختلف الأنماط الصحفية المتعلقة بمرض السرطان والتي تنشرها مؤسسات إعلامية تعمل من خلال شبكة واسعة من المراسلين والمندوبين المنتشرين في جميع أنحاء العالم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5-صحف عربية: وهي مختلف الفنون الصحفية المتعلقة بمرض السرطان والتي تنشرها مؤسسات إعلامية صحافية مطبوعة تصدر بشكل يومي أو أسبوعي تتبع في رخصة إصدارها لقوانين دولة عربية معينة.

6-صحف أجنبية: وهي مختلف الفنون الصحفية المتعلقة بمرض السرطان والتي تنشرها مؤسسات إعلامية صحافية مطبوعة تصدر بشكل يومي أو أسبوعي أو دوري تتبع في رخصة إصدارها لقوانين دولة أجنبية معينة.

7-كُتاب: هم كتاب تنشر لهم الصحيفة نصوصا معينة حول مرض السرطان في زوايا مخصصة، وتنشر مقالاتهم في أعمدة صحافية داخل الجريدة.

8-الإنترنت: مختلف الفنون الصحفية التي تنشرها الشبكة الإلكترونية وتروس باسم الموقع الإلكتروني الذي صدرت منه.

9-غير محدد: المصادر التي نقلت عنهم الصحيفة المعلومات المتعلقة بمرض السرطان دون الكشف عن هوياتهم مثلا: مصدر رفيع المستوى – مصدر مجهول – مصدر رفض الكشف عن اسمه.

10-أخرى: بقية المصادر التي قد تنقل عنها الصحيفة ولم يتم التطرق إليها في الفئات السابقة.

سادسا: فئة جنس الصحفي: ويقصد به أن تذكر الصحيفة جنس الصحفي الذي كتب المادة الصحفية، وتشمل: (1-ذكر، 2-أنثى، 3-كلاهما، 4-غير محدد).

1-ذكر: أي أن كاتب ومعد المادة الصحفية من فئة الذكور.

2-أنثى: أي أن من كتب وأعدّ والمادة الصحفية من فئة الإناث.

3-كلاهما: اشترك في كتابة المادة الصحفية ذكر وأنثى معا.

4-غير محدد: أي أن المادة الصحفية نشرت دون تحديد جنس كاتبها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سابعا: فئة القوى الفاعلة: وتعرف بأنها الشخصيات أو القيادات أو الهيئات البارزة التي تؤدي دورا محوريا في تطورات الأحداث، وتأتي معظم التصريحات على لسانها أو منسوبة إليها، وتحرص المعالجة الصحفية على إبراز مواقعها عبر تفصيلها للأحداث والقضايا (عبد الصادق، 2013، ص 202).

وتعرف إجرائيا بأنها الشخصيات الفاعلة أو حتى المؤسسات التي استندت إليها أو استمدت منها صحف الدراسة المعلومات وأبرزتها، وتشمل: (1-مصادر أردنية رسمية، 2-مصادر أردنية غير رسمية، 3-مراكز دراسات وأبحاث، 4- هيئات ومنظمات دولية طبية، 5-أطباء ومتخصصون بالسرطان، 6-أخصائيون نفسيون واجتماعيون، 7-شخصيات اجتماعية، 8-مصابون بالسرطان وأسرهم، 9-أخرى)، وتعرف بأنها:

1-مصادر أردنية رسمية: ويقصد بها المصادر الحكومية الأردنية التي أدلت بمعلومات متعلقة بمرض السرطان سواء عبر تصريحات لمسؤولين أو بيانات صادرة عن تلك المؤسسات بوصفها شخصيات اعتبارية، مثال: وزارة الصحة الأردنية ومركز الحسين للسرطان، أو مدير السجل الوطني لمرضى السرطان في الأردن.

2-مصادر أردنية غير رسمية: ويقصد بها المصادر الأردنية غير الحكومية التي أدلت بمعلومات حول مرض السرطان سواء عبر تصريحات لمسؤولين أو بيانات صادرة عن تلك المؤسسات بوصفها شخصيات اعتبارية.

3-مراكز دراسات وأبحاث: هي مؤسسات علمية بحثية تقوم بإجراء دراسات وأبحاث حول مرض السرطان عبر مجموعة من المختصين وتتوصل إلى نتائج تقوم بنشرها عبر تقرير موسع أو بحث تفصيلي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4-هيئات ومنظمات دولية طبية: الجهات الدولية التي تصدر عنها تقارير أو بيانات أو إحصاءات أو تصريحات ذات علاقة بمرض السرطان.

5-أطباء ومتخصصون بالسرطان: الحاصلون على شهادة مزاولة مهنة الطب والمتخصصون بأمراض السرطان وغيرهم من الملاك البشري الطبي المختص بأمراض السرطان سواء داخل الأردن أو خارجه.

6-أخصائيون نفسيون واجتماعيون: أشخاص متخصصون في علم النفس والاجتماع وعلى دراية بكيفية التعامل مع مرضى السرطان.

7-شخصيات اجتماعية: أشخاص يقومون برعاية أو تنظيم أنشطة وفعاليات خاصة بمرض السرطان، مثل القائمين على حملة "افحصي وطمنينا" الخاصة بالكشف المبكر عن سرطان الثدي.

8-مصابون بالسرطان وأسرهم: المصابون بالسرطان هم الأشخاص بمختلف أجناسهم وفئاتهم العمرية الذين تعرضوا للإصابة بمرض السرطان سواء شفوا منه أم لا، ويقصد بأسرهم عوائل وأهالي مرضى السرطان باختلاف درجة القرابة التي تجمع بين الطرفين.

9-أخرى: كل ما لم تشمله فئات القوى الفاعلة السابقة ولم يذكر خلالها.

ثامنا: فئة نوع المعالجة الصحفية: ويقصد بها نوع المعالجة التي استخدمتها صحف الرأي والغد والسبيل في معالجتها لموضوعات مرض السرطان من حيث توقيت حدوثها وتشتمل: (1-تمهيدية، 2-تقريرية، 3-تحليلية)، وتعرف بأنها:

1-المعالجة التمهيدية: ويقصد بها المعالجة والمعلومات التي تبث قبل حدوث الواقع كأن نقول "ينظم مركز الحسين للسرطان الثلاثاء المقبل حملة توعية".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2-المعالجة التقريرية: يقصد بها المعالجة المعنية بالحصول على التفاصيل والمعلومات الخاصة بحدث معين تم بالفعل، كأن نقول: "نظمت وزارة الصحة الأردنية ندوة خاصة لبحث مرض السرطان في الأردن".

3-المعالجة التحليلية: ويقصد بها المعالجة التي تجمع المعلومات المساعدة والتفسيرية إلى جانب الحقائق الأساسية للقصة بهدف تفسيرها وتحليلها، كأن تنشر الصحيفة مادة تتناول بشكل تفصيلي مرض السرطان وكيفية الإصابة به وانتشاره في الجسم استنادا إلى معلومات تفصيلية وتحليلية".

تاسعا: فئة نوع الإطار الإعلامي: ويقصد بها نوع الإطار الذي استخدمته صحف الرأي والغد والسبيل في معالجتها لموضوعات مرض السرطان، وتشمل: (1-إطار الاهتمامات الإنسانية، 2-إطار النتائج الاقتصادية، 3-إطار المسؤولية، 4-إطار الصراع، 5-إطار المبادئ الأخلاقية، 6-أخرى)، وتعرف بأنها:

1-إطار الاهتمامات الإنسانية: أن تنشر الصحيفة المواد الصحفية المتعلقة بمرض السرطان في سياق تأثيراتها الإنسانية والعاطفية العامة وتقوم بصياغتها في قوالب وقصص ذات نزعة عاطفية، كأن تنشر الصحيفة مادة حول الظروف النفسية الصعبة لمرضى السرطان.

2-إطار النتائج الاقتصادية: أن تضع الصحفية الأنماط الصحفية التي تناولت مرض السرطان في سياق النتائج الاقتصادية التي نتجت عن الأحداث ويشير للتأثير المتوقع أو القائم على الأفراد والدول والمؤسسات، كأن تنشر الصحيفة مادة حول تبرع مالي لأحد مراكز علاج السرطان.

3-إطار المسؤولية: أن تضع الصحيفة موادها الصحفية المتعلقة بمرض السرطان في إطار الإجابة عن السؤال من المسئول عن؟ الأفراد والمؤسسات والدولة معنيون بمعرفة المسؤول عن الحدث وتحديده، كأن تنشر الصحيفة مادة حول القرارات الحكومية تجاه مرضى السرطان انطلاقا من مسؤولية الحكومة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4-إطار الصراع: أن تقدم صحف الدراسة الموضوعات المتعلقة بمرض السرطان في إطار تنافسي صراعي حاد، قد تتجاهل الرسائل الإعلامية عناصر هامة في سبيل إبراز سياق الصراع، مثل نشر الصحيفة مادة حول تذمر مرضى السرطان وأسرهم من وقف العلاج الحكومي المجاني.

5-إطار المبادئ الأخلاقية: أن تعرض صحف الدراسة المواد المتعلقة بمرض السرطان في السياق الأخلاقي والقيمي للمجتمع، يخاطب المعتقدات والمبادئ الراسخة عند المتلقي.

6-أخرى: ويقصد به تأطير الرسالة الإعلامية أو المعالجة الاعلامية بأطر تختلف عما ذكر.

عاشرا: فئة الاستمالات الإقناعية: ويقصد بها التعرف إلى الأسلوب الإقناعي الذي استخدمته صحف الرأي والغد والسبيل في معالجتها لموضوعات مرض السرطان، وتشمل: (1-استمالات عاطفية، 2-استمالات عقلية، 3-استمالات مختلطة، 4-بدون استمالات)، وتعرف بأنها:

1-استمالات عاطفية: أن تنشر صحف الدراسة الموضوعات المتعلقة بمرض السرطان بهدف التأثير في وجدان المتلقي وانفعالاته، وإثارة حاجاته النفسية والاجتماعية ومخاطبة حواسه وتستخدم في ذلك: الشعارات والرموز – الأساليب اللغوية كالتشبيه والاستعارة – الاستشهاد بالمصادر من هم أعلى سلطة وأكثر شهرة، كما أنها تعمل على تنشيط الإثارة العاطفية لدى المتلقي مثل: إثارة الخوف حول ظاهرة، وتحذير الناس من ضرورة عدم فعل هذا الأمر (حجاب، 2003، ص 264)، كأن تنشر الصحيفة مادة عن قصة أحد مصابي السرطان التي انتهت بالوفاة.

2-استمالات عقلية: أن تنشر صحف الدراسة المواد المتعلقة بمرض السرطان بالاعتماد على مخاطبة الجمهور وتقديم الحجج والشواهد المنطقية لهم وتستخدم في ذلك: الأرقام والإحصاءات – بناء النتائج على المقدمات – تفنيد وجهة النظر الأخرى (حجاب، 2003، ص 161)، مثلا أن تنشر الصحيفة أن تناول الأطعمة الجاهزة بكثرة قد يعزز فرص الإصابة بمرض السرطان.

3-استمالات مختلطة: تستخدم المادة الإعلامية هنا خليط من الاستمالات العقلية والعاطفية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4-بدون استمالات: لا يوجد استمالات لهذه المادة الإعلامية.

أحد عشر: فئة استخدام الصور: ويقصد بها تلك الصور البيضاء أو السوداء أو الملونة التي تعبر عن مضمون المادة الإعلامية (ربيع، 2005، ص 96).

وتعرف إجرائيا بأنها استخدام صحف الدراسة أو عدمه للصور رفقة مع المواد المنشورة في معالجتها لموضوعات مرض السرطان، وتشمل: (1-تستخدم، 2-لا تستخدم).

اثنا عشر: فئة استخدام الألوان: وتعرف بأنها إدخال الألوان على الموضوع لإبرازه وإعطائه مزيدا من الأهمية، سواء كانت الألوان للعناوين أو الصور أو خلفية الخبر أو الإطارات (حسين، 1983، ص 102).

وتعرف إجرائيا بأنها استخدام صحف الدراسة للألوان أثناء معالجتها لمرض السرطان، وتشمل: (1-تستخدم، 2-لا تستخدم).

ثلاثة عشر: فئة موقع المادة في الصحيفة: ويقصد بها الحيز المكاني الذي تشغله المادة الصحفية من الصحيفة ككل، سواء في الصفحة الأولى أو الصفحات الداخلية أو الصفحة الأخيرة، وتعرف إجرائيا بأنها:

الصفحة الأولى: الصفحة التي ينشر فيها غالبا الأخبار السياسية والاقتصادية الجادة، فهي الواجهة اللافتة التي تلفت الأنظار.

الصفحات الداخلية: هي الصفحات التي تأتي بعد الصفحة الأولى مباشرة وقبل الأخيرة وتحتوي على الأخبار المختلفة وتتمات الأخبار في الصفحة الأولى.

الصفحة الأخيرة: هي آخر صفحة في الصحيفة وتنشر بها الإعلانات التجارية والقصص الغريبة والمثيرة.

وتشمل هذه الفئة: (1-الصفحة الأولى، 2-الصفحات الداخلية، 3-الصفحة الأخيرة).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أربعة عشر: موقع المادة الصحفية في الصفحة نفسها: ويقصد بها موقع المادة في الصفحة ذاتها كأن تكون في نصفها العلوي أو السفلي، ويعرف النصف العلوي بأنه بداية كل صفحة من الأعلى حتى المنتصف، أما النصف السفلي فمن المنتصف وحتى نهاية الصفحة، وتشمل هذه الفئة: (ا- النصف العلوي، 2-النصف السفلي).

خمسة عشر: فئة حجم الاهتمام: ويقصد بها حجم المساحة التي أفردتها صحف الرأي والغد والسبيل في معالجتها لموضوعات مرض السرطان، وتقاس بعدد الكلمات، حجم الاهتمام (1-صغير، 2- متوسط، 3-كبير).

1-حجم اهتمام صغير: يقصد به 180 كلمة فأقل.

2-حجم اهتمام متوسط: يقصد به من 181 كلمة وحتى 300 كلمة.

3-حجم اهتمام كبير: يقصد به 301 كلمة فأكثر.

ستة عشر: النطاق الجغرافي: المكان الذي يتعلق به الموضوع المنشور حول موضوعات مرض السرطان، والأرض التي حدث فيها، ويشتمل على: (1-محلي، 2-عربي، 3-أجنبي).

1-محلي: موضوعات مرض السرطان المتعلقة بالمملكة الأردنية الهاشمية والتي وقعت على أراضيها.

2-عربي: موضوعات مرض السرطان في الدول العربية الناطقة باللغة العربية وغير ذلك بكافة تفاصيلها وحيثياتها.

3-أجنبي: موضوعات مرض السرطان في غير الأردن والدول العربية بكافة تفاصيلها وحيثياتها.

في حال تساوت تكرارات أي فئتين فرعيتين في داخل أي فئة رئيسية، يتم اعتماد الفئة الفرعية التي ذُكرت أولا، لأن ذلك يدلل على إعطائها أهمية أكثر من غيرها من قبل الصحيفة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حدود الدراسة

1-الحدود الزمانية:

طبقت هذه الدراسة من 1 كانون الثاني 2018 وحتى 30 كانون الأول 2018

2-الحدود المكانية:

أجريت هذه الدراسة على الصحف الأردنية اليومية (الرأي – الغد – السبيل).

3-الحدود الموضوعية:

تعنى الدراسة بمعالجة موضوعات مرض السرطان في الصحف الأردنية اليومية، بهدف توضيح بياناتها ومعلوماتها وتفسيرها.

إجراءات الصدق والثبات

الصدق: ويقصد بإجراء الصدق، صدق أداة جمع المعلومات والبيانات ومدى قدرتها على أن تقيس ما تسعى الدراسة إلى قياسه فعلا بحيث تتطابق المعلومات التي يتم جمعها بواسطتها، وأن تعكس المعنى الحقيقي والفعلي للمفاهيم الواردة بالدراسة (حسين، 1983، ص314). ويرى الجوهري أن مفهوم الصدق يشير إلى ما إذا كان الباحث يقيس أو يصنف بالفعل ما يود أن يقيسه أو يصنفه (الجوهري، 1980، ص 201).

ولتحقيق ذلك في الدراسة قام الباحث بعرض استمارة تحليل المضمون على خمسة محكمين من ذوي الخبرة في الإعلام ومناهج البحوث، للحكم على شموليتها ولإبداء آرائهم فيها وفيما تضمنته من فئات رئيسية وفرعية، من ثمّ أخذ الباحث بآراء المحكمين وملاحظاتهم ووضعها في الاستمارة بصورتها النهائية، ويبين الملحق رقم (1) أسماء محكمي الاستمارة وكشاف تحليل المضمون.

الثبات: بينما يشير مفهوم الصدق إلى ما إذا كانت أدوات القياس تقيس بالفعل ما يراد قياسه، يشير مفهوم الثبات إلى اتساق أداة القياس أو إمكانية الاعتماد عليها وتكرار استخداماتها في القياس، حيث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يثار هنا السؤال التالي: هل يحصل الباحث على نفس النتائج إذا استخدم أداة القياس أكثر من مرة؟ (الجوهري، 1980، ص202).

ويقصد بإجراءات الثبات وفق حسين التأكد من درجة الاتساق العالية للأداة، وأن لها قدرة على أن تقيس ما صممت لأجله، والتأكد من الحصول على نتائج مطابقة لدى تكرار اختبار الأداة (حسين، 1983م، ص309).

وأجرى الباحث اختباراً للأداة على عينة تجريبية وتحليلها، وقام باختيار (10 %) من عينة الدراسة وأخضعها للتحليل من جديد، كما أُعيد التحليل من قبل باحثين آخرين تدربوا في هذا المجال وذلك باللجوء إلى معادلة هولستي:

$$= \frac{2M}{N1 + N2}$$

(N) تشير إلى عدد الحالات التي رمزها الباحثان.

(M) تشير لعدد الحالات التي اتفق عليها الباحثان.

ويوضح الجدول رقم (1) نسبة التوافق لكل من فئات الدراسة على النحو الآتي:

الجدول رقم (1) نسبة التوافق في فئات الدراسة

فئة الدراسة	نسبة التوافق
موضوعات مرض السرطان، نوع السرطان،	0.90

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النطاق الجغرافي.	
الأنماط الصحفية، مصادر المعالجة، القوى الفاعلة.	1.00
الاستمالات الإقناعية المستخدمة.	0.89
اتجاه المعالجة، القيم المستخدمة، نوع الإطار، نوع المعالجة.	1.00
الموقع من الصحيفة، الموقع في الصفحة، حجم الاهتمام.	1.00
استخدام الألوان، استخدام الصور، جنس الصحفي.	0.94

وتوضح نتائج الجدول رقم (1) أن هناك تطابقا وتوافقا تاما بين الباحثين في الفئات التالية: (الأنماط الصحفية، مصادر المعالجة، القوى الفاعلة، الموقع من الصحيفة، الموقع في الصفحة، حجم الاهتمام، اتجاه المعالجة، القيم المستخدمة، نوع الإطار، نوع المعالجة).

فيما كانت نسبة التطابق في فئات (موضوعات مرض السرطان، نوع السرطان، النطاق الجغرافي 0.90، وفي فئة الاستمالات الإقناعية 0.89 وفي فئات استخدام الألوان، استخدام الصور، جنس الصحفي كانت نسبة التطابق 94.0 وتعد هذه المعاملات مرتفعة وكافية لاستخدام استمارة التحليل لجميع البيانات المطلوبة في هذه الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قام الباحث باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) لتفريغ البيانات ومعالجتها إحصائيا، وذلك من خلال معالجات إحصائية تضمنت:

1-التكرارات البسيطة والنسب المئوية.

2-المتوسطات الحسابية.

كما أجرى الباحث اختبار X^2 والذي يعرف على أنه اختبار للكشف عن مدى مطابقة التوزيع التكراري لمتغير ما في العينة للتوزيع التكراري للمتغير نفسه في المجتمع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

الإطار النظري

يتكون هذا الفصل من ثلاثة مباحث، المبحث الأول يقدم عرضاً مفصلاً عن المعالجة الصحفية ومفهومها والأسس والضوابط القائمة عليها إضافةً إلى أهم أشكالها، كما سيتطرق إلى أنواع المعالجة الصحفية من حيث الشكل والمضمون، من ثم العوامل المؤثرة بها. وفيما يخص الصحافة الأردنية، سيعرض الباحث مدخلاً عاماً عنها، ثم أبرز مراحل تطورها عبر مختلف المحطات التاريخية التي شهدتها، وكذلك سيتناول بشكل موجز أبرز الصحف اليومية في الوقت الحالي.

أما المبحث الثاني فسيعرض لمحة عن المرض بشكل عام من ثم مرض السرطان وكيفية حدوث الإصابة به وطرق الوقاية منه وكذلك العلاج المستخدم للحد من تأثيره على الجسم، بالإضافة إلى أنواعه، وسيتناول هذا المبحث مرض السرطان في الأردن من حيث نسبة انتشاره والفئات العمرية المصابة والإحصاءات المتعلقة به والجهود المبذولة للوقاية منه.

وبالنسبة للمبحث الثالث فسيتناول الإعلام الصحي وأهم تعريفاته إضافة لدور الإعلام في التثقيف والتوعية الصحية وعلاقته بمصادر المعرفة الصحية، وسيقف عند وسائل الاتصال كمصدر للمعلومات الصحية بما في ذلك الصحافة المطبوعة، ومن ناحية أخرى سيعرض المبحث أبرز الخدمات التي تقدمها وسائل الإعلام للصحة وخطوات عملية الاتصال الصحي، وسينتهي عند أبرز التحديات والمآخذ فيما يخص الإعلام الصحي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول: المعالجة الصحفية والصحافة الأردنية

لوسائل الإعلام قدرة على التأثير سواء على صعيد الاتجاهات والممارسات، أو في مجال ترتيب الاهتمامات والأولويات، حتى وصل الأمر عند البعض بأنهم لا يصدقون ما يرون أو يسمعون بأنفسهم، إلا بعد أن يقرؤوا عنه أو يستمعوا إليه، أو يشاهدوه في وسائل الإعلام المختلفة، وقد تجاوز دور الإعلام مسألة الإخبار وتزويد الجمهور بالمعلومات، ليؤثر في توجيه الخبرات والمعايير ونظرة الإنسان للواقع (الكندي، 2008، ص 9).

إن الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في المجتمع أصبح حاجة ماسة كلما أراد الانسان أن يوسع من معرفته واطلاعه على كل ما يدور حوله من أحداث ومجريات ووقائع، وهنا يكمن دور الإعلام الحقيقي، وهذا الدور وتلك الحاجة يشكلان ركني الوظيفة الإعلامية في حمل الرسالة للمواطن (البار، 2010، ص 119).

وتعتمد الخطة الإعلامية على المسؤولية الاجتماعية للإعلام كأحد أدوات التغيير والتثقيف والتكيف الاجتماعي، وتعد إحدى الوسائل القادرة على تشكيل التفكير الاجتماعي وترشيده، وعندما يعتاد الناس التعرض لوسائل الإعلام للحصول على الحقيقة يتعزز دور الإعلام كمدافع عن القيم، عندئذ يصبح الإعلام جسر التواصل والتفاهم بين قاعدته العريضة وقيادته، بمختلف أنواع وسائله وأبرزها الصحف (العدوان، 2011، ص 10).

مفهوم المعالجة الصحفية

يحظى مفهوم "المعالجة الصحفية" باهتمام الباحثين في المجال الإعلامي، حتى أن بعضهم أعطى له مساحة بحثية أكبر من تلك التي أوليت لمفهوم "التغطية الصحفية" ولعل ذلك يعود لوجود فوارق بين المفهومين رغم اتفاقهما في نقاط عدة أبرزها مدُّ الجمهور بالمعلومات والحقائق، لكن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعالجة الصحفية أكثر شمولا واتساعا من جهة الأنماط الصحفية المستخدمة، كما أنها تتناول الحدث في سياقه الزمني الموضوعي ضمن خطةٍ إنتاجية مدروسة (سهام، 2015، ص 51).

وجد الباحث خلال مراجعته للتراث الأدبي والدراسات السابقة التي اهتمت بالمعالجة الصحفية، أن المعالجة تربط بين حدث وإطار إعلامي موجود، ومن هنا تميزت المعالجة الصحفية في الجانبين الفكري والمهني خلال تناولها للأحداث وعرضها.

المفهوم اللغوي

عالج الأمر أصلحه، أو عالج المشكلة، وعالجه علاجا ومعالجة بمعنى داواه، كما تأتي المعالجة بمعنى الممارسة، إذ نقول "عالِجا" أي مارِسا العمل الإعلامي الذي انتدبتكما له واعملا به وزاولاه، وكل شيء زاولته أو مارسته فقد عالجته، ومن خلال هذه المقاربة اللغوية يتبين أن معنى المعالجة هو ممارسة أمر ما، والاشتغال به عن قرب وكثب، ومزاولته بالطرق المباشرة (عزوز، 2006، ص 5).

المفهوم الاصطلاحي

عند الربط بين كلمتي المعالجة والصحيفة سيصبح بإمكاننا تعريف المعالجة الصحفية بأنها "مجموعة قرارات يتخذها المصدر بالنسبة للطريقة التي سيقدم بها المضمون أو الرموز التي توضع في ترتيب معين لتصبح ذات مغزى حقيقي، فالمصدر قد يختار معلومة معينة ويتجاهل معلومة أخرى، وقد يكرر الدليل الذي يثبت به رأيا، وقد يلخّص ما يقوله في البداية أو النهاية، ويستطيع المصدر أن يذكر كل الحقائق في رسالته، أو قد يترك للمتلقي مهمة تكملة تلك الجوانب التي لم يذكرها في الرسالة، ويتخذ كل فرد القرارات التي تحقق أهدافه بشكل أفضل ومتاح" (مكاوي وآخرون، 2001، ص 49).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعرفت المعالجة الصحفية أيضا بأنها "العمل الإعلامي الذي مارسته الصحافة في تغطيتها لمختلف الأخبار السياسية والثقافية والاقتصادية والصحية وغيرها، أو الطريقة التي يتم من خلالها تناول أخبارها أو عرض وقائع أو أحداث" (عزوز، 2006، ص 6).

أما بالنسبة لحجاب (2003، ص 732) فعرف المعالجة الصحفية على أنها "عملية منظمة تهدف للحصول على البيانات والتفاصيل الخاصة بحدث معين، وكافة المعلومات المتعلقة به والإحاطة بكل الأسباب المؤدية لوقوعه ومتى وأين وكيف وقع ولماذا، وما هي أسماء المشاركين فيه، وغير ذلك من المعلومات والحقائق التي تجعل الحدث صالحا للنشر".

عوامل نجاح النص في المعالجة الصحفية

يعتمد النص الإعلامي والصحفي سواء أكان مقروءا أم مسموعا أم مرئيا على عوامل رئيسية تساهم في نجاحه ووصوله للجمهور وهي: (الصقر، 2010، ص 168 - 171 ; مسعد، 2015، ص 42 – 44).

1. البساطة: من المعروف أنه حينما تكون الكلمة بسيطة فإن قراءتها ستكون أسهل، وعليه فإنه من الأفضل أن يتم استخدام الكلمات السهلة والمفهومة، وتحاشي الحروف المعقدة والمزخرفة التي قد تصرف العين عن المادة الصحفية.
2. الحجم: تتسبب الحروف الصغيرة جدا بحالة من التعب عند القارئ، كما أنه من شأنها أن تجعل همته تبرد وتفتر، بينما الحروف الكبيرة جدا تثير نوعا من الضيق، بيدَ أنه يوجد حجم أمثل لكل جزء من النص، يتوافق مع طبيعة المادة المنشورة.
3. الاتجاه: عندما تكون الحروف المستخدمة في الكلمات والحروف مائلة فستصعب قراءة النص، فمن الصواب استخدام حروف سويّة ما أمكن، وأن تكون مجموعة في خط أفقي، إلا إذا كان الكاتب يريد لفت القارئ لكلمة معينة في النص.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4. التناسق: يشبه البعض المادة الصحفية بالبناء، إذ إن كلا منهما يجب أن يُشيَّد حسب أسلوب واحد، فالخلط بين أنواع الأحرف يجب أن يتم بكثير من الحرص، لعدم تمزق وحدة البناء التيبوغرافي.

أشكال المعالجة الصحفية

تستخدم المعالجة الصحفية الفنون الصحفية كافة كالخبر والتقرير والتحقيق والحوار وغير ذلك، وفيما يلي استعراض لهذه الأشكال: (القاضي، 2016، ص 39).

1. الأشكال الإخبارية: ترتكز على التقارير الإخبارية التي تقوم على عرض الوقائع والأحداث مع خلفياتها التاريخية والوثائقية، والقيام بتقييم موضوعي لهذه البيانات ووضعها في إطار علمي للحصول على النتائج.
2. الأشكال التفسيرية والاستقصائية: تشمل التحقيقات المدروسة التي تتناول ظواهر أو مشكلات معينة، والاهتمام بالحملات المخططة والتي توظف التحقيق والمقال والحوار لتحقيق أهدافها المحددة.
3. أشكال مادة الرأي: ترتكز على استخدام المقال التحليلي الذي يحلل الظواهر تحليلا دقيقا باستخدام الإحصائيات والبيانات ذات العلاقة، وتخصيص مساحة لتعليقات القراء وانطباعاتهم.
4. أشكال مواد الخدمات: تشمل القصص الإخبارية التي تقدم نماذج ناجحة، إضافة إلى خدمات القوائم مثل أسعار العملات والمعادن وحركة تداول الأوراق المالية وأسعار السلع الأساسية.

وتنقسم المعالجة الصحفية من حيث مضمونها ومحتواها حسب تناولها للموضوع وطريقة عرضه من الداخل لعدة أنواع:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1. المعالجة المحايدة: يقدم خلالها الصحفي الحقائق فقط أي قصصا إخبارية خالية من العنصر الذاتي الشخصي والتحيز، أي يعرض الحقائق الأساسية والمعلومات المتعلقة بالموضوع، من دون تعميق أبعاد جديدة، أو تقديم خلفيات أو تدخل بالرأي أو مزج الواقع بوجهات النظر (البار، 2010، ص 120).
2. المعالجة التفسيرية: يجمع الصحفي في هذا النوع المعلومات المساعدة أو التفسيرية إلى جانب الحقائق الأساسية للقصص الإخبارية بهدف تفسير الخبر أو شرحه وخدمة القراء الذين ليس لديهم الوقت الكافي للبحث بأنفسهم، بشرط أن تكون هذه المعالجة منصفة تقدم كل التفاصيل (الحمداني، 2012، ص 116).
3. المعالجة المتحيزة: في هذه المعالجة يركز الصحفي على جانب معين من الخبر، وقد يحذف بعض الوقائع أو يبالغ في بعضها أو يشوه بعض الوقائع، وقد يخلط بعض وقائع الخبر برأيه الشخصي، وهدف هذه التغطية تلوين أو تشويه الخبر (مصطفى، 2010، ص 90).
4. المعالجة المتكاملة: يقوم هذا النوع من المعالجة بتناول جميع الجوانب المختلفة من تطورات وأسباب وعوامل وأطراف معينة، وتتصف هذه المعالجة بالعمق والشمول والدقة، كما أنها تستخدم أسلوب النمط العقلي الذي يعمل ضمن إطار تقديم المعلومات الموثقة والصحيحة، واستخدام المنهج النقدي الذي يعمل على تقديم المعلومات ومحاولة إشراك الجمهور بها (ناصيف، 2019، ص 104).

كما أن المعالجة الصحفية تختلف في تقسيماتها المضمونية، فإنها تختلف كذلك الأمر في تقسيماتها الشكلية، وتاليا أبرز هذه التقسيمات:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1. معالجة تسجيلية أو تقريرية: هي التي تهتم بالحصول على التفاصيل والمعلومات، بحدث معين تم بالفعل، مثل إعلان استقالة وزير أو وقوع زلزال أو سقوط طائرة أو وصول زعيم أجنبي لزيارة البلاد (مسعد، 2015، ص 32).
2. معالجة تمهيدية: هي التي تهتم بالتفاصيل والمعلومات المتعلقة بحدث متوقع، أي أنه لم يتم بعد، مع وجود مؤشرات تشير إلى احتمال وقوعه (أبو زيد، 1991، ص 26).

وتوجد مجموعة من الضوابط الإعلامية الواجب توافرها في المعالجة الصحفية أثناء تغطية الأحداث والقضايا والقيام بنشرها، وتاليا أبرزها: (حداد، 2002، 160 – 171 ; مسعد، 2015، ص 50 - 52).

1. الوضوح: كثيرا ما تكون النصوص المقتبسة لعلماء أو مختصين في مجالات معينة، بحيث لا يفهم هذه اللغة أحد سواهم، وربما تضمنت الأحاديث المقتبسة عبارات غير متداولة تحتاج إلى تبسيط لتكون في متناول فهم القراء العاديين.
2. تجنب العامية: أي ألا تتداول وسائل الإعلام المطبوعة خطبة لمسؤول ما، كما هي إذا كانت بالعامية إلا في أحوال نادرة ولأسباب مبررة، كأن تكون الخطبة موجهة لجمهور محلي وقيلت بلهجته التي يفهمها.
3. تصحيح النص: إن نشر كلام الناس كما هو قد ينطوي أحيانا على إساءة غير مباشرة إليهم، وبخاصة حين يكون هذا الكلام غير مطابق لقواعد النحو، وهنا ليس أمام المحرر سوى اللجوء للاقتباس المباشر وإما اللجوء إلى عدم وضع علامات التنصيص.
4. الفحش والقذف: لا تستطيع وسائل الإعلام نشر كل ما يقوله الناس بحيث تكون الصحافة طوع هوى ألسنتهم، فليس مسموحا في معظم المجتمعات نشر الكلمات البذيئة التي تسيء للآداب العامة والذوق العام.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5. إعادة الصياغة: ينبغي ألا تقتصر على الأداء اللغوي فحسب، ويجب ألا تطال المعنى، فلا بد من التثبت وهذا أمر مطلوب حتى لو استعملنا علامات التنصيص، إذ إنه لا تنصيص ولا إعادة صياغة دون تثبت.
6. الأخلاق العامة: كأن يتضمن النص الكتابي وصفاً خادشاً للحياء، أو ينطوي على إشارات يمكن أن تسيء إلى المسلمات الاجتماعية.
7. الأديان والعقائد: يعتبر هذا جانباً حساساً لا سيما في البيئات الشرقية، حيث لا أحد يجامل في مسألة لها مساس في عقيدته، ولكن من الممكن أن ينتقد الكاتب معتنق العقيدة ولكن نقده يمكن أن يقبل في حالة الفصل بين المُنتقَد وعقيدته.
8. أمن الدولة: وهو ما يتعلق بأمن الدولة وأسرارها الرسمية، ومن الضروري التمييز بين ما هو سياسي وما هو وطني، فالأمن جانب وطني لا سياسي.

وتوجد الكثير من العوامل التي تؤثر على المعالجة الصحفية، كما أنه يمكنها المساهمة في نجاح المعالجة وحصولها على اهتمام القراء أو العكس، وأبرز هذه العوامل: (ناصيف، 2019، ص 107).

1. تكون فرصة المعالجة أكبر كلما كان الحدث الواقع قريبا من الدولة التي تعمل الوسيلة بداخلها والعكس صحيح.
2. احتواء المادة الإعلامية المنشورة على خبر يتعلق بشخصية معروفة ومشهورة لدى الجمهور.
3. احتواء المادة الإعلامية على قضية معينة تثير الاهتمامات الإنسانية.
4. وجود عدد كبير من الأخبار قد يؤثر على المعالجة الصحفية، وبالتالي عدم القدرة على تحديد المهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5. السبق في إعلان وإذاعة الأحداث يؤدي إلى خلق منافسة إعلامية.
6. توقيت إذاعة القضية أو الحدث، حيث يكون الجمهور دائما متعطشا لمعرفة الأحداث بشكل فوري.

الصحافة الأردنية / مراحل التطور

سعت الصحافة الأردنية خلال مسيرتها منذ عام 1920م كي ترسخ مبادئ ثابتة لها من خلال الدعوة إلى الوحدة القومية والاستقلال والحرية، فدخلت رسمياً إلى الأردن في القرن التاسع عشر كغيره من الدول العربية التي شهدت ظهور صحافة رسمية وشعبية (الديسي، 2011، ص 17).

وتميزت الصحافة الأردنية بمرورها في عدة مراحل تاريخية توضح مدى ظهورها وترسيخها وتطورها، والتي كان لكل واحدة منها سماتها الخاصة بها من حيث صدور الصحف وأعدادها والقوانين التي تتبعها والحريات التي تتمتع بها، وعلى الرغم من كل هذه المراحل إلا أنها تشكل السمات الرئيسة للصحافة الأردنية منذ نشأتها وحتى هذا اليوم، وفيما يلي عرض لأبرز تلك المراحل:

المرحلة الأولى: مرحلة صحافة عهد الإمارة (1921-1946م)

بعد تأسيس الإمارة عام 1921م واتخاذ عمان عاصمة لها، استوجب بناء الدولة الحديثة الاهتمام بوسائل الاتصال الجماهيري، باعتبارها ضرورية لنشر المعلومات للشعب، فكانت صحف هذه الفترة محدودة الإمكانيات وتميزت بأنها أسبوعية وأدبية، وكانت صحيفة (الحق يعلو) التي ظهرت في مدينة معان أول صحيفة ظهرت في الأردن في أواخر عام 1920م، وكانت تُكتب بخط اليد، وشعارها "عربية ثورية" ولم تكن منتظمة الصدور، وعمل في تحريرها محمد الأنسي وعبد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اللطيف شاكر، وكانت توزع بالمجان على كل المواطنين في شرق الأردن وسوريا ولبنان وفلسطين (الموسى، 1997، ص 82).

وبعد دخول المطبعة عام 1923م، صدرت أول جريدة مطبوعة وهي (الشرق العربي)، وتلتها صحف أخرى كما صدرت صحف أسبوعية ومن أبرز صحف هذه المرحلة (الأردن، الميثاق، الوفاء، الجزيرة، النسر) وكان يتم تعطيل الصحف إذا قامت بنشر ما يتعارض مع قانون المطبوعات والنشر في تلك الفترة المنبثق من القانون العثماني الصادر عام 1909م (القاضي، 2010، ص 42).

المرحلة الثانية: مرحلة صحافة ما بعد الاستقلال (1946-1970م)

استقلت المملكة الأردنية الهاشمية في 25/أيار/1946م، فازدادت الحياة السياسية زخما وخاصة بعد النكبة الفلسطينية عام 1948م، وما أسفر عنها من هجرة الصحافة الفلسطينية، عملت بداية هذه المرحلة تحت سلطة قانون المطبوعات رقم (20) لعام 1945م (النعيمات، 2010، ص 14).

وفي عام 1953م، صدر أول قانون أردني متكامل للمطبوعات والنشر، وتميزت هذه المرحلة بظهور الصحف اليومية رغم الوجود القوي للصحف الأسبوعية وتعد صحيفة "النسر" الصحيفة اليومية الأولى والتي أصدرها صبحي القطب، وتميزت هذه المرحلة بظهور الصحف الحزبية والمجلات السياسية والأدبية، وأهم ما يميز الصحف الأردنية في هذه الفترة هو عملية الدمج التي حدثت على الصحف اليومية الأربع التي كانت تصدر في تلك الفترة حيث قررت الحكومة أن تدمج صحيفتي فلسطين والمنار تحت اسم (صحيفة الدستور) وصحيفتي الدفاع والجهاد تحت اسم صحيفة (القدس) (العدوان، 2011، ص 31).

المرحلة الثالثة: مرحلة صحافة المؤسسات الكبيرة (1971-1989)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في هذه المرحلة خضعت الصحافة لأحكام قانون المطبوعات والنشر لعام 1973م، ونتيجة لعملية الدمج التي قامت بها الحكومة الأردنية صدرت صحيفة "الدستور" عام 1967م عن الشركة الأردنية للصحافة والنشر، إلى جانب صحيفة "الرأي" التي صدرت عن المؤسسة الصحفية الأردنية عام 1971م، وقد تميزت صحافة هذه الفترة بتطورها الفني وإمكانياتها المادية (الكندي، 2008، ص 210).

المرحلة الرابعة: مرحلة الصحافة في ظل الديمقراطية "مرحلة التسعينات"

في نهاية الثمانينيات دخلت المملكة الأردنية عهد الديموقراطية، فكان لا بد للصحافة أن تجاري هذا العهد، وخضعت وقتها لأحكام قانون المطبوعات والنشر رقم (10) لعام 1993م، والذي كان يعد متقدما وليبراليا مقارنة مع ما سبقه من قوانين للمطبوعات والنشر، وبدأت تأخذ دورها كسلطة رابعة رقيبة على الأحداث والوقائع، وأصبحت أداة فاعلة لتقويم الديمقراطية والدفاع عن مصالح الأمة، وبدأت الصحافة تظهر ملامح صحفية جديدة، من خلال تقديم قصص إخبارية تعتمد على الإثارة ونشطت حينها ما تعرف بالصحافة الصفراء، ما أدى إلى ظهور قانون المطبوعات والنشر 1997 ثم قانون 1998 المعدل له، وكلاهما شددا على حرية التعبير المسؤولة وعلى موضوع التراخيص ووضعا قيود عليها إضافة لإضافة شروط على رئيس التحرير ورأس المال. (الموسى، 1997، ص 167- 171).

المرحلة الخامسة: مرحلة الصحافة الإلكترونية (1994 وما تلاها)

في أواسط التسعينات بدأت الصحافة في الأردن تواكب ثورة الاتصال وخاصة بعد انتشار الإنترنت، ومن أهم ما يميز هذه المرحلة أنها أخذت بالبناء المهني إلى منحى جديد ومختلف عما سبقها من المراحل، ودخلت الصحافة الإلكترونية على المشهد الإعلامي في الأردن بصدور وكالة عمون الإخبارية، وهي أول موقع إلكتروني أردني متخصص إخبارياً ينشر ويجري التحديثات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بصورة مستمرة أنشئ عام 2006م، مع أن العام 2004 شهد إنشاء موقع زاد الأردن الإخباري الإلكتروني لكن لا يعتبره مؤرخو الصحافة والإعلام في الأردن الموقع الأول من حيث تاريخ التأسيس، لأنه من سمة الصحافة الإلكترونية أن يكون الموقع الإخباري دائم التحديث لإخباره وهذا ما لم يقم به موقع زاد الأردن، كما ظهرت بعد ذلك صحف إخبارية أخرى مثل وكالة أنباء سرايا وموقع خبرني ورم أونلاين والسوسنة وسما الأردن (العدوان، 2011، ص 34).

أبرز الصحف الأردنية اليومية التي تصدر حاليا

تناقص عدد الصحف اليومية الأردنية جراء عدة عوامل أهمها العامل المادي والقوانين الجديدة، ليقتصر الإصدار الصحفي اليومي الأردني على الصحف التالية: (مكاوي 2015، ص 18 - 19 ; النعيمات، 2010، ص 19 – 22).

1) صحيفة الأنباط: صحيفة يومية سياسية مستقلة، صدر العدد الأول منها بتاريخ 2005/5/2م، وتصدر عن شركة الأنباط للصحافة والإعلام، وتوزعها شركة الأجنحة للتوزيع.

2) صحيفة الغد: صحيفة يومية مستقلة، صدر العدد الأول منها بتاريخ 2004/8/1م، وتصدر عن الشركة الأردنية المتحدة للصحافة والنشر، كما تعد من الصحف المملوكة بالكامل للقطاع الخاص، وهي من الصحف التي تتميز برؤية إخراجية جديدة وملونة.

3) صحيفة الديار: صحيفة يومية وطنية عربية أسست عام 2003م، وتصدر عن شركة البتراء للاستثمار الإعلامي.

4) صحيفة السبيل: صحيفة يومية شاملة مستقلة تصدر باللغة العربية، وصدر العدد الأول منها كصحيفة أسبوعية بتاريخ 1993/10/13م، وانتظمت في الصدور ما يزيد عن خمسة عشر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عاما دون انقطاع أو توقف، وفي 2009/2/10م، كانت انطلاقة جديدة للسبيل كصحيفة يومية.

5) الجوردان تايمز: صحيفة يومية أردنية مستقلة، صدر العدد الأول منها عام 1975م، وهي الوحيدة في الأردن التي تصدر باللغة الإنجليزية، وتقوم بإصدارها المؤسسة الصحفية الأردنية (الرأي).

6) صحيفة الرأي: صحيفة يومية تصدر باللغة العربية، صدر العدد الأول منها بتاريخ 1971/6/2م عن المؤسسة الصحفية الأردنية وما تزال تصدر بانتظام منذ ذلك الحين، كما أنها تعبر عن وجهة النظر الحكومية، فقد أرادت الحكومة الأردنية أن يكون لها صوت يتكلم باسمها ويعبر عن منهجها.

7) صحيفة الدستور: صحيفة يومية سياسية عربية مستقلة تصدر باللغة العربية، صدر العدد الأول منها بتاريخ 1967/3/28م وذلك بعد دمج صحيفتي فلسطين والمنار، وتصدر عن الشركة الأردنية للصحافة والنشر، والتي تحولت في عام 1986م إلى شركة مساهمة عامة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني: مرض السرطان

يعد جسم الإنسان من أعقد المنظومات التي خلقها الله عز وجل، لما فيه من جملةٍ من الخلايا والأعصاب والأوردة والعضلات والعظام وغير ذلك، ولكل منها وظيفة خاصة يجري العمل عليها بإتقان لا متناهٍ، وكل منها أيضا معرض للمرض على اختلاف شدّته وتشخيصه، البعض يقبل العلاج والآخر يستعصي عليه، كالأمراض المزمنة.

يؤكد علماء الطب أن مرض السرطان أحد أبرز وأهم الأمراض المزمنة، ويستشري السرطان في العالم عموما وفي الوطن العربي الذي يزيد عدد حالات المصابين فيه سنويا وفق منظمة الصحة العالمية عن 670 ألفا، يموت منهم حوالي 415 ألف مصاب (منظمة الصحة العالمية، 2019). والأردن من بين تلك الدول التي ينتشر فيها السرطان ويتسبب بحالات وفاة بلغت نسبتها 16 % من مجمل نسبة الوفيات في الأردن (مركز الحسين للسرطان، 2019)، وسط عدم قدرة الطب حتى تاريخ إعداد هذه الرسالة في إيجاد علاج فعال ومتكامل لمرض السرطان.

المفهوم العام للمرض

يعرف المرض على أنه "الحالة التي يحدث فيها الخلل إما في الناحية العقلية أو العضوية أو الاجتماعية، الأمر الذي من شأنه إعاقة قدرة الفرد على مواجهة أقل الحاجات اللازمة لأداء وظائفه المناسبة" (مزاهرة، 2012، ص 58).

كما يعرف المرض على أنه "اعتلال في الجسم أو العقل، وقد يكون المرض عارضا خفيفا مثل التهاب الحلق، أو خطرا مثل النوبة القلبية، ويمكن للأمراض أن تصيب جزءا من الجسم، كما يمكنها أن تؤثر على صحة الشخص العقلية والوجدانية" (الموسوعة العربية العالمية، ص 105).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعرف أيضا بأنه "حالة الانحراف عن الحالة الطبيعية للفرد، جسميا أو عقليا أو نفسيا، وقد يكون هناك انحراف في أكثر من جانب من الجوانب المحددة للشخصية الإنسانية، وهذا الانحراف نسبي وليس مطلقا، ولذلك فمفهوم المرض هو نسبي يختلف من شخص لآخر ومن موقف لآخر" (الصديقي، 2002، ص 26).

ويعرف الباحث المرض بأنه خلل نفسي أو جسدي يطرأ على الفرد جراء مسبب لا إرادي أو بفعل عارض خارجي، يؤثر سلبا على وظائف الجسم ويعيق عملية التفاعل والحركة.

ويعتبر المرض من أهم العوارض أو المشاكل الصحية التي يتعرض لها الفرد، وعند الحديث عن معالجتها تُصنف الأمراض إلى نوعين: (عيساني، 2015، ص 39 - 40).

1. الأمراض المعدية: هي الأمراض التي تنتقل من شخص لآخر ويجب الوقاية منها، ويسبب هذا النوع من الأمراض كائنات دقيقة لا نراها بالعين المجردة يطلق عليها جراثيم، وتحدث العدوى نتيجة انتقال هذه الجراثيم من الشخص المريض إلى الشخص السليم، مثال (السل – الإسهال – الحصبة).

2. الأمراض غير المعدية: هي التي تسببها الجراثيم، كما أن لها أسباباً كثيرة تختلف باختلاف نوع المرض، مثال: (الربو – السرطان – فقر الدم)، وتعرف هذه الأمراض علميا باسم الأمراض المزمنة.

وتعرف الأمراض المزمنة بأنها الأمراض التي تلازم الإنسان فترة طويلة من حياته، كما أنها تُحدث تأثيرات سيئة على صحته، وتتسبب له في مشاكل صحية واجتماعية واقتصادية، لأن المصاب بها لا يستطيع الالتزام بأعماله العادية كما يجب، لذا ينظر إلى المصاب بالمرض المزمن على أنه ليس مريضا بالمفهوم العادي ولكنه مريض يعيش مشكلة دائمة تقريبا، وهذه الأمراض تصيب الإنسان تدريجيا دون الإحساس بالألم أو عدم الارتياح في مراحلها الأولى، لذا تجد أصحابها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتأخرون في البحث عن المعونة الطبية، مما يؤدي للتأثير على صحتهم، كما تؤدي هذه الأمراض للإصابة بما يلي: (قمر، 2007، ص 224 – 225).

1. فرض قيود على نمط الحياة العادية.
2. العزلة الاجتماعية.
3. ضعف الثقة بالنفس.
4. إحداث إجهاد ومشقة للمحيطين به.

ومن أهم أنواع الأمراض المزمنة هو مرض السرطان، إذ إن مختلف أنسجة الجسم تتكون من عدد لا حصر له من الخلايا، وهي خلايا لها القدرة على الانقسام والتكاثر مدى الحياة، فالتئام الجرح يتم بالتئام الخلايا المجاورة لها، تعيش هذه الخلايا في توازن تام يؤكد وجود جهاز منظم يشرف على تكاثر الخلايا وبالتالي نمو الأنسجة، وتحت تأثير عدد من العوامل التي ما زالت مجهولة حتى الآن، تختل حالة التوازن وتتكاثر هذه الخلايا بشكل فوضوي وتتعدى على الأنسجة السليمة المجاورة، وتكون ورماً خبيثاً يسمى السرطان (Cancer) يبدأ على شكل قرحة أو ورم، وعادة ما ينتهي الورم إلى تقرح، والقرحة هي الشكل المعتاد لسرطان الجلد وتجويف الفم (غطاس، 2010، ص 230 - 241).

ويعرف السرطان بأنه "عبارة عن نمو غير طبيعي لخلايا الجسم، والخلية هي وحدة تكوين الأجسام الحية والجسم البشري، ولها وظيفتان: التكاثر ووظيفة أخرى تخصصية تختلف باختلاف نوع الخلية، فقد تكون هذه الوظيفة التخصصية حركة كما في العضلات، أو غير ذلك من الوظائف الحيوية، وفي الجسم البشري المكتمل النمو تكون الوظيفة التخصصية هي الأساس، بينما يقتصر التكاثر على عدد قليل من الخلايا" (كرسوع، 2012، ص 21).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما يعرف السرطان على أنه "مجموعة من الأمراض التي تتميز خلاياها بالعدائية (وهو النمو والانقسام غير المحدود)، وقدرة هذه الخلايا المنقسمة على غزو أنسجة مجاورة لها وتدميرها، أو الانتقال إلى أنسجة بعيدة في عملية نقلية، وهذه القدرات في صفات الورم الخبيث على عكس الورم الحميد، والذي يتميز بالنمو المحدد وعدم القدرة على الغزو، وليس له القدرة على الانتقال" (الريس، 1990، 49).

والذي يحدث عند تشكل الورم السرطاني هو أن الخلايا السرطانية تتكاثر في الجسم بسرعة وبشكل غير منتظم ودون اتخاذ وظيفة معينة، وكلما تقدم المرض أصبحت الخلايا أكثر شذوذا من حيث الشكل والبنية والوظيفة، بحيث لا تستقبل الإشارة الطبيعية لوقف هذا التكاثر مما يساعد في انتشارها بشكل أكبر (بلوط، 2011، ص 6).

ويرى آخرون أن السرطان "اسم شامل لمجموعة من الأمراض تتميز بوجود ورم خبيث خارج عن السيطرة في الخلايا، وهي بنيات صغيرة تتركب منها الأعضاء والأنسجة في الجسم، وتعمل هذه الخلايا بشكل مختلف، لكنها تتجدد بطريقة متشابهة عن طريق الانقسام، من أجل معالجة الأنسجة المتضررة أو بنائها" (غطاس، 2010، ص 6).

أما الطريقي (1997، ص 5) فيعرف السرطان بأنه "النمو المتفلت من قوانين المراقبة المناعية التي تكفل في الظروف العادية ضبط الخلايا الظافرة وإرسال الإشارات المناسبة لتدميرها، وقد يبدأ التفاعل السرطاني في خلية واحدة ثم ينتشر إلى باقي النسيج".

تاريخ مرض السرطان

السرطان ليس مرضا جديدا أو طارئا، وإنما هو موجود منذ القدم يهاجم ضحاياه من بني الإنسان ومن الحيوان على حد سواء، وقد كُتب عنه في عصر استعمال الخشب، وفي ذلك الوقت كان

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المرض القاتل هو الجوع والأوبئة الخطرة ثم الأمراض الفتاكة الأخرى خاصة الأورام (أمين، 1990، ص 7).

والأورام قديمة قدم الإنسان كتب عنها حكماء من مختلف أنحاء العالم القديم، كما أن الكتب الهندية المقدسة التي يعود تاريخها إلى 500 سنة قبل الميلاد أشارت ليس فقط إلى وصف الأورام بل لعلاجها بمادة القطران، وفي المخطوطات الصينية القديمة حديث حول تصنيف بعض الأورام ومسبباتها، وكان المصريون القدماء أول من وصفوا هذا المرض، كما وصفوا علاجه بالاستئصال الجراحي وكذلك بالكي بالنار، كما كشف تشريح عدد من المومياوات وجود إصابات بسرطان العظام، بالإضافة إلى إصابات سرطانية أخرى (كرسوع، 2012، ص20).

ولاحظ الجراح البريطاني (السير بيرسيفال بوت) في القرن الثامن عشر انتشار سرطان الجلد بين العمال الذين يقومون بتنظيف المداخن، كما أثبتت بعض الأبحاث العلمية أن جانبا من عمال المصانع في إنجلترا يصابون بالسرطان لتعاملهم مع بعض المعادن المعينة مثل الآرسين (أمين، 1990، ص 7).

وشهد القرن التاسع عشر اكتشافات علمية هائلة ساعدت الإنسان على الانتصار في كفاحه المستمر ضد السرطان، فقد اكتشف العالم الألماني مولر 1838م أن السرطان يتكون من خلايا تتكاثر بصورة غير طبيعية، وقد أدى اكتشاف التخدير وطرق التعقيم الحديثة إلى تطور كبير في جراحة السرطان (منظمة الصحة العالمية، 2019).

وفي القرنين العشرين والواحد والعشرين، استمرت الأبحاث والتجارب حول مرض السرطان، أما فيما يخص العلاج بالكيماوي فقد تم اكتشافه بمحض الصدفة نتيجة دراسة تأثير الغازات السامة (غاز الخردل) المستعملة في الحربين العالميتين الأولى والثانية، حيث لوحظ أن ذلك الغاز يسبب هبوطاً حاداً في عدد كرات الدم البيضاء للمصابين، الأمر الذي أدى لاستعماله بنجاح في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

علاج سرطان الدم والغدد اللمفاوية، ومنذ ذلك التاريخ توالت الاكتشافات لمئات من الأدوية الكيماوية ذات الفعالية المحدودة في علاج السرطان (كرسوع، 2012، ص 21).

مراحل تكون مرض السرطان

من خواص تكوّن السرطان طول المدة بين بدء الإصابة وظهور الورم وهو ما يعرف بالاستتار، وقد أشار عدد من العاملين في هذا الحقل إلى إمكانية تقسيم تكون السرطان إلى مرحلتين على الأقل وهما: (الريس وآخرون، 1990، ص 39).

1. الاستهلال أو بدء الإصابة وذلك بوضع الأذى مباشرة على الخلايا.
2. تعزيز الإصابة والتي تتم أساسا بواسطة عامل سرطاني مساعد.

سواء كان هناك خللا جينيا أم لم يكن، فإن هناك عدة مسببات لمرض السرطان أبرزها: (هدهود، 2017، ص 3).

1. جسيمات مسرطنة: (Physical) مثل النظائر المشعة، الأشعة فوق البنفسجية وبعض المعادن ذات الألياف، وتقوم النظائر المشعة بعمل ثقوب للحامض النووي عند تعريضه لها مما يتسبب بالخلل في تنظيم الجينات، وتأتي النظائر المشعة من الأشعة السينية والأشعة الكونية التي تصل إلى الأرض.
2. مواد كيماوية مسرطنة: (Benzopyrene) الموجود في سجائر الدخان أو Vinyl chloride المستخدم في الصناعات البلاستيكية حيث ترتبك جزئياتها مع الحمض النووي متسببة بحدوث خلل.
3. مسرطنات بيولوجية: مثل الفايروسات أو الباكتيريا حيث تتسبب في خلل داخل الخلية حتى تتحول إلى خلية سرطانية، مثل فيروسات الكبد الوبائي وعنق الرحم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعادة ما توصف أعراض الإصابة بمرض السرطان بأنها غير مميزة أو غير دالة عليه، وهي تختلف عادة باختلاف العضو أو النسيج المصاب، ومن الممكن تقسيم هذه الأعراض إلى ثلاثة أقسام تشمل: (مهيدات، 2008، ص 3).

1. الأعراض الموضعية: وهي عبارة عن نمو كتلة غير طبيعية قد يصاحبها نزيف وألم وتقرحات.

2. الأعراض النقلية: وعادة ما تدل على انتشار مرض السرطان إلى مناطق معينة من الجسم، وتشمل هذه الأعراض زيادة في عدد الغدد الليمفاوية، وآلاماً في العظام وغير ذلك.

3. الأعراض العامة: وهي التي تظهر على الجسد كله، كانخفاض واضح في الوزن وفقدان الشهية والتعب العام والتعرق أثناء الليل وفقر الدم وارتفاع الحرارة.

وهناك نوعان من الأورام، أورام حميدة وأورام خبيثة وذلك وفق تصنيف علماء الطب الذين وصلوا إلى هذه التصنيفات بعد العديد من الدراسات التجريبية العلمية: (كرسوع، 2012، ص 22).

1. الأورام الحميدة: تتكون من خلايا يمكن استئصالها بعملية جراحية، ولا تعود في غالب الأحيان، كما أنها لا تنتشر داخل الجسم ولا تؤثر في الأنسجة المجاورة لها، ونادرا ما يكون لها تأثير خطر على حياة الإنسان.

2. الأورام الخبيثة: تتكون من خلايا تتكاثر بالانقسام وتدمر الخلايا والأنسجة المجاورة إذا لم تعالج، وتنتقل مع مرور الوقت إلى أنحاء متفرقة من الجسم بواسطة الدورة الدموية أو النظام الليمفاوي، والأورام السرطانية الصغيرة تكتشف بواسطة الكشف اليدوي الجيد أو بواسطة أشعة إكس أو الأشعة الصوتية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حتى يتشكل الورم السرطاني ويأخذ الشكل الذي يمكن من خلاله تشخيصه بأنه مرض سرطان، فلا بد أن يمر بمجموعة من المراحل هي: (كرم، 1980، ص 105 – 106).

1. المرحلة الأولى: يقتصر فيها وجود الخلايا الورمية على أنسجة العضو المصاب، ولم تدخل بعد إلى الأوعية الدموية ولا الليمفاوية، والقضاء على الورم ممكن إذا بدأ العلاج مباشرة.
2. المرحلة الثانية: يكون الورم فيها وحدة مستقلة في العضو، والخلايا وصلت إلى أقرب الأوعية الليمفاوية ولم تستطع بعد شق طريقها من خلال الأوعية الدموية للخارج، وإمكانية القضاء على الورم محتملة.
3. المرحلة الثالثة: الورم كبر في الحجم ونموه أصبح أسرع، وخرج إلى الأعضاء والأنسجة وضرب الأوعية الليمفاوية بشكل أكيد، والخلايا السرطانية دخلت الأوعية الدموية وبدأت تجري مع الدم إلى أنحاء الجسم، والقضاء على الورم نهائيا في هذه المرحلة أمر صعب.
4. المرحلة الرابعة: وهي التي يكون الورم معها قد استفحل في الجسم وبدأت تظهر مضاعفات واشتراكات عضوية ناتجة عن الورم نفسه، وهذا ما يسمى بالمرحلة المتقدمة للورم، والشفاء منه متعذر إلا بنسب نادرة.

ينمو مرض السرطان داخل الخلية المصابة في جسم الإنسان، ثم يمر خلال هذه الفترة في ثلاث مراحل رئيسة هي: (هدهود، 2017، ص 5 - 6).

1. البداية: (Initiation) هذه الخطوة الأولى نحو تكوين الورم، حيث يبدأ على مستوى خلية بتغيير بسيط في عملها وطريقة التحكم بها، والمواد ذات التأثير في هذه المرحلة تسمى مواد مسرطنة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2. التطور: (Progression) يتكون الورم عن طريق خلية واحدة، ويكون نموها وانقسامها على حساب الخلايا الأخرى، وفي هذه المرحلة يمكن رؤية السرطان تيلوسكوبيا.

3. الورم الإكلينيكي: (Clinical) وهنا يكون الورم كبير الحجم، وإذا لم يعالج فسيستمر في النمو وتدمير الأنسجة المجاورة وربما الانتشار إلى أعضاء بعيدة.

يسمى السرطان باسم الجزء الذي ابتدأ منه، مثلا قد يصاب الشخص بمرض السرطان في الكبد ولكنه يطلق عليه سرطان الرئة لأنه ابتدأ من الرئة (Mother) أولا ثم انتشر إلى الكبد، وينتقل المرض إلى باقي أجزاء الجسم بطرق ثلاثة هي: (كرسوع، 2012، ص 22).

1. عن طريق تمددها أو اجتياحها للخلايا المجاورة.

2. عن طريق الدورة الدموية من خلال الشرايين أو الأوردة.

3. عن طريق النظام الليمفاوي.

أنواع مرض السرطان

وللسرطان عدة أنواع أبرزها تصيب الجهاز الهضمي أو الرئة أو الثدي، وفيما يلي يقف الباحث عن أهم أنواع السرطانات التي تصيب الإنسان: (الطريقي، 1997، ص 128 - 151 ; بلوط، 2011، ص 52 – 55).

1. سرطان الفم: يصيب الرجال أكثر من النساء، وأحيانًا يسمى بسرطان تجويف الفم، وقد يصيب الشفاه أو اللثة أو اللسان أو قاع الفم وسقفه.

2. سرطان الحنجرة: وهو تماما كسرطان المريء والفم، مرتبط بشكل مباشر بالتدخين وكثرة استهلاك المشروبات الكحولية، وهو بذلك من أمراض الحضارة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3. سرطان المعدة: بواسطة الكشف بالمنظار أو بالأشعة السينية يمكن تشخيص نسبة كبيرة من حالات سرطان المعدة الأولي، ولا بد أن تؤخذ خزعة معوية وتُعرض للفحص كي يتم تشخيص المرض.

4. سرطان الكبد: يعتبر سرطان الكبد من أكثر السرطانات شيوعا في العالم، ومن أهم مسبباته الإصابة باليرقان الكبدي والتليف الكبدي والمشروبات الكحولية.

5. سرطان البنكرياس: ينتشر سرطان البنكرياس "المعثكلة" في الأشخاص المدخنين بزيادة قدرها 3 أضعاف بالنسبة لغير المدخن، وهو يختار غالبا المصابين بالسكري عن غيرهم من الأشخاص الأصحاء.

6. سرطان الرئة: هو الذي ينشأ في الرئة وعادة ما يصيب الأشخاص فوق سن 45 عاما، ومن النادر أن يصيب الأصغر سنا، كما أنه صغير الخلايا وسريع النمو والانتشار.

7. سرطان الثدي: يرتبط هذا السرطان بالاختلال الهرموني وبالرفاهية الاجتماعية المؤدية للاضطراب الجنسي – النفسي، ولذلك فهو مشهور في أوروبا الغربية وأمريكا، وقد دلت الإحصائيات أن معدل الإصابة بسرطان الثدي يزيد بثلاثة أضعاف عند النساء اللواتي يحملن وينجبن بعد سن الـ 35 عاما.

وللوقاية من خطر الإصابة بمرض السرطان يوصي علماء مختصون باتخاذ التدابير التالية: (قمر، 2007، ص 18).

1. الامتناع كليا عن التدخين على أنواعه وعن المكوث وسط المدخنين.

2. خفض كمية السعرات الحرارية من قائمة الطعام وتجنب الإصابة بالسمنة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3. تقليص استهلاك الدهون في الغذاء، لا سيما الدهون الحيوانية المشبعة.

4. التشديد على النشاط الجسدي المراقب والثابت.

5. تناول الفاكهة والخضار وخاصة الخضراء والصفراء منها.

6. زيادة الغذاء الغني بالألياف، وخفض استهلاك الأغذية المدخنة والمملحة.

إن الهدف الرئيس من علاج السرطان هو شفاء المريض إن أمكن، أو السيطرة على المرض بقدر الإمكان، وأحيانا يكون العلاج معدا للتخفيف من أعراض المرض، وتتلخص إمكانيات العلاج من مرض السرطان في الآتي: (غطاس، 2010، ص24 - 26).

1. علاج عن طريق الجراحة: إن العملية الجراحية لإزالة الورم هي إحدى الطرق المتعارف عليها لعلاج السرطان، وهذه العمليات تتطلب تخصصا خاصا في هذا المرض.

2. المعالجة الكيميائية: تعطى الأدوية الكيماوية من أجل القضاء على الخلايا السرطانية، ويوجد أدوية مختلفة لها تركيب وتأثير مختلف لعلاج الكيماوي.

3. المعالجة بالإشعاع: ويركز هذا العلاج على توجيه أشعة بطاقة عالية على منطقة الورم، الأمر الذي يؤدي للقضاء على الخلايا السرطانية، وإلحاق ضرر بسيط قدر الإمكان بالخلايا السليمة.

4. المعالجة المناعية: وهذه المعالجة معدة لتقوية المناعة بواسطة أدوية تركز على مواد ينتجها الجسم بنفسه ولكن بكميات صغيرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5. المعالجة البيولوجية أو الجزئية: يتم في المعالجات البيولوجية استخدام مواد ينتجها الجسم بشكل طبيعي من أجل القضاء على الخلايا السرطانية، مثل مضادات الأجسام الأحادية النسيلة ومثبطات النمو.

6. المعالجة بالهرمونات: تتأثر أنواع معينة من السرطان بآلية عمل الهرمونات في الجسم، مثل سرطان الثدي وسرطان البروستات، ولكن العلاج بالهرمونات لا يوائم جميع المرضى، كما أنه لا يعطى إلا أثبت أنه يساهم في إعاقة تقدم المرض.

مرض السرطان في الأردن

في آخر إحصائية صادرة عن السجل الوطني للسرطان في الأردن بتاريخ شباط 2019 فقد تم تسجيل 8400 حالة سرطان جديدة، منها 5556 حالة لأردنيين، لتبلغ نسبة الإصابات الجديدة بين الأردنيين 66.1 % من إجمالي عدد الحالات، وكذلك ارتفعت نسبة الحالات المكتشفة بين النساء أكثر من الرجال حيث بلغت إصابة النساء بالسرطان 52 % فيما الرجال 48 % وليبقى هذا المرض هو السبب الثاني للوفاة بعد أمراض القلب الوعائية (السجل الوطني للسرطان في الأردن، 2019).

وبلغ معدل الإصابة بالسرطان بشكل عام لكافة الأعمار 84.5 % لكل مئة ألف من السكان بارتفاع في نسبة إصابة النساء عن الرجال حيث للذكور 82.4 % وللإناث 86.4 %.

وبين السجل الوطني للسرطان في الأردن عبر إحصاءاته السنوية أن السرطانات الخمس الأكثر شيوعا بين الأردنيين كما هو موضح في الجدول رقم (2) (السجل الوطني للسرطان في الأردن، 2019).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول رقم (2): السرطانات الأكثر شيوعا بين الأردنيين

نوع المرض	المرتبة	النسبة
سرطان القولون	الأولى	14.5
سرطان الرئة	الثانية	11.3
سرطان المثانة	الثالثة	10.1
سرطان البروستات	الرابعة	8.1
سرطان الليمفويا	الخامسة	4.8

كما أوضح السجل الوطني للسرطان في الأردن أبرز نقاط التوزع الجغرافي لحالات الإصابة بالسرطان في الأردن وفق الآتي: (السجل الوطني للسرطان في الأردن، 2019).

1. محافظات الوسط: بلغت نسبة المصابين بالسرطان 75.1 % وأعلى نسبة كانت في عمان.
2. محافظات الشمال: بلغت النسبة 18.5 % وأعلى نسبة سجلت في إربد.
3. محافظات الجنوب: كانت النسبة 6.4 % وكانت محافظة الكرك الأعلى نسبة في معدل الإصابة.

وحسب أرقام السجل الوطني للسرطان في الأردن فإن عدد الحالات المكتشفة لسرطانات الأطفال أصغر من عمر 15 عاما بلغت 245 حالة بنسبة 4.4 % من مجموع السرطان الكلي، منها 134 حالة بين الذكور 111 حالة من الإناث، وكان ا42 % من الحالات لأطفال دون سن الخامسة، وبين السجل أن أكثر السرطانات شيوعا بين الأطفال هي سرطان الدم 24.9 % سرطان الدماغ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والاعصاب 20.4 % السرطانات الليمفاوية 17.1 % ومن ثم سرطان العظم والكلى بنسبة 6.1%
(موقع صحيفة السوسنة، 2019).

وأشارت بيانات السجل الوطني للسرطان إلى أن السرطانات الأكثر شيوعا بين النساء كان سرطان الثدي من ثم سرطان القولون والمستقيم وسرطان الغدة الدرقية من ثم سرطان الرحم وبعده سرطان الليمفويا، أما السرطانات الأكثر شيوعا لدى الرجال، فهي سرطان القولون والمستقيم ثم سرطان الرئة وسرطان المثانة يليه سرطان البروستات ومن ثم سرطان الليمفويا (موقع عمون، 2019).

علاج مرض السرطان في الأردن

ويقدم الأردن العلاج المجاني للمصابين بمرض السرطان، علما أنه أوقفه في شهر شباط عام 2018 إلا أنه عاد بأمر ملكي بعد أقل من أسبوع، ووفق مركز الحسين للسرطان فإن تكلفة علاج الحالة الواحدة من مصابي مرض السرطان الأردنيين تصل الى 31 ألف دينار، وإن التكلفة السنوية لمعالجة المرضى تفوق 200 مليون دينار (مركز الحسين للسرطان، 2019).

من الإجراءات المتخذة من قبل وزارة الصحة الأردنية للحد من الإصابة بمرض السرطان، قيام مديرية الأمراض غير السارية / قسم مكافحة السرطان بتنفيذ برامج وطنية لمكافحة السرطان تهدف الى زيادة تدابير الوقاية والكشف المبكر، وذلك من خلال عقد وتنفيذ برامج توعوية وتثقيفية حول السرطان، وبالتعاون مع القطاعات الصحية المختلفة بالمملكة قامت الوزارة بإعداد استراتيجية وطنية شاملة لمكافحة السرطان، كذلك تم إعداد الدليل الإرشادي الوطني للكشف المبكر عن سرطان الثدي، وتدريب الكوادر الطبية على استخدامه ودليل الإرشاد الوطني للرعاية التلطيفية لمرضى السرطان (وزارة الصحة الأردنية، 2019).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث: الإعلام الصحي

تؤدي وسائل الإعلام دورا هاما في طرح قضايا وموضوعات سياسية واجتماعية واقتصادية وصحية وغيرها يلتف حولها جميع المواطنين، وتهدف للارتقاء بالبناء المعرفي والإدراكي للمواطن في كافة المجالات التي تخص شؤون حياته اليومية، كما تعد وسائل الإعلام مصدرا هاما من مصادر التوجيه والتثقيف في أي مجتمع، وهي ذات تأثير كبير في جماهير المتلقين المختلفين المتباينين في اهتماماتهم وتوجهاتهم الفكرية (المعايطة، 2014، ص33).

ولقد تطورت وسائل الإعلام وزادت إمكانياتها وتقنياتها سواء من حيث انتشارها وفاعليتها أو سهولة استخدامها، وبالتالي تعاظم تأثيرها على المتلقي وفقا لإمكانيات كل وسيلة، وبسبب هذا التطور فقد أصبحت وسائل الإعلام تؤدي دوراً كبيراً وحيوياً وملموساً في مجال التوعية والتثقيف، نظرا لقدرتها في الوصول إلى فئات متعددة ومختلفة من المجتمع وقيادة برامج التوعية المنظمة (باريان، 2005، ص 11).

ويشير الموسى إلى أن وسائل الإعلام تلعب دورا هاما في تشكيل الوعي لدى أفراد المجتمع سواء في تزويده بالمعلومات السليمة عن مجمل القضايا، أو في تشكيل الاتجاهات والمواقف المختلفة، فالإعلام هو ضمير المجتمع بجميع فئاته، ودوره هام في تعزيز المعرفة لدى الجمهور، وذلك من خلال الحملات الإعلامية والتوعية الهادفة التي تؤدي إلى زيادة إدراك المواطنين للمشكلات المختلفة، مع إبراز الدور الذي من الممكن أن يؤديه المجتمع في التعامل مع العديد من الموضوعات التي يطرحها (2003، ص 6).

وتتميز وسائل الإعلام بقدرتها على التثقيف الصحي في المجتمع، إذ تهدف التوعية الصحية إلى تحسين المستوى الصحي عند الأفراد والمجتمع، كما تهدف لتوجيه أفراد المجتمع من أجل اتباع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سلوك صحي سليم، وتغيير المفاهيم الصحية الخاطئة، وإكساب المواطنين ثقافة صحية سليمة (باريان، 2005، ص 34).

مفهوم الإعلام الصحي

يعد الإعلام الصحي من أنواع الإعلام المتخصص والذي يعرف بأنه "لون من ألوان الإعلام يهدف لنشر الثقافة الطبية المتعمقة والمتخصصة، ويتوجه هذا الإعلام إلى جمهور عام وخاص في الوقت نفسه، فهو موضوعي يهدف لنشر الوعي الصحي والمعرفة والثقافة المستندتين إلى الخصائص والمعلومات" (المشاقبة، 2012، ص 67).

كما عرف من قبل عيساني على أنه "إعلام موجه للجماهير والرأي العام لتوجيه سلوكهم نحو صحة جيدة، بهدف مقاومة الأمراض، وكذلك تقديم إرشادات حول كيفية التعامل مع الحالة المرضية أو مع مرضٍ معدٍ أو سارٍ كالسرطان والسكري وضغط الدم، وقد يكون هذا المرض عابرا وينتهي الإعلام الصحي بانتهاء هذه الحالة" (2015، ص 29).

ويقول أبو سمرة عن الإعلام الصحي إنه "الإعلام الذي يتناول القضايا الطبية والتمريضية والعلاجية والصيدلانية، إضافة لدوره في الإرشاد الصحي والتثقيف بالحقائق والمعلومات الصادقة، من خلال الإرشاد والنضج وتقديم المعلومات الصحيحة" (2010، ص 8).

بينما يراه المشاقبة بأنه "الإعلام المعني بالقضايا الصحية والطبية وتقديم المعلومات والحقائق الصادقة، وليس معنيا بالإعلان عن السلع الطبية والمنتجات، لكن الحديث عن فوائد هذه المنتجات لا يدخل ضمن الإعلان" (2012، ص 6).

ويعتبر الإسهام في زرع الوعي الصحي لدى الناس من القضايا الهامة لأن الصحة من أهم القضايا التي تشكل أولوية بالنسبة لجميع أفراد المجتمع مع ارتفاع مستوى الوعي الصحي لدى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأفراد، والوعي الصحي يعد حجر الأساس في الأنماط السلوكية اليومية كالغذاء وممارسة الرياضي والتي تؤثر بشكل كبير في الحالة الصحية للأفراد (مكاوي، 2006، ص 913).

ومن الضروري لوسائل الإعلام تحري صحة الأخبار الصحية التي تنشرها والتحقق من مدى دقتها وسلامتها، وإيصال الحقائق دون تهويل أو تهوين، مع ضرورة أن تراعي الموضوعية في طرح المعلومات بهدف تنوير وتثقيف المجتمع بالمعلومات الطبية المفيدة، وأن تعمل على تكوين رأي صائب فيما يتعلق بالقضايا الصحية المطروحة، من خلال التوازن بالطرح أثناء تحرير المعلومات بالاعتماد على التنويع في الأسلوب والطرح لجميع القضايا الصحية المختلفة (Lynn, 2001, p83).

وحسب الموسى فإن علاقة التوعية الصحية بالإعلام تتحدد عبر مستويين هما: (2003، ص 8).

1. مستوى تعاوني: ويعني توظيف الإعلام بغية تحقيق التنمية الثقافية الصحية، والتعريف ببرامج الإعلام الصحي الوقائي.
2. مستوى وظيفي: ويعني تبني سياسة إعلامية تواصلية تحترم عقيدة المجتمع وثقافته، من خلال معرفة الخبر الصادق والإحاطة بالقضايا الصحية، ونشر القيم الصحفية بين أفراد المجتمع.

عملية نشر الوعي الصحي

تتضح عملية نشر الوعي الصحي بين أفراد المجتمع من خلال معرفتهم بالعناصر التالية: (علي، 2017، ص 9).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1. فهم واستيعاب أفراد المجتمع أن حل مشكلاتهم الصحية والحفاظ على صحتهم هي مسؤوليتهم قبل أن تكون مسؤولية الجهات الرسمية، عن طريق اتباعهم الإرشادات الصحية والعادات الصحية السليمة.

2. إلمام أفراد المجتمع بالمعلومات الصحية المتعلقة بالمستوى الصحي في مجتمعهم للمشكلات الصحية والأمراض المنتشرة.

3. تعريف أفراد المجتمع إلى الخدمات الصحية الأساسية والمساندة في مجتمعهم وكيفية الانتفاع منها.

ويوجد للمعرفة الصحية مجموعة من المصادر حددها العربي في 3 أمور رئيسة، واعتبرها أهم المصادر الواجب اللجوء إليها عند البحث عما يتعلق بالمعرفة الصحية، وهي: (2007، ص84).

1. التلقي: وهو وصول المعرفة إلى الإنسان نقلا عن مصادر أخرى غير الشخص نفسه، وتكون منقولة من مصادر أخرى.

2. الملاحظة: وهي المعرفة التي يتوصل إليها الإنسان من الواقع مباشرة بحواسه الخمس.

3. التجربة: وهي التي تأتي من خلال التجارب المرضية التي يمر بها الإنسان أو غيره، وتصب في مخزونه المعرفي فيوظفها للتعرف إلى الأمراض المستقبلية من خلال الأعراض المرضية السابقة.

وتشكل وسائل الإعلام (تلفزيون – صحف – إنترنت – إذاعة)، بالإضافة إلى الاتصال الشخصي (الأطباء – الصيادلة – الأسرة – الأصدقاء)، أهم مصادر المعرفة الصحية، وتلعب دورا هاما في تحقيق الوعي الصحي.

أهمية الإعلام في المجال الصحي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يعد الإسهام في زرع الوعي الصحي لدى الناس من القضايا الهامة، وذلك لأن الصحة من أهم القضايا التي تشكل أولوية بالنسبة لجميع أفراد المجتمع مع ارتفاع مستوى الوعي الصحي لدى الأفراد، والوعي الصحي يعد حجر الأساس في الأنماط السلوكية اليومية التي تؤثر بشكل كبير في الحالة الصحية للأفراد (مكاوي، 2006، ص 913).

وتتميز وسائل الإعلام بقدرتها على التأثير في مختلف شرائح العمر، ولها قدرة على تغيير سلوك ونظرة وممارسة أفراد المجتمع، فمن خلال وسائل الإعلام يمكن إيصال الرسائل الإعلامية الصحية التي تثقف أفراد المجتمع وتزيد وعيهم الصحي (Carter, 2007, p27)

كما تعد وسائل الإعلام المصدر الرئيس للمعلومات، وتؤدي دوراً حيوياً في التكوين المعرفي والسلوكي والوجداني للفرد، وذلك عبر زيادة رصيده من المعلومات والخبرات التي تكون مواقفه وسلوكه وآراءه فيما بعد، ومن خلال اعتماد الفرد على وسائل الإعلام، أصبحت تلك الوسائل أداة مؤثرة في استحداث وتغيير السلوكيات والممارسات (بلوط، 2011، ص40).

ويعتبر الإسهام في زرع الوعي الصحي لدى الناس من الموضوعات المهمة، فالصحة إحدى أهم أولويات الناس لا سيّما مع ارتفاع مستوى الوعي الصحي لدى الأفراد، حيث يشكل الوعي الصحي حجر الأساس في أنماط سلوكياتهم اليومية التي لها أثر كبير في حالتهم الصحية بشكل عام، وتؤدي وسائل الإعلام دورا كبيرا وهاما في بناء الفرد وتكوينه المعرفي والوجداني والسلوكي، من خلال عملها على زيادة رصيده من المعلومات والخبرات التي تنسج مواقفه وآراءه وسلوكياته، فوسائل الإعلام أداة مؤثرة في استحداث وتغيير السلوكيات والممارسات، فمضامينه أصبحت مرتبة للأفكار واصفة للمعايير ناقلة للحياة، ولأجل ذلك يسعى الأفراد لمتابعة وسائل الإعلام لتحقيق عدة غايات أبرزها: (مكاوي وآخرون، 2006، ص 321).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1. الفهم: مثل معرفة الذات من خلال التعلم والحصول على الخبرات والمعلومات، والفهم الاجتماعي من خلال معرفة الأشياء عن العالم أو الجماعة ثم تفسيرها.

2. التوجيه: ويشتمل على توجيه العمل مثل ماذا تقرر أن تشتري وكيف تحتفظ برشاقتك، وتوجيه تفاعلي مثل الحصول على دلالات كيفية التعامل مع موقف جديد أو صعب.

وفي هذا الصدد أشار المشاقبة (2012، ص 25) إلى أهمية دور ووظيفة الإعلام والاتصال كقناة ومنبر لنقل المعلومات المتعلقة بالأخطار التي تواجه السكان ومساهمته في الحد منها، غير أن هذه الدراسات أشارت إلى أن المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام والاتصال في هذا المجال لا تعمل على منع هذه الأزمات كليا، إذ إن أكثر الحملات الإعلامية والاتصالية إذا جاءت بصورة تكاملية وشمولية قد تحقق نجاحا لكنه يبقى محدودا ولا يؤدي لحلول شاملة، وتعد مساهمة وسائل الإعلام والاتصال وتشجيعها وتغيير سلوكيات وممارسات الأفراد جزءا من الحل للمشكلات الصحية.

وتختلف وسائل الاتصال الجماهيري من حيث الخصائص والإمكانيات والقدرات، الأمر الذي جعل علماء الاتصال يؤكدون أهمية اختيار الوسيلة المناسبة لإيصال مضمون معين لجمهور محدد، حيث تُقسم وسائل الاتصال إلى قسمين هما: (باريان، 2005، ص 45).

1. وسائل اتصال كبيرة مثل التلفزيون وما يعرض خلاله من أفلام وإعلانات وغير ذلك.

2. وسائل اتصال صغيرة، ويقصد بها تلك الوسائل البسيطة مثل الشرائح الفيلمية وأجهزة الكاسيت أو الراديو والصحف والملصقات والمطويات والإعلانات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وجاء هذا التقسيم بناء على إمكانيات الوسيلة التقنية والتكاليف المادية لإنتاج برامج خاصة بالوسيلة، كذلك الخصائص التي تتميز بها كل وسيلة من حيث الجاذبية والقدرة على الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الجماهير.

وتلعب الصحافة المكتوبة دوراً هاماً في متابعة الشؤون الصحية والأمراض المزمنة على وجه التحديد، من خلال استطاعتها الدخول إلى كل مكان وفرض نفسها على أي مجتمع، بصرف النظر عن رغبة تلك المجتمعات أو الفئات في متابعتها، فالصحافة لها مميزات عدة فهي التي تتمتع بنفوذ قوي وأثر كبير في تغيير السلوك والنظرة والممارسة، حيث تستوعب الصحف اليومية والمجلات كثيرا من طرق وأساليب التثقيف الصحي، فهي تنشر المحاضرة والندوة والقصة والحوار وغيرها من طرق التثقيف الصحي، وتخصص أغلبها صفحات للتوعية الصحية وأعمدة للسؤال والجواب عن كل ما يتعلق بالصحة، فهذه الوسائل فعالة وتستطيع أن تنقل المعلومات العامة بصورة جيدة (بلوط، 2005، ص 54).

كما تعتبر الصحف من الوسائل الممتازة لنشر التثقيف الصحي، ولو أن الفائدة هنا مقصورة على جمهور المثقفين والقراء، وفائدتها قليلة في الأرياف والبوادي لأنها لا تصل لأيادي جميع الناس، لكن على العموم يجب أن تكون معلوماتها مبسطة ومفهومة وأسلوبها سليم وشيق حتى تسهل على الجمهور مسألة فهمها وقراءتها (المشاقبة، 2012، ص 104).

والصحف تتمتع بانتشار كبير وتصل لمعظم الفئات المجتمعية سيما المتعلمين والمثقفين، ومن المعروف أن الكلمة المكتوبة تؤثر في تشكيل آراء الناس وسلوكهم، ذلك أن من أهم أهداف الصحافة نشر المعلومات والأخبار الصحية، وعلى الرغم من هذه الميزات إلا أن الصحف تواجه بعض الصعوبات التي تقف عثرة في سبيل تنفيذ دورها التوعوي، ومن أهم تلك الصعوبات أمية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بعض المتلقين وعجزهم عن قراءتها، وتحتوي الصحف على الكثير من أساليب معالجة القضايا الصحية والأمراض المستعصية سواء بطريقة نظرية أو عملية (المعايطة، 2004، ص 37).

المعلومات الصحية التي تقدمها وسائل الإعلام

تشتمل المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام فيما يخص قضايا الصحة على نوعين هما: (العوفي، 1995، ص 192).

1. معلومات صحية متخصصة تقدم ضمن المواد الإخبارية، ويقصد بها إمداد الأفراد بالمعلومات والتجارب والخبرات والمساهمة في حل مشكلاتهم الصحية، ومن أمثلة هذا النوع البرامج أو الصفحات الصحية المتخصصة سواء في الإعلام المرئي أو المقروء أو المسموع أو الإلكتروني.
2. معلومات صحية تقدم في ثنايا البرامج والمواد الإخبارية غير المتخصصة، مثل تلك المتعلقة بالأسرة، حيث تقدم فيها معلومات صحية حول أحدث المكتشفات الطبية وحول بعض الأمراض وكيفية الوقاية منها، وتكون مصادرها عادة وكالات الأنباء والصحف والمجلات.

والهدف الأساسي لوسائل الإعلام في هذا المجال هو إدخال تعاليم صحية وسلوكيات سليمة وأنماط حياة تتوافر فيها الصحة والسلامة وتتماشى مع المجتمعات بما فيها من خصوصيات وتقاليد، وذلك بهدف تعزيز الخدمات الصحية والاستفادة منها، ويتضمن ذلك الآتي: (باريان، 2005، ص 50 – 51).

1. نشر المعلومات العامة الصحية: إن نشر المعلومات السليمة عن الصحة هو أهم عنصر يجب أخذه بعين الاعتبار بالنسبة لوسائل الإعلام، لأن خلق قاعدة من المفاهيم الصحية هو سر نجاح آلية التثقيف الصحي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2. غرس السلوكيات الصحية: هناك سلوكيات يجب أن يتدرب الناس عليها، وتتعلق هذه السلوكيات بالفرد بصفة خاصة، ويقصد بذلك كيفية تعامله بالأسلوب المبني على القواعد الصحية السليمة.

3. تغيير السلوكيات غير الصحية: تنتشر في بعض المجتمعات سلوكيات غير صحيحة كالتدخين أو تعاطي المخدرات وغيرها، الأمر الذي قد يعرض المجتمع لأمراض خطيرة، ومثل هذا الأمر يحتاج لخطاب محدد وأساليب فعالة لتغيير السلوك الخاطئ.

4. خلق قيادات للتثقيف الصحي: إن أهم عنصر في عمليات التثقيف الصحي هو العنصر البشري، لما له من دور فعال في تحقيق الغايات والأهداف المنشودة من الخطاب الصحي، وهذا الأمر يتطلب جهدا لإعداد القيادات الصحية وتوفير سبل الرعاية اللازمة.

ويضاف إلى تلك الخدمات أهداف تسعى وسائل الإعلام لتحقيقها عبر معالجتها لأخبار الصحة تتمثل في الآتي: (علي، 2017، ص 11).

1. الحرص على جعل المحافظة على الصحة والتمتع بها غاية وهدف يسعى جميع أفراد المجتمع للوصل إليها.

2. تشجيع أفراد المجتمع وإشراكهم في تطوير الخدمات الصحية من خلال تفعيل دور المؤسسات الصحية وتحسين مستوى الأداء فيها.

3. العمل على تغيير السلوكيات والعادات غير الصحيحة إلى سلوكيات صحيحة.

4. الرقي بالمستوى الصحي لدى أفراد المجتمع حتى يتمتعوا بصحة جيدة مع المحافظة على استمرارية هذه الحالة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5. التعريف بالدور الفعال الذي تقوم به المؤسسات الصحية الأساسية والمساندة من خدمات صحية تمثل تقديم المطاعيم الضرورية للوقاية من المرض.

ويمكن تحديد دور وسائل الإعلام في متابعة الأمور الطبية والصحية وتثقيف الأفراد صحيا من خلال اضطلاعها بالوظائف التالية: (سماح، 2016، ص 50).

1. تزويد الأفراد بالمعلومات حول مصادر عدوى الأمراض عن طريق الدم أو الأطباء الذين تتعلق تخصصاتهم بالجراحة.

2. تزايد نسبة الذين أقبلوا على التحليل الدوري للدم، وكذلك الذين أقلعوا عن عادات اجتماعية انتقدتها وسائل الإعلام باعتبارها طرقا لنقل الأمراض.

التحديات التي تواجه الإعلام الصحي

يواجه الإعلام الصحي مجموعة من التحديات لا بد من التصدي لها حتى يتمكن من أداء دوره الإعلامي الصحيح سواء على مستوى الإعلام المحلي أو الإقليمي أو الدولي ومن أبرز هذه التحديات: (أبو سمرة، 2010، ص61 – 65).

1. ضيق المساحة الزمنية والمكانية: نجد أن الإعلانات الطبية تأخذ مساحات واسعة من الصحف وبرامج التلفزيون والإذاعة لتسويق الأدوية ومستحضرات التجميل والمعدات الطبية، بينما نجد أن المساحات في الصحف قليلة لما يتعلق بالإعلام الصحي.

2. نقص الكوادر الطبية والصحية المتخصصة بالإعلام الطبي: غالبا ورغم ضيق المساحات الزمنية والمكانية في الصحف والإذاعة والتلفزيون، إلا أن من يقومون بأعمال الإعلام الصحي في تلك المؤسسات ليسوا بأطباء أو متخصصين مما يجعل الرسالة الإعلامية غير متكاملة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3. المصداقية والموضوعية: غالبا ما يتداخل الإعلام الصحي مع الإعلان التجاري مما يفقد الإعلام الطبي مصداقيته وموضوعيته، كما أنه يفقد ثقة الجماهير في الإعلام الطبي.

4. الدعم المالي للإعلام الطبي: إن عدم توفير ميزانيات مالية لدى الجهات القائمة على الإعلام الصحي مثل وزارات الصحة والمنظمات الأهلية والدولية يجعل الأمر يسير بشكل مختصر، وهذا يؤثر على وضوح الرسالة الإعلامية الطبية.

المآخذ الموجهة للإعلام الصحي

تبرز المآخذ على الإعلام الصحي من خلال عدة إشكاليات وقف المشاقبة عند أبرزها: (2012، ص 209 – 210).

1. المبالغة والتضخيم في إبراز الأخطاء المهنية لبعض الأطباء، وما لذلك من انطباعات سيئة عند الجمهور.

2. اهتمام الصحف وخاصة الصفراء بالدجل والخرافات على حساب الطب في الحياة المعاصرة.

3. عدم تقديم التوصيف الدقيق لأعراض بعض الأمراض في المعالجة الصحفية.

4. المبالغة في تبسيط المعلومات الصحية المقدمة للجمهور حول العقاقير والإنجازات الطبية الجديدة.

ويضيف المشاقبة (2012، ص 211 – 212) لتلك المآخذ عدة نقاط تتنوع بين الوسط الصحي تارة والوسط الإعلامي تارة أخرى، وتاليا أبرزها:

1. تناول الأبحاث العلمية قبل نشرها وتحكيمها بالدوريات المعترف بها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2. اهتمام وسائل الإعلام بإضافة تأكيد غير مبرر على نتائج طبية مشكوك في صحتها.

3. المقابلات الصحافية التي تجرى أثناء المؤتمرات العملية تكون فاترة، لافتقار الصحفي للمعلومات الطبية اللازمة.

4. ظهور الإعلام الصحي المغلف الذي يقدم المعلومة جاهزة دون مناقشة حولها أو ذكر تفاصيلها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

يتناول هذا الفصل تحليلا ومناقشة لنتائج الدراسة التي تم الحصول عليها عبر تحليل مضمون 483 مادة صحفية عن مرض السرطان تم نشرها في صحف الرأي – الغد – السبيل لسنة 2018، وجرى استبعاد المواد التي لم تتناول هذا الموضوع، وباللجوء إلى البرنامج الإحصائي (SPSS) تم حساب التكرارات والنسب المئوية لكل فئة من فئات التحليل، كما يتضمن الفصل أبرز نتائج الدراسة إضافة إلى التوصيات المقترحة في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

الجدول (3): المواد التي تم تحليلها في صحف الدراسة

الرقم	اسم الصحيفة	التكرار	النسبة المئوية
1	الرأي	216	44.7
2	الغد	162	33.5
3	السبيل	105	21.7
المجموع	3	483	100

يُظهر الجدول رقم (3) عدد المواد التي حللها الباحث في صحف الدراسة، خلال الفترة المحددة من 1 كانون الثاني 2018 وحتى 1 كانون الأول 2018 وعددها 483 مادة صحفية، حيث جاءت صحيفة الرأي في المرتبة الأولى بنسبة (44.7) وبـ (216) مادة صحفية وفي المرتبة الثانية صحيفة الغد بنسبة (33.5) وبـ (162) مادة، وحلت صحيفة السبيل ثالثا بنسبة (21.7) وبـ (105) مواد صحفية.

نستخلص من هذه النتائج أن صحيفة الرأي أبدت اهتماما أكبر من صحيفتي الغد والسبيل في معالجتها لموضوعات السرطان، ويرى الباحث أن تصدر صحيفة الرأي المرتبة الأولى يعود لكونها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الصحيفة الأكثر عددا في الصفحات، كما أنها تُفرِد مساحة خاصة بالصحة والسلامة الجسدية في جميع أعدادها إضافة لامتلاكها عددا لا بأس به من المراسلين والمندوبين الصحفيين، أما وجود صحيفة الغد في المرتبة الثانية فيعزوه الباحث إلى كون المساحة المخصصة لمواضيع الصحة في الغد أقل منها في الرأي، والسبيل ثالثا كونها الأقل عددا من حيث صفحات كل عدد، كما أنها تدرج المواد ذات العلاقة بالصحة عموما ضمن أخبار منوعة تشمل الترفيه والتكنولوجيا والصحة وغير ذلك، وغالبا ما تكون الصفحة الأخيرة في كل عدد.

الجدول (4): تاريخ نشر المواد التي تناولتها صحف الدراسة

الصحيفة	الرأي		الغد		السبيل		المجموع	
تاريخ النشر	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
كانون الثاني	17	3.5	16	3.3	18	3.7	51	10.6
شباط	25	5.2	19	3.9	13	2.7	57	11.8
آذار	22	4.6	16	3.3	10	2.1	48	9.9
نيسان	23	4.8	12	2.5	14	2.9	49	10.1
أيار	16	3.3	20	4.1	10	2.1	46	9.5
حزيران	18	3.7	11	2.3	6	1.2	35	7.2

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تموز	13	2.7	17	3.5	11	2.3	41	8.5
آب	21	4.3	12	2.5	5	1.0	38	7.9
أيلول	21	4.3	5	1.0	6	1.2	32	6.6
تشرين الأول	17	3.5	19	3.9	2	.4	38	7.9
تشرين الثاني	21	4.3	4	.8	4	.8	29	6.0
كانون الأول	2	.4	11	2.3	6	1.2	19	3.9
المجموع	216	44.7	162	33.5	105	21.7	483	100

يشير الجدول رقم (4) إلى تاريخ نشر المواد الصحفية في صحف الدراسة تبعا للشهر وعلى امتداد عام كامل، أي ما مقداره 12 شهرا، ابتداء بكانون الثاني 2018 وانتهاء عند كانون الأول 2018. يوضح الجدول تصدر الشهر الثاني (شباط) فئة التاريخ بنسبة (11.8) وبـ (57) مادة صحفية، وفي المرتبة الثانية جاء الشهر الأول (كانون الثاني) بنسبة (10.6) وبـ (51) مادة صحفية، وثالثا جاء الشهر الرابع (نيسان) بنسبة (10.1) وبـ (49) مادة صحفية، وفي المرتبة الأخيرة جاء الشهر الثاني عشر (كانون الأول) بنسبة (3.9) وبـ (19) مادة صحفية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويمكن عزو وجود الشهر الثاني (شباط) في المرتبة الأولى، إلى كون هذا الشهر يشمل اليوم العالمي للسرطان والذي ينظمه سنويا الاتحاد العالمي لمكافحة السرطان، كما أن هذا الشهر شهد إجراء حكوميا تمثل بوقف تقديم العلاج المجاني لمرضى السرطان.

وعن مجيء الشهر الأول (كانون الثاني) في المرتبة الثانية، يفسر الباحث هذه النتيجة بكونه الشهر الأول من كل عام، وعادة تنظم فيه أنشطة وفعاليات كثيرة أبرزها لمكافحة سرطان الثدي.

وربّما يرجع ورود الشهر الرابع (نيسان) ثالثا، كون هذ الشهر شهد الكثير من الاكتشافات المتعلقة بمرض السرطان وعلاجه عبر دراسات وأبحاث علمية أجريت في الدول الأجنبية.

ويؤخذ على الصحف عدم اهتمامها بالشهر الثاني عشر (كانون الأول) الذي جاء أخيرا، رغم أنه شهد صدور العديد من الأرقام والإحصاءات المحلية المتعلقة بمرضى السرطان، فضلا عن تنظيم فعاليات عديدة خاصة بالمرض.

أما فيما يتعلق بالمستوى الفردي لكل صحيفة، ففي الرأي جاء الشهر الثاني (شباط) في المرتبة الأولى بنسبة (11.6) وبـ (25) مادة صحفية، يليه ثانيا الشهر الرابع (نيسان) بنسبة (10.6) وبـ (23) مادة صحفية، وثالثا كان الشهر الثالث (آذار) بنسبة (10.2) وبـ (22) مادة صحفية، في حين كانت المرتبة الأخيرة من نصيب الشهر الثاني عشر (كانون الأول) بنسبة (9) وبمادتين صحفيتين فقط.

وفي صحيفة الغد جاء الشهر الخامس (أيار) أولا بنسبة (12.3) وبـ (20) مادة صحفية، يليه ثانيا الشهر الثاني (شباط) والعاشر (تشرين الأول) بنسبة (11.7) وبـ (19) مادة صحفية لكل منهما، وفي المرتبة الثالثة جاء الشهر السابع (تموز) بنسبة (10.5) وبـ (17) مادة صحفية، أما المرتبة الأخيرة فكانت من نصيب الشهر الحادي عشر (تشرين الثاني) بنسبة (2.5) وبـ (4) مادة صحفية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما صحيفة السبيل فجاء فيها الشهر الأول (كانون الثاني) أولا بنسبة (17.1) وبـ (18) مادة صحفية، وفي المرتبة الثانية الشهر الرابع (نيسان) بنسبة (13.3) وبـ (14) مادة صحفية، وثالثا حلّ الشهر الثاني (شباط) بنسبة (12.4) وبـ (13) مادة صحفية، وفي المرتبة الأخيرة جاء الشهر العاشر (تشرين الأول) بنسبة (1.9) وبمادتين صحفيتين فقط.

نتائج اختبار أسئلة الدراسة

أولا: موضوعات المعالجة

للإجابة **عن سؤال الدراسة الأول** الذي نصه: ما الموضوعات التي عرضتها صحف الدراسة في معالجتها لمرض السرطان؟ فقد استخرجت التوزيعات التكرارية والنسب المئوية للإجابة عنه، والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5): موضوعات مرض السرطان التي عالجتها صحف الدراسة

الصحيفة	الرأي		الغد		السبيل		المجموع	
الموضوعات	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نوع السرطان	16	7.4	5	3.1	4	3.8	25	5.2
مسببات السرطان	44	20.4	19	11.7	20	19.0	83	17.2
الوقاية من السرطان	31	14.4	25	15.4	19	18.1	75	15.5

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

علاج السرطان	41	19.0	18	11.1	13	12.4	72	14.9
الدعم النفسي لمرضى السرطان	3	104	8	4.9	3	2.9	14	2.9
أرقام وإحصاءات	10	4.6	4	2.5	7	6.7	21	4.3
أنشطة وفعاليات	23	10.6	37	22.8	13	12.4	73	15.1
الرعاية الملكية	8	3.7	2	1.2	0	17.1	10	2.1
الإجراءات الحكومية	26	12.0	19	11.7	18	2.9	63	13.0
تحدي السرطان ومقاومته	9	4.2	10	6.2	3	4.8	22	4.6
التبرع المالي	4	1.9	15	9.3	5	3.8	24	5.0
أخرى	1	.5	0		0		1	.2
المجموع	216	100.0	162	100.0	105	100.0	483	100

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تشير بيانات الجدول رقم (5) إلى أن صحف الدراسة عرضت خلال معالجتها لموضوعات مرض السرطان (11) موضوعا، عالجت من خلالها مختلف الجوانب المتعلقة بالمرض.

ويلاحظ بأن صحف الدراسة أولت اهتمامها بالمرتبة الأولى لمسببات مرض السرطان بنسبة (17.2) وبـ (83) مادة صحفية، ويليها في المرتبة الثانية الوقاية من مرض السرطان بنسبة (15.5) وبـ (75) مادة صحفية، في حين جاء في المرتبة الثالثة موضوع الأنشطة والفعاليات بنسبة (15.1) وبـ (73) مادة صحفية، وكانت المرتبة الرابعة من نصيب علاج مرض السرطان بنسبة (14.9) وبـ (72) مادة صحفية، بينما كان موضوع الرعاية الملكية الأقل اهتماما من قبل صحف الدراسة حيث جاء في المرتبة قبل الأخيرة بنسبة (2.1) وبـ (10) مواد صحفية.

ويمكن تفسير وجود مسببات المرض في المرتبة الأولى عند صحف الدراسة كون نسبة الإصابة بمرض السرطان في الأردن ارتفعت خلال فترة الدراسة (العام 2018) وفق إحصائيات مركز الحسين للسرطان، وذلك يعود لعدة مسببات يجهلها غالبية المصابين بالمرض، باختلاف هذه المسببات وتبعيتها لعوامل بيئية ووراثية وصحية غير سليمة.

ويرجع الباحث وجود الوقاية من مرض السرطان في المرتبة الثانية لوجود عدة دراسات وأبحاث أكدت أن بإمكان الإنسان تلافي الإصابة بخطر مرض السرطان، كما أن الاهتمام بهذا الموضوع يعود لدور الصحافة الورقية التوعوي والتثقيفي والوقائي، وهذه نتيجة تتفق مع دراسة (شنين 2017) التي جاء فيها تقديم النصائح والإرشادات الطبية بهدف الوقاية من مرض السرطان في المرتبة الثانية للصحف التي بحثتها.

ويمكن تفسير وجود فئة الأنشطة والفعاليات رابعا باتساع رقعة الأنشطة والفعاليات الخاصة بمرض السرطان سواء تلك العملية أو العلمية، فضلا عن ارتفاع وتيرة توقيع التفاهمات والاتفاقيات بين عدة جهات معنية بالمرض.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعزو الباحث الاهتمام بفئة علاج السرطان ووجودها في المرتبة الرابعة لتطور الطب المستمر وحداثة العلم وزيادة عدد الأبحاث المتعلقة بإمكانية اكتشاف علاج فعال لمرض السرطان، وكذلك الأمر ارتفاع نسبة المصابين بالمرض في الأردن وحتمية حاجتهم للعلاج.

وبالنسبة لقلة اهتمام الصحف بفئة الرعاية الملكية فيرجع الباحث ذلك إلى أن غالبية التوجهات الملكية الخاصة بمرض السرطان يتم توجيهها للحكومة لتصدر عنها، في حين تقتصر الرعاية الملكية على مبادرات شخصية كزيارات لمراكز المصابين بالسرطان أو المشاركة في فعاليات خاصة بهم.

أما بالنسبة لكل صحيفة على المستوى الفردي فقد أشارت بيانات الجدول رقم (4) إلى أن موضوع مسببات المرض جاء في المرتبة الأولى ضمن اهتمامات صحيفة الرأي بنسبة (20.4) وبـ (44) مادة صحفية، وفي المرتبة الثانية ضمن اهتمامات صحيفة الرأي جاء موضوع علاج مرض السرطان بنسبة (19) وبـ (41) مادة صحفية، في حين كانت المرتبة الثالثة من نصيب الوقاية من المرض بنسبة (14.4) وبـ (31) مادة صحفية، وفي المرتبة الرابعة جاءت الإجراءات الحكومية بنسبة (12) وبـ (26) مادة صحفية، وفي المرتبة قبل الأخيرة جاء موضوع الدعم النفسي بنسبة (1.4) وبثلاث مواد صحفية.

ويمكن أن يفسر وجود فئة مسببات المرض في المرتبة الأولى عند صحيفة الرأي، كون الرأي هي الأولى فيما يتعلق بعدد المواد المنشورة المتعلقة بموضوعات مرض السرطان، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Cho 2006) والتي جاء فيها موضوع مسببات المرض في المرتبة الأولى.

وقد يرجع اهتمام صحيفة الرأي بالإجراءات الحكومية التي جاءت رابعا، كونها صحيفة شبه حكومية وتُعنى بتغطية الأنشطة الحكومية ومتابعة مجرياتها ومن ضمنها تلك المتعلقة بمرض السرطان، ويمكن ربط هذه النتيجة مع دراسة (مركز الرصد الإعلامي في مصر 2014) والتي جاء فيها أن الصحف المملوكة للدولة تقدم أخبارا أكثر إيجابية عن نوعية الخدمات الصحية التي تقدمها الحكومة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويمكن أن يعزى قلة الاهتمام بالدعم النفسي المقدم لمرض السرطان إلى قلة مراكز الدعم النفسي التي تعنى بالمصابين بمرض السرطان، وانصراف الصحيفة للتركيز على الأمور الوقائية والعلاجية الملموسة من أدوية وعمليات جراحية.

وبالنسبة لصحيفة الغد فقد جاءت الأنشطة والفعاليات في المرتبة الأولى بنسبة (2208) وبـ (37) مادة صحفية، وفي المرتبة الثانية جاء موضوع الوقاية من مرض السرطان بنسبة (15.4) وبـ (25) مادة صحفية، بينما في المرتبة الثالثة حل كل من مسببات المرض والإجراءات الحكومية بنسبة (11.7) وبـ (19) مادة صحفية لكل منهما، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الرعاية الملكية بنسبة (1.2) وبمادتين فقط.

يمكن تفسير وجود فئة الأنشطة والفعاليات أولا في معالجة صحيفة الغد، بزيادة حجم الأنشطة والفعاليات المعنية بمرض السرطان والمصابين به وما يرافق ذلك من اتفاقيات تعاون تتم بين المنظمات المعنية بمرض السرطان وجهات أخرى.

ويعزى اهتمام صحيفة الغد بالإجراءات الحكومية التي جاءت في المرتبة الثالثة، لما شهدته فترة الدراسة من إجراءات حكومية تمثلت في إيقاف علاج مرضى السرطان من ثم السماح باستمراره، وكون الصحيفة مستقلة فإنها تنتهز مثل هذه الإجراءات لتسليط الضوء عليها.

وفيما يخص صحيفة السبيل جاء موضوع مسببات مرض السرطان في المرتبة الأولى بنسبة (19) وبـ (20) مادة صحفية، يليه في المرتبة الثانية الوقاية من المرض بنسبة (18.1) وبـ (19) مادة صحفية، بينما جاء في المرتبة الثالثة ضمن الدراسة الحالية موضوع الإجراءات الحكومية بنسبة (17.1) وبـ (18) مادة صحفية، وفي المرتبة الرابعة جاء كل من علاج السرطان والأنشطة والفعاليات بنسبة (12.4) وبـ (13) مادة صحفية لكل منهما، في حين قل اهتمام صحيفة السبيل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بموضوعي الدعم النفسي المقدم وتحدي المرض حيث جاءا في المرتبة الأخيرة بنسبة (2.9) وبثلاث مواد صحفية لكل منهما.

ويفسر مجيء الوقاية من المرض في المرتبة الثانية ضمن معالجة صحيفة السبيل بذات تفسير ورود هذه الفئة ضمن المعالجة الكلية للصحف الثلاث، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Rachel 2017) التي جاء فيها موضوع طرق الوقاية من المرض بالمرتبة الثانية.

ويعتبر وجود الإجراءات الحكومية ثانيا في معالجة صحيفة السبيل متقاربا مع تفسير وجود اهتمام مماثل عند صحيفة الغد بالإجراءات الحكومية كون صحيفة السبيل أيضا مستقلة.

ويمكن إرجاع ضعف اهتمام صحيفة السبيل بموضوع تحدي المرض إلى ضيق المساحة المخصصة للمواضيع الصحية في الصحيفة واهتمامها بمسببات المرض والوقاية منه على حساب قصص المصابين به أو ما يقدم لهم من دعم نفسي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Rachel 2017) التي جاء فيها موضوع قصص المصابين بمرض السرطان في المراتب الأخيرة.

ثانيا: نوع السرطان

للإجابة عن **السؤال الثاني** الذي نصه: ما هو نوع السرطان الأكثر ظهوراً في صحف الدراسة المعالجة لمرض السرطان؟ فقد استخرجت التوزيعات التكرارية والنسب المئوية للإجابة عنه، والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6): نوع السرطان الذي عالجته صحف الدراسة

الصحيفة	الرأي		الغد		السبيل		المجموع	
نوع السرطان	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البنكرياس	1	.5	2	1.2	0		3	.6
الرئة	21	9.7	15	9.3	4	3.8	40	8.3
القولون	15	6.9	6	3.7	6	5.7	27	5.6
الثدي	34	15.7	28	17.3	4	3.8	66	13.7
الدماغ	5	2.3	4	2.5	5	4.8	14	2.9
الكبد	8	3.7	4	2.5	4	3.8	16	3.3
الغدد اللمفاوية	3	1.4	4	2.5	6	5.7	13	2.7
الدم (لوكيميا)	11	5.1	5	3.1	8	7.6	24	5.0
الرحم	4	1.9	1	.6	3	2.9	8	1.7
أخرى	2	.9	0		0		2	.4
غير محدد	112	51.9	93	57.4	65	61.9	270	55.9
المجموع	216	100.0	162	100.0	105	100.0	483	100

توضح بيانات الجدول رقم (6) أن صحف الدراسة لم تركز خلال معالجتها لموضوعات مرض السرطان على نوع محدد من السرطان، فاحتلت فئة غير محدد المرتبة الأولى بنسبة (55) وبـ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(270) مادة صحفية، وفي المرتبة الثانية جاء سرطان الثدي بنسبة (13.7) وبـ (66) مادة صحفية، وحل في المرتبة الثالثة سرطان الرئة بنسبة (8.3) وبـ (40) مادة صحفية، وفي المرتبة الرابعة جاء سرطان القولون بنسبة (5.6) وبـ (27) مادة صحفية، في حين قل الاهتمام بسرطان البنكرياس حيث جاء في المرتبة الأخيرة بنسبة (06.) وبثلاث مواد صحفية.

وبالإمكان تفسير وجود فئة غير محدد في المرتبة الأولى ضمن فئات نوع السرطان بأن غالبية المواد المنشورة كانت حول مسببات مرض السرطان بالعموم وطرق علاجه والوقاية منه، وهي نتيجة تتفق مع ما توصلت له دراسة (Rachel 2017) بأن السرطان غير المحدد تصدر فئة نوع السرطان في صحف الدراسة.

وورود سرطان الثدي في المرتبة الثانية ضمن فئة نوع السرطان أمر يمكن تفسيره من وجهة نظر الباحث كون الأرقام الصادرة عن وزارة الصحة الأردنية تشير إلى أن سرطان الثدي هو المرض الأكثر انتشارا بين النساء في الأردن، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Miyawki 2016) والتي جاء فيها مرض سرطان الثدي في المرتبة الثانية ضمن أنواع السرطان التي عالجتها الصحافة اليابانية.

ويعزو الباحث ورود سرطان الرئة ثالثا ضمن فئة نوع السرطان كون الأردن جاء في المرتبة الأولى عربيا في عدد المدخنين والثالث عالميا ضمن فترة الدراسة وفق منظمة الصحة العالمية (منظمة الصحة العالمية، 2019)، علما أن التدخين أبرز أسباب الإصابة بسرطان الرئة، إضافة إلى أن مرض سرطان الرئة من ضمن أبرز أنواع السرطان المنتشرة في الأردن، ويُؤخَذ على صحف الدراسة عدم إيلائها أهمية كبيرة لسرطان القولون الذي جاء رابعا رغم أنه السرطان الأكثر انتشار في الأردن وفق ما تشير إليه أرقام وزارة الصحة الأردنية (وزارة الصحة الأردنية، 2019).

أما حول قلة الاهتمام بسرطان البنكرياس ومجيئه أخيرا ضمن فئة اهتمام الصحف بنوع السرطان فيرجع لكون هذا السرطان غير منتشر بكثرة في الأردن ونسبة المصابين به قليلة جدا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفيما يتعلق بالمستوى الفردي لكل صحيفة فقد تصدرت فئة السرطان غير المحدد المرتبة الأولى في صحيفة الرأي بنسبة (51) وبـ (112) مادة صحفية، يليه في المرتبة الثانية سرطان الثدي بنسبة (15.7) وبـ (34) مادة صحفية، وحل في المرتبة الثالثة سرطان الرئة بنسبة (9.7) وبـ (21) مادة صحفية، وحل في المرتبة الرابعة سرطان القولون بنسبة (6.9) وبـ (15) مادة صحفية، في حين قل اهتمام صحيفة الرأي بسرطان البنكرياس الذي جاء في المرتبة الأخيرة بنسبة (.05) وبمادة صحفية واحدة فقط.

وبالنسبة لصحيفة الغد كان الاهتمام بأنواع السرطان مماثلا لما جاء في صحيفة الرأي، حيث جاء السرطان غير المحدد في المرتبة الأولى بنسبة (57.4) وبـ (93) مادة صحفية، وجاء في المرتبة الثانية سرطان الثدي بنسبة (17.3) وبـ (28) مادة صحفية، أما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب سرطان الرئة بنسبة (9.3) وبـ (16) مادة صحفية، يليه سرطان القولون في المرتبة الرابعة بنسبة (3.7) وبـ (6) مواد صحفية.

وقل اهتمام الصحيفة بمرض سرطان الدم الذي جاء في المرتبة الأخيرة بنسبة (.06) وبمادة واحدة فقط، ويرجع الباحث قلة الاهتمام بسرطان الدم لتركيز الصحيفة على أنواع السرطان الأكثر انتشارا في الأردن، وسرطان الدم ليس منها.

وفي صحيفة السبيل على غرار الرأي والغد جاء السرطان غير المحدد في المرتبة الأولى بنسبة (61.9) وبـ (65) مادة صحفية، وفي المرتبة الثانية جاء سرطان الدم بنسبة (7.6) وبـ (8) مادة صحفية، وهي نتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (Miyawki 2016) والتي جاءت فيها معالجة موضوعات سرطان الدم في المرتبة الثانية، أما المرتبة الثالثة في الدراسة الحالية فكانت من نصيب سرطاني القولون والغدد اللمفاوية بنسبة (5.7) وبـ (6) مواد صحفية لكل منهما، وفي المرتبة الرابعة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جاء سرطان الدماغ بنسبة (4.8) وبـ (5) مواد صحفية، وقل اهتمام صحيفة السبيل بسرطان الرحم الذي جاء في المرتبة الأخيرة بنسبة (2.9) وبثلاث مواد صحفية.

ويعزو الباحث اهتمام صحيفة السبيل بسرطاني القولون والغدد اللمفاوية اللذين جاءا في المرتبة الثالثة، لوجود عدة أبحاث علمية جرى نشرها حولهما في فترة الدراسة، ويمكن تفسير قلة الاهتمام بسرطان الرحم لعدم وجود نسبة مصابات كبيرة به في الأردن.

ثالثا: الأنماط الصحفية

للإجابة عن **السؤال الثالث** الذي نصه: ما الأنماط الصحفية التي استخدمتها صحف الدراسة في معالجتها لموضوعات مرض السرطان؟ فقد استخرجت التوزيعات التكرارية والنسب المئوية للإجابة عنه، والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7): الأنماط الصحفية التي استخدمتها صحف الدراسة

الصحيفة	الرأي		الغد		السبيل		المجموع	
الأنماط الصحفية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
الخبر الصحفي	145	67.1	97	59.9	67	63.8	309	64.0
التقرير الصحفي	41	19.0	48	29.6	31	29.5	120	24.8
المقال الصحفي	16	7.4	10	6.2	3	2.9	29	6.0

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التحقيق الصحفي	3	1.4	1	.6	0		4	.8
الحديث الصحفي	11	5.1	5	3.1	4	3.8	20	4.1
الكاريكاتير	0		1	.6	0		1	.2
المجموع	216	100.0	162	100.0	105	100.0	483	100

تشير بيانات الجدول رقم (7) إلى أن صحف الدراسة استخدمت في معالجة موضوعات مرض السرطان بعض الأنماط الصحفية أكثر من غيرها، فلجأت للاعتماد على الخبر والتقرير الصحفي والمقال والتحقيق والكاريكاتير.

وجاء الخبر الصحفي في مقدمة الأنماط الصحفية المستخدمة، حيث بلغت نسبته (64.0) وبـ (309) مادة صحفية، وفي المرتبة الثانية جاء التقرير الصحفي بنسبة (24.8) وبـ (120) مادة صحفية، وكانت المرتبة الثالثة من نصيب المقال الصحفي بنسبة (6.0) وبـ (29) مادة صحفية، وفي المرتبة الأخيرة جاء فن الكاريكاتير بنسبة (02.) بمادة صحفية واحدة فقط.

ويمكن إرجاع وجود الخبر الصحفي في مقدمة الأنماط الصحفية التي استخدمتها صحف الدراسة في معالجتها لموضوعات مرض السرطان إلى أن الخبر أكثر الفنون الصحافية استخداما في تغطية هكذا موضوعات والأكثر اهتماما بالنسبة للقراء، وهي نتيجة يمكن ربطها مع دراسة (Rachel 2017) التي جاء فيها الخبر أولا ضمن الفنون الصحفية المستخدمة بنسبة (69) كما يمكن ربط هذه النتيجة مع دراسات (شنين 2017، سهام 2015، المرصد الإعلامي في مصر 2014، سيدهم 2005،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خضور 1999، Miyawaki 2016، Wakefiled 2008، Slatev 2008) التي تصدر فيها الخبر الصحفي فئة الأنماط الصحفية المستخدمة.

ويدل وجود التقرير الصحفي في المرتبة الثانية على تعدد الأطراف ذات الصلة بمرض السرطان سواء المصابين به أو المسؤولين عنه أو القطاع الطبي والحكومي عموما، الأمر الذي يترافق مع إمكانية تتبع التصريحات الصادرة عن كل طرف للقيام بمعالجة صحفية تقريرية تتوسع في الخبر وتضيف شيئا جديدا، وتتفق هذه النتيجة مع دراسات كل من (سهام 2015، مركز الرصد الإعلامي في مصر 2014، سيدهم 2005، خضور 1999، Rachel 2017، Slatev 2008) التي احتل فيها التقرير الصحفي المرتبة الثانية في الأنماط المستخدمة، ويمكن تفسير هذه النتيجة في الدراسة الحالية.

ويفسر الباحث اهتمام الصحف في المقال الصحفي الذي ورد ثالثا، كون الموضوع يحتمل بعدا علميا يقبل التحليل الطبّي المبني على دراسات وتجارب، وهذا ما أتاحته الصحف للأطباء والباحثين في السرطان لعرض مقالاتهم العلمية.

وعن ورود فن الكاريكاتير في المرتبة الأخيرة ضمن الأنماط الصحفية المستخدمة في صحف الدراسة، فهي نتيجة يمكن إرجاعها إلى طبيعة الموضوع الذي تتم معالجته، ففن الكاريكاتير يعرف بأنه فن ساخر يكثر استخدامه في الجانب السياسي، بينما كان موضوع المعالجة يتعلق بالقطاع الطبي.

أمّا فيما يخص المستوى الفردي لكل صحيفة فقد تصدر الخبر المرتبة الأولى في صحيفة الرأي بنسبة (67.1) وبـ (145) مادة صحفية، وجاء التقرير ثانيا بنسبة (19.0) وبـ (41) مادة صحفية، يليه في المرتبة الثالثة المقال بنسبة (7.4) وبـ (16) مادة صحفية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقل اهتمام الصحيفة بالتحقيق الصحفي الذي جاء في المرتبة الأخيرة بنسبة (1.4) وبثلاث مواد صحفية، وهي نتيجة تتفق مع دراسة (خضور 1999) التي خلصت إلى تراجع الاهتمام بجانب التحقيق الصحفي في معالجة القضايا الصحية.

وفي صحيفة الغد جاءت النتائج مشابهة لما جاء في صحيفة الرأي، حيث احتل الخبر الصحفي المرتبة الأولى بنسبة (59.5) وبـ (97) مادة صحفية، يليه ثانيا التقرير الصحفي بنسبة (29.6) وبـ (48) مادة صحفية، وثالثا جاء المقال الصحفي بنسبة (6.2) وبـ (10) مواد صحفية، في حين تصدر المرتبة الأخيرة كل من التحقيق الصحفي والكاريكاتير بنسبة (06.) وبمادة صحفية فقط لكل منهما.

وفي صحيفة السبيل جاء الخبر الصحفي أولا بنسبة (63.8) وبـ (67) مادة صحفية، يليه التقرير بنسبة (29.5) وبـ (31) مادة صحفية، وفي المرتبة الثالثة جاء الحديث الصحفي بنسبة (3.8) وبـ (4) مواد صحفية، وفي المرتبة الأخيرة جاء المقال الصحفي بنسبة (2.9) وبـ (3) مواد صحفية.

ويمكن ربط مجيء الحديث الصحفي ثالثا ضمن معالجة صحيفة السبيل بتوجه الصحيفة لإجراء حوارات صحفية مع شخصيات ذات صلة بموضوع مرض السرطان من حيث المسؤولية أو المصابين بالمرض أنفسهم، ويعرف فن الحديث الصحفي بإتاحته مساحة واسعة للشخص الذي تتم محاورته للحديث عن موضوع الحوار، ويمكن ربط هذه النتيجة مع دراسة شنين 2017 التي جاء فيها أن الصحف أولت اهتماما للحديث الصحفي في معالجة مرض السرطان.

ويعزى ضعف اهتمام صحيفة السبيل بالمقال الصحفي، كون الصحيفة بالأساس لا تولي القضايا الصحية مساحة كبيرة، وتقتصر المقالات فيها على المواضيع السياسية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعا: الاتجاهات المستخدمة

للإجابة عن **السؤال الرابع** الذي نصه: ما طبيعة الاتجاهات التي حملتها مضامين المواد الإعلامية المنشورة في صحف الدراسة؟ فقد استخرجت التوزيعات التكرارية والنسب المئوية للإجابة عنه، والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8): الاتجاهات التي استخدمتها صحف الدراسة

الصحيفة	الرأي		الغد		السبيل		المجموع	
الاتجاهات	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
إيجابي	164	75.9	98	60.5	55	52.4	317	65.6
سلبي	8	3.7	7	4.3	13	12.4	28	5.8
محايد	21	9.7	16	9.9	3	2.9	40	8.3
مختلط	14	6.5	2	1.2	0		16	3.3
بدون	9	4.2	39	24.1	34	32.4	82	17.0
المجموع	216	100.0	162	100.0	105	100.0	483	100

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

توضح بيانات الجدول رقم (8) أن صحف الدراسة استخدمت اتجاهات مختلفة أثناء معالجتها لموضوعات مرض السرطان تنوعت بين السلبية والإيجابية والمختلطة والمحايدة، في حين عرضت مواد أخرى دون أن تحمل أي تجاه.

وتشير بيانات الجدول (8) إلى أن الاتجاه الإيجابي تصدر قائمة فئة الاتجاهات في صحف الدراسة الثلاث بنسبة (65.6) وبـ (317) مادة صحفية، وثانيا جاءت فئة بدون بنسبة (17.0) وبـ (82) مادة صحفية، وحلت في المرتبة الثالثة فئة محايد بنسبة (8.3) وبـ (40) مادة صحفية، وفي المرتبة الأخيرة جاء الاتجاه المختلط بنسبة (3.3) وبـ (16) مادة صحفية.

ويعزى اهتمام صحف الدراسة بالاتجاه الإيجابي الذي حل في المرتبة الأولى إلى وجود جانب المسؤولية المتعلق بعمل الصحافة والتفافها في هذا الصدد للمصابين بمرض السرطان وطرح مشاكلهم وقضاياهم بطريقة عادلة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Wakefield 2008) والتي جاء فيها الاتجاه الإيجابي أولا في اتجاهات التغطية الإخبارية نحو الوقاية من السرطان.

في حين يمكن إرجاع مجيء فئة بدون اتجاه في المرتبة الثانية ضمن فئة الاتجاهات إلى تعامل الصحيفة مع الأحداث المتعلقة بموضوعات السرطان خاصة المتعلقة باتفاقيات التعاون المشترك باعتبارها واقعة مجردة، وتقوم بنقلها كما حدثت.

ويفسر الباحث وورود فئة محايد في المرتبة الثالثة ضمن الاتجاهات المستخدمة، بمحاولة الصحف ضمن بعض تغطياتها لموضوعات مرض السرطان عدم تبني وجهة نظر طرف على حساب طرف آخر ويأتي هذا ضمن سعي الصحيفة لتحقيق الحيادية.

ويمكن تفسير ضعف استخدام الاتجاه المختلط وحصوله على المرتبة الأخيرة، بمرور ملف مرض السرطان في الأردن خلال فترة الدراسة بمرحلة إيقاف العلاج الذي تقدمه الحكومة، وتباين التغطية في المادة الصحفية الواحدة وتراوحها بين السلبية والإيجابية والمحايدة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما فيما يتعلق بالمستوى الفردي لكل صحيفة فقد جاء الاتجاه الإيجابي أولا في صحيفة الرأي بنسبة (75.9) وبـ (164) مادة صحفية، يليه الاتجاه المحايد ثانيا بنسبة (9.7) وبـ (21) مادة صحفية، ثم في المرتبة الثالثة الاتجاه المختلط بنسبة (6.5) وبـ (14) مادة صحفية، وفي المرتبة الأخيرة جاء الاتجاه السلبي بنسبة (3.7) وبـ (8) مواد صحفية، ويمكن تفسير استخدام صحيفة الرأي للاتجاه السلبي كونها شبه حكومية ولم تتبن موقفا إيجابيا فيما يخص التغطيات المتعلقة بموضوع إيقاف الحكومة تقديم العلاج المجاني لمرض السرطان.

وفي صحيفة الغد جاء الاتجاه الإيجابي أولا بنسبة (60.5) وبـ (98) مادة صحفية، يليه ثانيا بدون اتجاه وبنسبة (24.1) وبـ (39) مادة صحفية، ويُرجع الباحث هذه النتيجة كون الرأي صحيفة مستقلة وتحاول أن تنقل الأحداث دون تبني وجهة نظر أي طرف على حساب الآخر، وفي المرتبة الثالثة جاء الاتجاه المحايد بنسبة (9.9) وبـ (16) مادة صحفية، وكانت المرتبة الأخيرة من نصيب الاتجاه المختلط بنسبة (1.2) وبتكرارين فقط.

أما في صحيفة السبيل فجاء الاتجاه الإيجابي أولا بنسبة (52.4) وبـ (55) مادة صحفية، تليه في المرتبة الثانية فئة بدون اتجاه بنسبة (32.4) وبـ (34) مادة صحفية، وجاء ثالثا الاتجاه السلبي بنسبة (12.4) وبـ (13) مادة صحفية، وقد تفسر هذه النتيجة كون صحيفة السبيل حزبية ولا تتبنى في الغالب سياسات الحكومة، لذلك كانت تغطياتها فيما يخص مرحلة وقف الحكومة علاج مرضى السرطان سلبية فيما يتعلق بالنقد الموجه للقرار، وفي المرتبة الأخيرة جاء الاتجاه المحايد بنسبة (2.9) وبـ (3) مواد صحفية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خامسا: مصادر المعالجة

للإجابة عن **السؤال الخامس** الذي نصه: ما المصادر الصحفية التي استقت منها صحف الدراسة معلوماتها حول موضوعات مرض السرطان؟ فقد استخرجت التوزيعات التكرارية والنسب المئوية للإجابة عنه، والجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول (9): مصادر المعالجة التي استخدمتها صحف الدراسة

الصحيفة	الرأي		الغد		السبيل		المجموع	
مصادر المعالجة	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
مصادر الصحيفة	67	31.0	94	58.0	41	39.0	202	41.8
صحف عربية	2	.9	1	.6	0		3	.6
صحف أجنبية	14	6.5	3	1.9	2	1.9	19	3.9
وكالة الأنباء الأردنية "بترا"	25	11.6	19	11.7	12	11.4	56	11.6

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكالات أنباء عربية	1	.5	0	0		0	1	.2
وكالات أنباء عالمية	74	34.3	27	16.7	43	41.0	144	29.8
كُتاب	16	7.4	8	4.9	3	2.9	27	5.6
الإنترنت	4	1.9	4	2.5	3	2.9	11	2.3
غير محدد	13	6.0	6	3.7	1	1.0	20	4.1
المجموع	216	100.0	162	100.0	105	100.0	483	100

يوضح الجدول رقم (9) أن صحف الدراسة اعتمدت على عدة مصادر في صحفية في معالجتها لموضوعات مرض السرطان، وجاء في المرتبة الأولى مصادر الصحيفة نفسها بنسبة (41.8) وبـ (202) مادة صحفية، وفي المرتبة الثانية جاءت وكالات الأنباء العالمية بنسبة (29.8) وبـ (144) مادة صحفية، وثالثا جاءت وكالة الأنباء الأردنية "بترا" بنسبة (11.6) وبـ (56) مادة صحفية، في حين قلّ الاهتمام بالاعتماد على وكالات الأنباء العربية كمصادر، حيث جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة (.2) وبمادة صحفية واحدة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وترجع مسألة ورود مصادر الصحيفة نفسها ضمن المرتبة الأولى في مصادر المعالجة التي اعتمدت عليها صحف الدراسة في معالجتها لموضوعات مرض السرطان لوجود صحفيين ميدانيين تابعين للصحف يقومون بتغطية الأحداث ومتابعتها، فضلا عن قيام الجهات المعنية بمرض السرطان بتوجيه دعوات للصحف في حال وجود أنشطة أو فعاليات، وتتفق هذه النتيجة مع دراسات (سهام 2015، سيدهم 2005، خضور 1999، Miyawaki 2016) اللاتي جاء فيهن مصادر الصحيفة في المرتبة الأولى.

أما عن ورود وكالات الأنباء العالمية ثانيا ضمن فئة مصادر المعالجة فهو أمر يفسره الباحث بكون الأبحاث والتجارب والدراسات العلمية المتعلقة بمرض السرطان من حيث مسبباته وعلاجه وطرق الوقاية منه تتم في الدول الغربية وتقوم وكالات الأنباء العالمية بنشر تفاصيلها، وعليه تقوم الصحف المحلية بنقل تلك المواد وترجمتها إلى العربية من ثم نشرها، وهذه نتيجة تتفق مع دراستي (سهام 2015، الكسواني 2009) اللتين أشرن لوجود تقدم في اعتماد الصحف الأردنية على وكالات الأنباء العالمية في المواضيع الصحية على حساب وكالة الأنباء المحلية.

ويدل مجيء وكالة الأنباء الأردنية "بترا" ثالثا ضمن فئة المصادر على مدى اعتماد الصحافة الأردنية على وكالة الأنباء الأردنية في حصولها على المعلومات المتعلقة بموضوعات مرض السرطان، إضافة للدور الذي تقوم به الوكالة في تغطيتها للأنشطة والفعاليات والشؤون المتعلقة بمرض السرطان.

وبالنسبة لقلة اهتمام صحف الدراسة بوكالات الأنباء العربية كمصادر تعتمد عليها في معالجتها لموضوعات مرض السرطان، فقد يرجع ذلك إلى ضعف اهتمام صحف الدراسة بموضوعات مرض السرطان في الدول العربية عموما، وكذلك انصرافها إلى وكالات أنباء عالمية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفيما يخص المستوى الفردي لكل صحيفة فجاءت وكالات الأنباء العالمية أولا بنسبة (34.3) وبـ (74) مادة صحفية، وفي المرتبة الثانية كانت مصادر الصحيفة نفسها بنسبة (31.0) وبـ (67) مادة صحفية، في حين حلت وكالة الأنباء الأردنية بترا ثالثا بنسبة (11.6) وبـ (25) مادة صحفية، وفي المرتبة الأخيرة كانت الصحف العربية بنسبة (.5) وبمادة صحفية واحدة.

أما في صحيفة الغد فجاءت مصادر الصحيفة نفسها أولا بنسبة (58.0) وبـ (94) مادة صحفية، يليها وكالات الأنباء العالمية بنسبة (16.7) وبـ (27) مادة صحفية، وحلت وكالة الأنباء الأردنية "بترا" ثالثا بنسبة (11.7) وبـ (19) مادة صحفية، في حين جاءت الصحف العربية في المرتبة الأخيرة بنسبة (.6) وبمادة صحفية واحدة.

وفي صحيفة السبيل جاءت وكالات الأنباء العالمية في المرتبة الأولى بنسبة (41.0) وبـ (43) مادة صحفية، تلتها مصادر الصحيفة نفسها في المرتبة الثانية بنسبة (39.5) وبـ (41) مادة صحفية، وفي المرتبة الثالثة وكالة الأنباء الأردنية "بترا" بنسبة (11.4) وبـ (12) مادة صحفية، أما المرتبة الأخيرة فكانت من نصيب مصادر غير محددة بنسبة (1.0) وبمادة صحفية واحدة.

سادسا: جنس الصحفي

للإجابة عن **السؤال السادس** الذي نصه: ما هو جنس الصحفي الذي أعد المادة الصحفية المعالجة لموضوعات مرض السرطان؟ فقد استخرجت التوزيعات التكرارية والنسب المئوية للإجابة عنه، والجدول (10) يوضح ذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (10): جنس الصحفي الذي قام بمعالجة المواد المتعلقة بالسرطان في صحف الدراسة

الصحيفة	الرأي		الغد		السبيل		المجموع	
جنس الصحفي	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	36	16.7	20	12.3	15	14.3	71	14.7
أنثى	40	18.5	56	34.6	3	2.9	99	20.5
كلاهما	0	0	0	0	0	0	0	0
غير محدد	140	64.8	86	53.1	87	82.9	313	64.8
المجموع	216	100.0	162	100.0	105	100.0	483	100

يبين الجدول رقم (10) أعلاه أن صحف الدراسة تنوعت في استخدامها لجنس الصحفي الذي كان يقوم بإعداد المواد الصحفية حول موضوعات مرض السرطان بين الذكر والأنثى، في حين كانت النسبة الأكبر من موادها المنشورة بدون جنس محدد للصحفي الذي كتب المادة.

ويوضح الجدول أن فئة غير محدد تصدرت جنس الصحفي الذي قام بالمعالجة الصحفية لموضوعات السرطان بنسبة (64.8) وبـ (313) مادة صحفية، وفي المرتبة الثانية جاءت فئة الأنثى بنسبة (20.5) وبـ (99) مادة صحفية، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة جاءت فئة الذكر بنسبة (14.7) وبـ (71) مادة صحفية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويمكن تفسير وجود فئة غير محدد ضمن المرتبة الأولى في جنس الصحفي كون الصحف الأردنية في كثير من الأحيان لا تذكر اسم الصحفي الذي قام بتغطية الحدث في حال كانت مصادرها مراسليها أو مندوبيها، وكذلك الأمر في حال اعتمادها على مصادر أخرى كوكالات الأنباء العالمية التي لا تذكر في الغالب اسم الصحفي الذي أعدّ المادة الصحفية.

وفيما يتعلق بوجود فئة الأنثى ثانيا، فهو أمر يمكن إرجاعه إلى كون الموضوع يحمل صبغة إنسانية وعاطفية غالبا ما تكون الأنثى فيها أكثر تعبيرا من الذكر، فضلا عن أن سرطان الثدي الأكثر انتشارا في الأردن يحظى بأهمية شريحة واسعة من النساء عموما والصحفيات على وجه الخصوص.

وعن وجود الذكر أخيرا ضمن فئة جنس الصحفي الذي اعتمدت عليه صحف الدراسة في معالجتها لموضوعات مرض السرطان، فهو أمر يعود لكون غالبية الصحفيين الذكور يهتمون بشكل أوسع في القضايا السياسية والاقتصادية بدرجة أكبر من تلك التي يمنحونها للشؤون الصحية.

وفيما يتعلق بالمستوى الفردي لكل صحيفة، فجاءت فئة غير محدد أولا في صحيفة الرأي بنسبة (64.8) وبـ (140) مادة صحفية، تلتها فئة الأنثى بنسبة (18.5) وبـ (40) مادة صحفية، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة جاءت فئة الذكر بنسبة (16.7) وبـ (36) مادة صحفية.

أما في صحيفة الغد فجاءت النتائج مشابهة لما جاء في صحيفة الرأي، حيث احتلت فئة غير المحدد المرتبة الأولى بنسبة (53.1) وبـ (86) مادة صحفية، وثانيا جاءت فئة الأنثى بنسبة (34.6) وبـ (56) مادة صحفية، وفي المرتبة الثالثة كانت فئة الذكر بنسبة (12.3) وبـ (20) مادة صحفية.

وفي صحيفة السبيل كانت المرتبة الأولى من نصيب فئة غير المحدد بنسبة (82.9) وبـ (87) مادة صحفية، وفي المرتبة الثانية جاءت فئة الذكر بنسبة (14.3) وبـ (15) مادة صحفية، وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة الأنثى بنسبة (2.9) وبـ (3) مواد صحفية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سابعا: القوى الفاعلة

للإجابة عن **السؤال السابع** الذي نصه: من هي القوى الفاعلة التي اعتمدت عليها صحف الدراسة في تكوين موادها الإخبارية حول موضوعات مرض السرطان؟ فقد استخرجت التوزيعات التكرارية والنسب المئوية للإجابة عنه، والجدول (11) يوضح ذلك.

الجدول (11): القوى الفاعلة التي اعتمدت عليها صحف الدراسة

الصحيفة	الرأي		الغد		السبيل		المجموع	
القوى الفاعلة	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
مصادر أردنية رسمية	52	24.1	31	19.1	16	15.2	99	20.5
مصادر أردنية غير رسمية	11	5.1	21	13.0	8	7.6	40	8.3
مراكز دراسات وأبحاث	45	20.8	17	10.5	20	19.0	82	17.0
هيئات ومنظمات	15	6.9	5	3.1	2	1.9	22	4.6

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دولية								
أطباء ومتخصصون بالسرطان	62	28.7	48	29.6	34	32.4	144	29.8
أخصائيون نفسيون واجتماعيون	4	1.9	4	2.5	3	2.9	11	2.3
شخصيات اجتماعية	16	7.4	24	14.8	7	6.7	47	9.7
مصابون بالسرطان وأسرهم	10	4.6	12	7.4	15	14.3	37	7.7
أخرى	1	.5	0		0		1	.2
المجموع	216	100.0	162	100.0	105	100.0	483	100

تشير نتائج الجدول رقم (11) أن صحف الدراسة تناولت (8) قوى فاعلة خلال معالجتها لموضوعات مرض السرطان، وأظهرت صحف الدراسة تركيزها على إبراز هذه القوى بدرجات متفاوتة وبنسب ومختلفة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتبين النتائج أن الأطباء والمتخصصين بالسرطان جاؤوا أولا ضمن فئة القوى الفاعلة بنسبة (29.8) وبـ (144) مادة صحفية، وثانيا جاءت المصادر الأردنية غير الرسمية بنسبة (20.5) وبـ (99) مادة صحفية، وكانت مراكز الدراسات والأبحاث في المرتبة الثالثة بنسبة (17.0) وبـ (82) مادة صحفية، في حين قل الاهتمام بالأخصائيين النفسيين والاجتماعيين كقوى فاعلة في مواد المعالجة الصحفية، حيث جاءت مؤخرا بنسبة (2.3) وبـ (11) مادة صحفية.

ويعود وجود الأطباء والمتخصصين بمرض السرطان أولا ضمن فئة القوى الفاعلة كون المرض دقيقاً وخطراً ويحتاج لمتخصصين به وعلى دراية بتفاصيله، فغالبا ما تصدر التصريحات العلمية حول المرض من خلالهم، كما أن غالبية المؤسسات التي تُعنى بمرض السرطان يترأسها أطباء متخصصون، وتتفق هذه النتيجة مع دراسات (سماعيلي 2018، Slatev 2008، Cho 2006) التي جاء فيها الأطباء المتخصصون في المرتبة الأولى فيما يخص القوى الفاعلة في المادة الصحفية.

وتُعزى نتيجة مجيء المصادر الأردنية غير الرسمية في المرتبة الثانية إلى وجود نشاط أردني غير رسمي فيما يخص مرض السرطان، برز ذلك بشكل كبير في الاتفاقيات المحلية الموقعة بين جهات معنية بالمرض وأخرى راعية أو داعمة أو مانحة.

ويفسر الاهتمام بمراكز الأبحاث والدراسات التي حلت ثالثة كقوة فاعلة بالنشاط الذي تقوم به مراكز الأبحاث والدراسات خاصة على المستوى العالمي في إيجاد سبل علاج لمرض السرطان، واستمرار تطبيق الأبحاث حوله.

وعن قلة الاهتمام بالأخصائيين النفسيين والاجتماعيين كقوة فاعلة في معالجة صحف الدراسة لموضوعات مرض السرطان فيرجع ذلك من وجهة نظر الباحث إلى قلة مراكز الدعم النفسي والاجتماعي في الأردن، والاتجاه إلى الجانب العلمي والتشخيصي للمرض بشكل أوسع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أمّا فيما يتعلق بالمستوى الفردي لكل صحيفة، فجاء الأطباء والمتخصصون بالسرطان أولا في صحيفة الرأي بنسبة (28.7) وبـ (62) مادة صحفية، وحلت المصادر الرسمية الأردنية ثانيا بنسبة (24.1) وبـ (52) مادة صحفية، ويُفسر ذلك بأن الصحيفة تمثل وجهة نظر الحكومة وتعكس آراءها، فكانت نتيجة طبيعية أن تكون مصادرها في تكوين المادة الصحافية تتبع للحكومة.

وثالثا جاءت مراكز الدراسات والأبحاث بنسبة (20.8) وبـ (45) مادة صحفية، بينما قل الاهتمام بالأخصائيين النفسيين والاجتماعيين الذين جاؤوا مؤخرا بنسبة (1.9) وبـ (4) مواد صحفية.

وفي صحيفة الغد جاء الأطباء والمتخصصون بالمرض أولا بنسبة (29.6) وبـ (48) مادة صحفية، تلتها المصادر الأردنية الرسمية بنسبة (19.1) وبـ (31) مادة صحفية، وكانت المرتبة الثالثة من نصيب الشخصيات الاجتماعية بنسبة (14.8) وبـ (24) مادة صحفية، وتدل هذه النتيجة على الدور الذي تقوم به الشخصيات الاجتماعية فيما يتعلق بمرض السرطان من أنشطة وفعاليات، أمّا المرتبة الأخيرة فكانت للأخصائيين النفسيين والاجتماعيين بنسبة (2.5) وبـ (4) مواد صحفية.

أما صحيفة السبيل فجاء الأطباء والمتخصصون بمرض السرطان أولا بنسبة (32.4) وبـ (34) مادة صحفية، تلتهم مراكز الأبحاث والدراسات ثانيا بنسبة (19.0) وبـ (20) تكرار، وفي المرتبة الثالثة كانت المصادر الأردنية الرسمية بنسبة (15.2) وبـ (16) مادة صحفية، وفي المرتبة الأخيرة حلّت الهيئات والمنظمات الدولية بنسبة (1.9) وبتكرارين فقط.

ثامنا: نوع المعالجة

للإجابة عن **السؤال الثامن** الذي نصه: ما نوع المعالجة الصحفية التي استخدمتها صحف الدراسة ـ لمرض السرطان؟ فقد استخرجت التوزيعات التكرارية والنسب المئوية للإجابة عنه، والجدول (12) يوضح ذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (12): نوع المعالجة الصحفية التي استخدمتها صحف الدراسة

الصحيفة	الرأي		الغد		السبيل		المجموع	
نوع المعالجة	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
تمهيدية	1	.5	1	.6	0		2	.4
تقريرية	141	65.3	117	72.2	83	79.0	341	70.6
تحليلية	74	34.3	44	27.2	22	21.0	140	29.0
المجموع	216	100.0	162	100.0	105	100.0	483	100

تظهر نتائج الجدول رقم (12) أن صحف الدراسة اعتمدت على ثلاثة أنواع للمعالجة الصحفية أثناء معالجتها لموضوعات مرض السرطان تنوعت بين التقريرية والتحليلية مع ورود محدود للمعالجة التمهيدية.

ويوضح الجدول (12) أن المعالجة التقريرية جاءت في المرتبة الأولى ضمن فئة نوع المعالجة الصحفية في صحف الدراسة بنسبة (70.6) وبـ (341) مادة صحفية، وفي المرتبة الثانية جاءت المعالجة التحليلية بنسبة (29.0) وبـ (140) مادة صحفية، وحلت ثالثا المعالجة التمهيدية بنسبة (.04) وبمادتين صحفيتين فقط.

ويرى الباحث أن احتلال المعالجة التقريرية المرتبة الأولى ضمن فئة نوع المعالجة، يبرهن على مدى اعتماد صحف الدراسة على الخبر الصحافي ضمن الأنماط الصحافية المستخدمة، ولجوئها إلى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تغطية الأحداث بعد وقوعها، فتسجلان مجرياتها وتفاصيلها، وتتفق هذه النتيجة مع دراسات كل من (الكسواني 2009، خضور 1999، Rachel 2017، Slatve 2008) والتي جاءت فيها المعالجة التقريرية في المرتبة الأولى ضمن فئة نوع المعالجة الصحفية.

كما يمكن إرجاع مجيء المعالجة التحليلية في المرتبة الثانية كون الموضوع يحمل بُعدا علميا وبحثيا يُعرض بالشرح والتحليل، كما أنه يدلل على مدى اعتماد الصحف على الأطباء والمتخصصين كقوى فاعلة في المادة الصحفية المعنية بموضوعات مرض السرطان، وكذلك الأمر قيام الصحف بنشر العديد من المقالات والتحليلات التفسيرية والإيضاحية، وهذه نتيجة تتوافق مع دراسة (Rachel 2017) التي حلت بها المعالجة التحليلية ثانية ضمن فئة نوع المعالجة الصحفية.

وقد يكون السبب في ندرة وجود المعالجة التمهيدية من وجهة نظر الباحث أن هذا النوع من التغطية يسبق الأحداث ويمهد لها، خاصة إذا ما علمنا أن الصحافة ووسائل الإعلام كانت تولي الأهمية الأكبر للأحداث بعد وقوعها.

أما بخصوص كل صحيفة على حدة فكانت النتائج مشابهة لنتائج الصحف الثلاث معا، ففي الرأي كانت المرتبة الأولى من نصيب التغطية التقريرية بنسبة (56.3) وبـ (141) مادة صحفية، تلتها ثانيا المعالجة التحليلية بنسبة (34.3) وبـ (74) مادة صحفية، وكانت أخيرا المعالجة التمهيدية بنسبة (05.) وبمادة صحفية واحدة.

وبالنسبة لصحيفة الغد جاءت المعالجة التقريرية أولا بنسبة (72.2) وبـ (117) مادة صحفية، تلتها المعالجة التحليلية بنسبة (27.2) وبـ (44) مادة صحفية، في جاءت المعالجة التمهيدية أخيرا بنسبة (06.) وبمادة صحفية واحدة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي السبيل جاءت المعالجة التقريرية أولا بنسبة (79.0) وبـ (83) مادة صحفية، تلتها المعالجة التحليلية ثانيا بنسبة (21.0) وبـ (22) مادة صحفية، في حين تلاشت المعالجة التمهيدية ولم تظهر في أي مادة.

تاسعا: الأطر الإعلامية

للإجابة عن **السؤال التاسع** الذي نصه: ما أنواع الأطر الإعلامية التي استخدمتها صحف الدراسة في معالجتها لموضوعات مرض السرطان؟ فقد استخرجت التوزيعات التكرارية والنسب المئوية للإجابة عنه، والجدول (13) يوضح ذلك.

الجدول (13): الأطر الإعلامية التي استخدمتها صحف الدراسة

الصحيفة	الرأي		الغد		السبيل		المجموع	
الأطر الإعلامية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
إطار الاهتمامات الإنسانية	116	53.7	119	73.5	79	75.2	314	65.0
إطار النتائج الاقتصادية	15	6.9	19	11.7	14	13.3	48	9.9
إطار المسؤولية	74	34.3	19	11.7	8	7.6	101	20.9

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إطار الصراع	2	.9	4	2.5	3	2.9	9	1.9
إطار المبادئ الأخلاقية	9	4.2	1	.6	1	1.0	11	2.3
المجموع	216	100.0	162	100.0	105	100.0	483	100

يبين الجدول رقم (13) أن صحف الدراسة استخدمت خمسة أنواع من الأطر في معالجتها لموضوعات مرض السرطان، وتفاوتت في استخدامها وتوظيفها لتلك الأطر.

ووفق بيانات الجدول (13) فقد جاء إطار الاهتمامات الإنسانية أولا بنسبة (65.0) وبـ (314) مادة صحفية، وجاء إطار المسؤولية ثانيا بنسبة (20.9) وبـ (101) مادة صحفية، وثالثاً حل إطار النتائج الاقتصادية بنسبة (9.9) وبـ (48) مادة صحفية، وقل الاهتمام بإطار الصراع ليأتي في المرتبة الأخيرة بنسبة (1.9) وبـ (9) مواد صحفية.

ويمكن تفسير وجود إطار الاهتمامات الإنسانية أولا كون موضوع مرض السرطان يُنظر إليه من جانب إنساني بحث، إذ إن غالبية الإصابات به تنتهي إلى الموت، فضلا عن الحالة الصحية السيئة التي ترافق المصاب به، وما يتبع ذلك من حالة نفسية صعبة، وهذه نتيجة تتفق ما جاء في دراسة (Wakefield 2008) بأن أطر الاهتمامات الإنسانية جاءت في المرتبة الأولى ضمن فئة أنواع الأطر المستخدمة في دراسة اتجاهات التغطية الإخبارية حول الوقاية من أمراض السرطان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويرجع مجيء إطار المسؤولية ثانيا كون الحكومة تتحمل مسؤولية كبيرة تجاه المصابين بالمرض لارتفاع تكاليف العلاج الشخصي، وكذلك الأمر انطلاق الباحثين والأطباء في تعاملهم مع المرض من المسؤولية التي يفرضها عليهم المجتمع وتدعوهم لها المهنة.

وبالإمكان إرجاع اهتمام صحف الدراسة بإطار النتائج الاقتصادية الذي حل في المرتبة الثالثة، لوجود حملات الدعم والتبرع المالية المقدمة سواء محليا أو خارجيا للجهات التي تتولى علاج مرض السرطان.

ويبرر الباحث قلة الاهتمام بإطار الصراع بعدم وجود ما يحتمل الصراع بين أطراف معينة في هذا المرض سوى خلال فترة محددة غطتها الدراسة وتضمنت إيقاف تقديم العلاج الحكومي المجاني لمرضى السرطان ثم عودته بعد مدة قصيرة.

وبالنسبة للمستوى الفردي لكل صحيفة، فكان إطار الاهتمامات الإنسانية أولا بنسبة (53.7) وبـ (116) مادة صحفية، تلاه في المرتبة الثانية إطار المسؤولية بنسبة (34.3) وبـ (74) مادة صحفية، وثالثا إطار النتائج الاقتصادية بنسبة (6.9) وبـ (15) مادة صحفية، في حين حلّ بالمرتبة الأخيرة إطار الصراع بنسبة (09.) وبمادتين صحفيتين فقط.

وجاء إطار الاهتمامات الإنسانية أولا في صحيفة الغد بنسبة (73.5) وبـ (119) مادة صحفية، تلاه بالتساوي إطارا المسؤولية والنتائج الاقتصادية بنسبة (11.7) وبـ (19) مادة صحفية لكل منهما، في حين كانت المرتبة الثالثة من نصيب إطار الصراع بنسبة (2.5) وبـ (4) مواد صحفية، وفي المرتبة الأخيرة حلّ إطار المبادئ الأخلاقية بنسبة (06.) وبمادة صحفية واحدة.

وفي صحيفة السبيل جاء إطار الاهتمامات الإنسانية أولا بنسبة (75.2) وبـ (79) مادة صحفية، ثم ثانيا إطار النتائج الاقتصادية بنسبة (13.3) وبـ (14) مادة صحفية، يليه في المرتبة الثالثة إطار

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المسؤولية بنسبة (7.6) وبـ (8) مواد صحفية، بينما كانت المرتبة الأخيرة من نصيب إطار المبادئ الأخلاقية بنسبة (1.0) وبمادة صحفية واحدة.

عاشرا: الاستمالات الإقناعية

للإجابة عن السؤال العاشر الذي نصه: ما الاستمالات الإقناعية التي تضمنتها المواد الصحافية المنشورة في صحف الدراسة أثناء معالجتها لموضوعات مرض السرطان؟ فقد استخرجت التوزيعات التكرارية والنسب المئوية للإجابة عنه، والجدول (14) يوضح ذلك.

الجدول (14): الاستمالات الإقناعية التي استخدمتها صحف الدراسة

الصحيفة	الرأي		الغد		السبيل		المجموع	
الاستمالات	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
العاطفية	44	20.4	56	34.6	23	21.9	123	25.5
العقلية	90	41.7	57	35.2	41	39.0	188	38.9
المختلطة	54	25.0	21	13.0	28	26.7	103	21.3
بدون استمالات	28	13.0	28	17.3	13	12.4	69	14.3
المجموع	216	100.0	162	100.0	105	100.0	483	100

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تشير نتائج الجدول رقم (14) إلى أن صحف الدراسة تفاوتت في استخدامها لأنواع استمالات معينة أو عدم استخدام الاستمالات أثناء معالجتها لموضوعات مرض السرطان.

وحسب بيانات الجدول (14) جاءت في المرتبة الأولى الاستمالات العقلية بنسبة (38.9) وبـ (188) مادة صحفية، وفي المرتبة الثانية جاءت الاستمالات العاطفية بنسبة (25.5) وبـ (123) مادة صحفية، وثالثا حلت الاستمالات المختلطة بنسبة (21.3) وبـ (103) مادة صحفية، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة جاءت فئة بدون استمالات بنسبة (14.3) وبـ (69) مادة صحفية.

ويفسر الباحث وجود الاستمالات العقلية في المرتبة الأولى، كون أكثر المواضيع التي حظيت باهتمام صحف الدراسة كانت تتعلق بمسببات المرض والوقاية منه وطرق العلاج وهي مواضيع تتطلب خطابا عقليا يعرض حقائق ومعلومات حول المرض، وهذه نتيجة تتفق مع دراستي (عبد اللطيف 2018، سيدهم 2005) اللتين جاءت فيهما الاستمالات العقلية أولا.

ويمكن إرجاع ورود الاستمالات العاطفية في المرتبة الثانية ضمن فئة نوع الاستمالات المستخدمة في معالجة صحف الدراسة لموضوعات مرض السرطان لوجود شق إنساني في مرض السرطان، خاصة ما يتعلق بالمصابين به وأحوالهم الصحية السيئة والنفسية، وهذه نتيجة تتفق مع دراسة (سيدهم 2005) التي جاءت فيها الاستمالات العاطفية بالمرتبة الثانية.

وعن مجيء الاستمالات المختلطة ثالثا، فيربط الباحث هذه النتيجة بوجود مواضيع ذات علاقة بمرض السرطان تحتمل خطابا عقليا وعاطفيا، كما أن الكتابة الصحافية وخاصة التحليلية منها تعمد إلى استخدام عدة استمالات تخاطب قلب وعقل القارئ.

وفيما يتعلق بالمستوى الفردي لاستمالات كل صحيفة، فقد جاءت الاستمالات العقلية أولا بنسبة (41.7) وبـ (90) مادة صحفية، من ثم في المرتبة الثانية الاستمالات المختلطة بنسبة (25.0) وبـ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(54) مادة صحفية، وثالثا كانت الاستمالات العاطفية بنسبة (20.4) وبـ (44) مادة صحفية، أما المرتبة الرابعة والأخيرة فكانت من نصيب فئة بدون استمالات نسبة (13.0) وبـ (28) مادة صحفية.

أما صحيفة الغد فجاءت الاستمالات العقلية أولا بنسبة (35.2) وبـ (57) مادة صحفية، جاءت بعدها في المرتبة الثانية الاستمالات العاطفية بنسبة (34.6) وبـ (56) مادة صحفية، وكانت فئة بدون استمالات ثالثا بنسبة (17.3) وبـ (28) مادة صحفية، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة حلت الاستمالات المختلطة بنسبة (13.0) وبـ (21) مادة صحفية.

وفي السبيل كانت الاستمالات العقلية أولا بنسبة (39.0) وبـ (41) مادة صحفية، تلتها الاستمالات المختلطة ثانيا بنسبة (26.7) وبـ (28) مادة صحفية، وحظيت الاستمالات العاطفية بالمرتبة الثالثة بنسبة (21.9) وبـ (23) مادة صحفية، وكانت المرتبة الرابعة والأخيرة من نصيب فئة بدون استمالات بنسبة (12.4) وبـ (13) مادة صحفية.

أحد عشر: استخدام الصور

للإجابة عن **السؤال الحادي عشر** الذي نصه: ما مدى استخدام صحف الدراسة للصور خلال معالجتها لموضوعات مرض السرطان؟ فقد استخرجت التوزيعات التكرارية والنسب المئوية للإجابة عنه، والجدول (15) يوضح ذلك.

الجدول (15): مدى استخدام صحف الدراسة للصور

الصحيفة	الرأي		الغد		السبيل		المجموع	
استخدام الصور	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
تستخدم	146	67.6	80	49.4	18	17.1	244	50.5

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لا تستخدم	70	32.4	82	50.6	87	82.9	239	49.5
المجموع	216	100.0	162	100.0	105	100.0	483	100

تشير بيانات الجدول رقم (15) أن نسبة المواد المرفق معها صور نسبتها (50.5) وبـ (244) مادة صحفية، بينما بلغت نسبة المواد التي لم تستخدم صحف الدراسة فيها صورا (49.4) وبـ (239) مادة صحفية.

ويُعزى وجود فئة تستخدم الصور أولا لوجود بعض المواد التي تحتاج لصور دالة خاصة تلك التي تتحدث عن الوقاية من المرض، وهي نتيجة تتوافق مع دراسة (عيساني 2015) التي جاء فيها أن أكثر من 50 % من المواد المنشورة حول التوعية في القضايا الصحية بالجزائر أُرفقت مع صور.

ويشير - من وجهة نظر الباحث – وجود فئة لا تستخدم في المرتبة الثانية وبنسبة تقارب النصف، إلى أن صحف الدراسة أغفلت الدور الذي تقوم به الصور كعنصر إبراز هام في الموضوع، خاصة وأن المواضيع الصحية تتطلب صورا مرافقة دالة وشارحة وإيضاحية.

وفيما يتعلق بالمستوى الفردي لكل صحيفة، تشير نتائج الجدول رقم (15) إلى أن استخدام صحيفة الرأي للصور المصاحبة لموضوعات مرض السرطان خلال فترة الدراسة جاء بنسبة (67) وبـ (239) مادة صحفية، فيما بلغت نسبة عدم استخدام الصور (32.4) بـ (70) مادة صحفية.

وفي صحيفة الغد توضح النتائج أن نسبة استخدام الصور جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (50.6) وبـ (82) مادة صحفية، وفي المرتبة الثانية كانت فئة تستخدم بنسبة (49.4) وبـ (80) مادة صحفية.

وتبين النتائج أن عدم استخدام صحيفة السبيل للصور جاء في المرتبة الأولى بنسبة (82.9) وبـ (87) مادة صحفية، وفي المرتبة الثانية جاءت فئة تستخدم بنسبة (17.1) وبـ (18) مادة صحفية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اثنا عشر: استخدام الألوان

للإجابة عن **السؤال الثاني عشر** الذي نصه: ما مدى استخدام صحف الدراسة للألوان خلال معالجتها لموضوعات مرض السرطان؟ فقد استخرجت التوزيعات التكرارية والنسب المئوية للإجابة عنه، والجدول (16) يوضح ذلك.

الجدول (16): مدى استخدام صحف الدراسة للألوان

الصحيفة	الرأي		الغد		السبيل		المجموع	
استخدام الألوان	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
تستخدم	145	67.1	71	43.8	14	13.3	230	47.6
لا تستخدم	71	32.9	91	56.2	91	86.7	253	52.4
المجموع	216	100.0	162	100.0	105	100.0	483	100

توضح بيانات الجدول رقم (16) أن النسبة كانت متقاربة بين استخدام الألوان وعدمه في معالجة صحف الدراسة الثلاث لموضوعات السرطان، ووفق بيانات الجدول فإن صحف الدراسة استخدمت الألوان مع المواد المنشورة سواء في العناوين أو المحتوى بنسبة (47.6) وبـ (230) مادة صحفية، بينما بلغت نسبة عدم استخدام الألوان في صحف الدراسة (52.4) وبـ (253) مادة صحفية.

ويرجع عدم استخدام الألوان مع المواد المنشورة والذي جاء في المرتبة الأولى إلى أن معظم الموضوعات كانت أخباراً صحفية وهي أنماط لا تلجأ الصحف فيها لاستخدام الألوان فضلا عن الكلفة المالية العالية لاستخدام الألوان في الطباعة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفيما يخص المستوى الفردي لكل صحيفة، فإن نسبة استخدام صحيفة الرأي للألوان بلغت (67.1) وبـ (145) مادة صحفية، بينما بلغت نسبة عدم استخدام الألوان في الرأي (32.9) وبـ (71) مادة صحفية.

أمّا صحيفة الغد فبلغت نسبة استخدامها للألوان (43.8) وبـ (71) مادة صحفية، في حين بلغت نسبة عدم استخدامها للألوان (56.2) وبـ (91) مادة صحفية.

وفي صحيفة السبيل بلغت نسبة استخدام الألوان (13.3) بـ (14) مادة صحفية، في حين بلغت نسبة عدم استخدامها للألوان (86.7) وبـ (91) مادة صحفية.

ثلاثة عشر: موقع المادة من الصحيفة

للإجابة عن **السؤال الثالث عشر** الذي نصه: ما هو موقع المادة الصحفية في صحف الدراسة أثناء معالجتها لموضوعات مرض السرطان؟ فقد استخرجت التوزيعات التكرارية والنسب المئوية للإجابة عنه، والجدول (17) يوضح ذلك.

الجدول (17): موقع المادة الصحفية من الصحيفة

الصحيفة	الرأي		الغد		السبيل		المجموع	
الموقع من الصحفية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
الصفحة الأولى	8	3.7	6	3.7	4	3.8	18	3.7
الصفحات	207	95.8	154	95.1	60	57.1	421	87.2

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الداخلية								
الصفحة الأخيرة	1	.5	2	1.2	41	39.0	44	9.1
المجموع	216	100.0	162	100.0	105	100.0	483	100

توضح بيانات الجدول رقم (17) أن صحف الدراسة عرضت موضوعات مرض السرطان في مواقع مختلفة منها، حيث تركزت في الصفحات الداخلية بصورة أكبر من غيرها، حيث جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (87.2) وبـ (421) مادة صحفية، تلتها الصفحة الأولى بنسبة (9.1) وبـ (44) مادة صحفية، ثمّ الصفحة الأخيرة بنسبة (3.7) وبـ (18) مادة صحفية.

ويمكن اعتبار ورود القسم الأكبر من المواد المنشورة حول مرض السرطان في الصفحات الداخلية لصحف الدراسة نتيجة طبيعية، وذلك لاعتبارات السياسات التحريرية ثم إن طبيعة المادة في الصفحات الأولى لا تنطبق على تغطيات مثل هذا النوع، وهذه نتيجة تتفق مع دراسة (سهام 2015) التي جاء فيها أن غالبية المواد المنشورة كانت في الصفحات الداخلية لصحف الدراسة.

وفيما يخص المستوى الفردي لكل صحيفة، فقد تصدرت الصفحات الداخلية صحيفة الرأي بنسبة (95.8) وبـ (207) مواد صحفية، تلتها ثانيا الصفحة الأولى بنسبة (3.7) وبـ (8) مواد صحفية، وفي المرتبة الأخيرة الصفحة الأخيرة بنسبة (.5) وبمادة صحفية واحدة.

وفي صحيفة الغد جاءت النتائج مشابهة لنتائج صحيفة الرأي حيث كانت المرتبة الأولى من نصيب الصفحات الداخلية بنسبة (95.1) وبـ (154) مادة صحفية، تلتها ثانيا الصفحة الأولى بنسبة (3.8) وبـ (4) مواد صحفية، ثم الصفحة الأخيرة بنسبة (1.2) وبمادتين صحفيتين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما صحيفة السبيل فقد تصدرت فيها المرتبة الأولى الصفحات الداخلية على غرار الرأي والغد بنسبة (57.1) وبـ (60) مادة صحفية، في حين جاءت في المرتبة الثانية الصفحة الأخيرة بنسبة (39.0) وبـ (41) مادة صحفية، ويفسر الباحث هذه النسبة كون السبيل تخصص الصفحة الأخيرة منها عادة للمواضيع المنوعة ومن بينها القضايا الصحية، وفي المرتبة الأخيرة كانت الصفحة الأولى بنسبة (3.8) وبـ (4) مواد صحفية.

أربعة عشر: موقع المادة من الصحيفة

للإجابة عن **السؤال الرابع عشر** الذي نصه: ما موقع المادة الصحفية في الصفحة نفسها التي استخدمتها صحف الدراسة في معالجتها لموضوعات مرض السرطان؟ فقد استخرجت التوزيعات التكرارية والنسب المئوية للإجابة عنه، والجدول (18) يوضح ذلك.

الجدول (18): موقع المادة الصحفية في الصفحة

الصحيفة	الرأي		الغد		السبيل		المجموع	
الموقع في الصفحة	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
النصف العلوي	84	38.9	73	45.1	37	35.2	194	40.2
النصف السفلي	132	61.1	89	54.9	68	64.8	289	59.8

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المجموع	216	100.0	162	100.0	105	100.0	483	100

توضح بيانات الجدول رقم (18) أن صحف الدراسة عرضت موضوعات مرض السرطان في مواقع مختلفة من صفحاتها، فجاءت إما في النصف العلوي أو في النصف السفلي من الصفحة. وتفيد الدراسة الحالية بأن صحف الدراسة عرضت الموضوعات المتعلقة بمرض السرطان في النصف العلوي من الصفحة بنسبة (4.02) وبـ (194) مادة صحفية، بينما بلغت نسبة نشر المواد المتعلقة بموضوعات السرطان في النصف السفلي من الصفحة بنسبة (59.8) وبـ (289) مادة صحفية، وهذا مؤشر على ضعف اهتمام الصحف بإبراز المواد المتعلقة بموضوعات مرض السرطان.

وفيما يخص المستوى الفردي لكل صحيفة، فقد بلغت نسبة المواد المنشورة في النصف العلوي من صحيفة الرأي (38.9) وبـ (84) مادة صحفية، تليها الموضوعات المنشورة في النصف السفلي ونسبتها (61.1) وبـ (132) مادة صحفية.

أما صحيفة الغد فقد بلغت نسبة المواد التي نشرتها في النصف العلوي (45.1) وبـ (73) مادة صحفية، بينما نسبة المواد المنشورة في النصف السفلي بلغت (54.9) وبـ (89) مادة صحفية.

وفي صحيفة السبيل جاءت المراتب متشابهة مع الرأي والغد، حيث بلغت نسبة المواد المنشورة في النصف العلوي (35.2) وبـ (37) مادة صحفية، بينما بلغت نسبة المواد المنشورة في النصف السفلي (64.8) وبـ (68) مادة صحفية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خمسة عشر: حجم الاهتمام

للإجابة عن **السؤال الخامس عشر** الذي نصه: ما حجم الاهتمام "المساحة المخصصة" الذي أولته صحف الدراسة لمرض السرطان؟ فقد استخرجت التوزيعات التكرارية والنسب المئوية للإجابة عنه، والجدول (19) يوضح ذلك.

الجدول (19): حجم الاهتمام الذي أولته صحف الدراسة لمرض السرطان

الصحيفة	الرأي		الغد		السبيل		المجموع	
حجم الاهتمام	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
صغير	29	13.4	43	26.5	16	15.2	88	18.2
متوسط	116	53.7	74	45.7	73	69.5	263	54.5
كبير	71	32.9	45	27.8	16	15.2	132	27.3
المجموع	216	100.0	162	100.0	105	100.0	483	100

تشير بيانات الجدول رقم (19) إلى أن صحف الدراسة تنوعت في منح مساحة نشر للموضوعات المتعلقة بمرض السرطان بين كبيرة ومتوسطة وصغيرة، كان فيها الحجم المتوسط في المرتبة الأولى بنسبة (54.5) وبـ (263) مادة صحفية، وفي المرتبة الثانية جاء الحجم الكبير بنسبة (27.3) وبـ (132) مادة صحفية، أما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب الحجم الصغير بنسبة (18.2) وبـ (88) مادة صحفية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويفسر الباحث مجيء الحجم المتوسط في المرتبة الأولى بوجود تنوع في الفنون الصحافية المستخدمة في المعالجة، ومنح صحف الدراسة مساحة لا بأس بها لمواضيع السرطان، ويتناسب من وجهة نظر الباحث تموضع حجم الاهتمام الكبير في المرتبة الثانية، مع وجود أنماط صحفية مثل الحوار والتقرير والمقال أولتها صحف الدراسة أهمية في فئة الأنماط، وأما احتلال الحجم الصغير المرتبة الثالثة والأخيرة فيعود لوجود نمط الخبر الصحافي الذي غالبا ما يكتب بعدد قليل من الكلمات.

وفيما يتعلق بالمستوى الفردي لكل صحيفة، فقد جاء الحجم المتوسط في صحيفة الرأي أولا بنسبة (53.7) وبـ (116) مادة صحفية، تلاه الحجم الكبير بنسبة (32.9) وبـ (71) مادة صحفية، وفي المرتبة الأخيرة الحجم الصغير بنسبة (13.4) وبـ (29) مادة صحفية.

وفي صحيفة الغد جاء الحجم المتوسط أولا بنسبة (69.5) وبـ (73) مادة صحفية، بينما جاء في المرتبة الثانية الحجم الكبير بنسبة (27.8) وبـ (45) مادة صحفية، وأخيرا الحجم الصغير بنسبة (26.5) وبـ (43) مادة صحفية.

أما صحيفة السبيل فجاء فيها الحجم المتوسط أولا بنسبة (69.5) وبـ (73) مادة صحفية، من ثم جاء الحجمان الكبير والصغير بالتساوي وبنسبة (15.2) وبـ (16) مادة صحفية لكل منهما.

ستة عشر: النطاق الجغرافي

للإجابة عن **السؤال السادس عشر** الذي نصه: ما النطاق الجغرافي الذي استخدمته صحف الدراسة في معالجتها لمرض السرطان؟ فقد استخرجت التوزيعات التكرارية والنسب المئوية للإجابة عنه، والجدول (20) يوضح ذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (20): النطاق الجغرافي الذي استخدمته صحف الدراسة

الصحيفة	الرأي		الغد		السبيل		المجموع	
النطاق الجغرافي	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
محلي	153	70.8	130	80.2	70	66.7	353	73.1
عربي	4	1.9	7	4.3	2	1.9	13	2.7
أجنبي	59	27.3	25	15.4	33	31.4	117	24.2
المجموع	216	100.0	162	100.0	105	100.0	483	100

توضح بيانات الجدول رقم (20) أن صحف الدراسة اعتمدت في توزيعها الجغرافي للمواد ذات الصلة بموضوعات مرض السرطان على 3 مناطق تشمل المحلي والعربي والأجنبي.

وجاء في المرتبة الأولى النطاق الجغرافي المحلي بنسبة (73.1) وبـ (353) مادة صحفية، وفي المرتبة الثانية جاء النطاق الأجنبي بنسبة (24.2) وبـ (117) مادة صحفية، وفي المرتبة الثالثة جاء النطاق الجغرافي العربي بنسبة (2.7) وبـ (13) مادة صحفية.

ويمكن تفسير وجود النطاق الجغرافي المحلي أولا، كون الصحف المدروسة صحفاً محلية تعنى بالدرجة الأولى بمتابعة الشؤون المحلية التي تحدث داخل النطاق المحلي، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (خضور 1999) التي توصلت إلى أن النطاق الجغرافي المحلي حصل على المرتبة الأولى في صحف الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويُعزى وجود النطاق الجغرافي الأجنبي ثانيا، كون مرض السرطان يشهد تطورا متسارعا في الدول الأجنبية من حيث الدراسات والأبحاث وما يرافق ذلك من اقتراحات وقائية وعلاجية، وهذه نتيجة تتفق مع دراسة (خضور 1999) التي توصلت إلى أن النطاق الجغرافي الأجنبي حصل على المرتبة الثانية في صحف الدراسة.

وبالنسبة لمجيء النطاق الجغرافي العربي في المرتبة الثالثة والأخيرة، فهو أمر يمكن فهمه بأن صحف الدراسة صحف تخاطب الجمهور الأردني الموجهة إليه، فهي معنية بنقل ما يهمه ويتصل في الدرجة الأولى.

وفيما يتعلق بالمستوى الفردي لكل صحيفة، فقد جاء النطاق الجغرافي المحلي أولا في صحيفة الرأي بنسبة (70.8) وبـ (153) مادة صحفية، يليه النطاق الجغرافي الأجنبي بنسبة (2703) وبـ (59) مادة صحفية، وفي المرتبة الأخيرة جاء النطاق الجغرافي العربي بنسبة (1.9) وبـ (4) مواد صحفية. وفي صحيفة الغد جاء النطاق الجغرافي العربي أولا بنسبة (80.2) وبـ (130) مادة صحفية، يليه النطاق الجغرافي الأجنبي بنسبة (15.4) وبـ (25) مادة صحفية، وفي المرتبة الأخيرة كان النطاق الجغرافي العربي بنسبة (15.4) وبـ (25) مادة صحفية.

أمّا في صحيفة السبيل فجاءت النطاق المحلي أولا بنسبة (66.7) وبـ (70) مادة صحفية، يليه النطاق الجغرافي الأجنبي بنسبة (31.4) وبـ (33) مادة صحفية، وفي المرتبة الثالثة جاء النطاق الجغرافي العربي بنسبة (1.9) وبمادتين صحفيتين فقط.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

توصلت الدراسة إلى الآتي:

1- ركزت صحف الدراسة على عدة موضوعات أبرزها: مسببات مرض السرطان بنسبة (17.2) والوقاية من مرض السرطان بنسبة (15.5) في حين أنها لم تركز على موضوع الرعاية الملكية وجاء بنسبة (2.1).

2-لم تركز صحف الدراسة على نوع محدد للسرطان، وجاءت فئة غير محدد أولا بنسبة (55) تلاها سرطان الثدي بنسبة (13.7) في حين قل اهتمام صحف الدراسة بسرطان البنكرياس وجاء بنسبة (.06).

3-غلب استخدام الخبر الصحفي بدرجة كبيرة في صحف الدراسة حيث جاء أولا بنسبة (64.0) تلاه التقرير بنسبة (24.8) من ثم المقال بنسبة (6.0)، في حين قل الاهتمام بفن الكاريكاتير بنسبة (.02).

4-حرصت صحف الدراسة على عرض المواد في اتجاه إيجابي، فجاء أولا بنسبة (65.6) ثم بدون اتجاه بنسبة (17.0) فالاتجاه المحايد بنسبة (8.3) ثم المختلط بنسبة (3.3).

5-اعتمدت صحف الدراسة على مصادرها ذاتها بدرجة كبيرة حيث احتلت المرتبة الأولى بنسبة (41.8) في حين جاء اعتمادها على وكالات الأنباء العالمية بنسبة (29.8) في المرتبة الثانية، وقل اهتمام صحف الدراسة بوكالات الأنباء العربية التي جاءت أخيرا بنسبة (.2).

6-غلب عدم ذكر جنس الصحفي الذي أعد المادة على غالبية المواد المنشورة فجاءت فئة غير المحدد أولا بنسبة (64.8) تلتها فئة الأنثى بنسبة (20.5) بينما حلت ثالثا فئة الذكر بنسبة (14.7).

7-دأبت صحف الدراسة على إبراز الأطباء والمتخصصين بمرض السرطان كقوى فاعلة حيث احتلوا المرتبة الأولى بنسبة (29.8)، كما أبرزت المصادر الأردنية غير الرسمية التي جاءت ثانيا بنسبة (20.5)، في حين قل اهتمامها بالأخصائيين النفسيين والاجتماعيين وجاؤوا بنسبة (2.3).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

8-كشفت نتائج الدراسة أن الصحف المبحوثة أولت للمعالجة التقريرية أهمية كبيرة في معالجتها لموضوعات مرض السرطان إذ جاءت أولا بنسبة (70.6) تليها المعالجة التحليلية بنسبة (29.0)، في حين حلت المعالجة التمهيدية ثالثا بنسبة (.04).

9-أبدت صحف الدراسة اهتماما كبيرا باستخدام أطار الاهتمامات الإنسانية حيث جاء أولا بنسبة (65.0) يليه إطار المسؤولية بنسبة (20.9) بينما قل الاهتمام بإطار الصراع ليأتي في المرتبة الأخيرة بنسبة (1.9)، وهذه نتيجة تتفق مع نظرية الدراسة التي حددت مجموعة من الأطر للمعالجة الصحفية.

10-حرصت صحف على استخدام الاستمالات العقلية التي جاءت أولا بنسبة (38.9)، تلتها الاستمالات العاطفية بنسبة (25.5)، وقلما نشرت مادة دون استمالة حيث احتلت فئة بدون استمالات المرتبة الأخيرة بنسبة (14.3).

11-غلب استخدام الصور للمواد المصاحبة لموضوعات السرطان فجاء في المرتبة الأولى بنسبة (50.5) وتتفق هذه النتيجة مع نظرية الدراسة التي تعتبر الصور من وسائل الإبراز في المعالجة الصحفية، في حين حلت ثانيا فئة عدة استخدام الصور بنسبة (49.4).

12- لم تهتم صحف الدراسة بإرفاق الألوان مع المواد المنشورة أثناء معالجتها لموضوعات مرض السرطان، فاحتلت المرتبة الأولى بنسبة (52.4)، بينما بلغت نسبة استخدامها للألوان (47.6).

13-عرضت صحف الدراسة أغلب موضوعات مرض السرطان على صفحاتها الداخلية، حيث جاءت أولت بنسبة (87.2)، تلتها الصفحة الأولى بنسبة (9.1)، ثمّ الصفحة الأخيرة بنسبة (3.7).

14- نشرت صحف الدراسة غالبية المواد المتعلقة بمعالجتها لموضوعات مرض السرطان في النصف السفلي من الصفحة وذلك بنسبة (59.8) ثم باقي المواد في النصف العلوي (4.02).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

15-أولت صحف الدراسة الحجم المتوسط أهمية كبيرة في المساحة الممنوحة للمواد المنشورة حيث جاء أولا بنسبة (54.5)، تلاه الحجم الكبير بنسبة (27.3) بينما كانت نسبة الحجم الصغير (18.2).

16- ركزت صحف الدراسة على النطاق المحلي فيما يخص التوزيع الجغرافي للمواد المنشورة فجاء أولا بنسبة (73.1) تلاه النطاق الأجنبي بنسبة (24.2)، وفي المرتبة الثالثة جاء النطاق الجغرافي العربي بنسبة (2.7).

التوصيات والمقترحات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإن الباحث يوصي بما يلي:

1-ضرورة زيادة اهتمام الصحف الأردنية اليومية بالجانب النفسي لمرضى السرطان وعرض قصص تحديهم للمرض وتغلبهم عليه، لما لذلك من أثر على المجتمع وعلى مرضى السرطان أنفسهم.

2-تحتاج الصحف الأردنية اليومية لمنح سرطان القولون أهمية أكبر في معالجتها لموضوعاته، كونه السرطان الأكثر انتشارا في الأردن وفق الإحصاءات الرسمية الصادرة عن وزارة الصحة.

3-من الأهمية بمكان أن تتوسع مراكز علاج السرطان والجهات المعنية بهذا الشأن في دعوة الصحف قليلة النشر حول موضوعات السرطان كصحيفة السبيل لحضور الفعاليات والندوات وتغطية الأحداث ذات الصلة.

4-إيلاء العناصر التيبوغرافية أهمية أكبر في معالجة موضوعات مرض السرطان، لما تمثله من عناصر جذب لدى القارئ، كما أن الكثير من المواضيع الصحية تستدعي في كثير من الأحيان توظيف عناصر بصرية مناسبة.

5-إبراز بعض المواد المتعلقة بموضوعات مرض السرطان على الصفحة الأولى، لأهميتها بالنسبة للجمهور، ولانتشار المرض في الأردن وارتفاع نسبة المصابين به من عام لآخر وفق الأرقام والإحصاءات الرسمية.

6-اختيار صحفيين مختصين بالإعلام الصحي لمتابعة موضوعات مرض السرطان وتغطية فعالياته، خاصة وأن الموضوع في طبيعته علمي ويستند على معلومات دقيقة وحقائق ويحتاج لمعرفة واستعداد وتحضير من قبل الصحفي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

7-دعوة كليات الصحافة والإعلام إلى زيادة الاهتمام النظري والعملي بالإعلام الصحي داخل بعض المساقات كالإعلام المتخصص والإعلام التنموي، بهدف إنشاء جيل قادر على تغطية الموضوعات الصحية.

8-دراسة معالجة الإعلام الجديد الصحفية لموضوعات مرض السرطان، سواء عبر المواقع الإخبارية الإلكترونية أو مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك وتويتر، ودراسة أثر تعرض الجمهور للمعلومات التي تنشرها وسائل الإعلام حول مرض السرطان ودور ذلك في معرفتهم بالمرض.

المصادر والمراجع

1-القرآن الكريم.

2-إبراهيم، إسماعيل. (2005). **فن التحرير الصحفي**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة: مصر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3-أبو العز، عزة. (2012). أطر معالجة قضايا الإصلاح السياسي العربي في خطاب المجلات العامة المصرية والأمريكية وأثرها في تشكيل اتجاهات الصفوة المصرية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، القاهرة: مصر.

4-أبو سمرة، محمد. (2010). **الإعلام الصحي والطبي**، طـ 1، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.

5-أبو زيد، فاروق. (1991). **مقدمة في علم الصحافة**، مركز القاهرة للتعليم المفتوح، القاهرة: مصر.

6-أبو طاحون، عدلي. (1998). **مناهج وإجراءات البحث والاجتماعي**، المكتب الجامعي الحديث، المجلد 2، الاسكندرية: مصر.

7-أبو عرجة، تيسير. (1996). **الصحافة الأردنية المعاصرة دراسة في نشأتها وتطورها**، مجلة البصائر، المجلد 1، العدد 11، عمان: الأردن.

8-أمين، فيصل. (1990). **السرطان مرض العصر: الحقيقة والوهم**، طـ 1، منشورات معهد سكينة، السودان.

9-البار، الطيب. (2010). المعالجة الإعلامية لظاهرة التنصير في المجتمع الجزائري، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة منتوري، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسنطينة: الجزائر.

10-الجمعية الملكية للتوعية الصحية. (2014). **السرطان: عوامل الخطورة والوقاية منه**، إصدارات الجمعية المطبوعة، عمان: الأردن.

11-الجوهري، محمد وعبد الله، الخريجي. (1980). **مناهج البحث العلمي / طرق البحث الاجتماعي**، دار الشروق، جدة: السعودية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

12-الحمدان، بشرى. (2012). **التغطية الصحفية الاستقصائية**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.

13-الدسمة، مبارك. (2012). التأثير الدلالي للكلمة والصورة في الخبر الإعلامي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، عمان: الأردن.

14-الديسي، هبة. (2011). تغطية الصحف اليومية الأردنية للقضايا البيئية ومشكلاتها، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، عمان: الأردن.

15-الريس، نزار، وآخرون. (1990). **السرطان أو الخلية المتمردة**، ط 2، دار كاتب وكتاب للنشر والتوزيع، الكويت.

16-الطريقي، محمد. (1997). **احذروا السرطان فهو معكم**، ط1، دار الاستشارات الطبية والتأهيلية، الرياض: السعودية.

17-الشقران، حنان وياسمين، الكركي. (2016). الدعم الاجتماعي المدرك لدى مريضات سرطان الثدي في ضوء بعض المتغيرات، **رسالة ماجستير منشورة**، المجلة الأردنية للعلوم التربوية، المجلد 12، العدد 1، عمان: الأردن.

18-الصديقي، سلوى. (2002). **مدخل في الصحة والرعاية الصحية من منظور الخدمة الاجتماعية**، مكتبة المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية: مصر.

19-الصقر، إياد، ويوسف أبو عيد. (2010). **مهارات الكتابة الصحفية**، دار عالم الثقافة، عمان: الأردن.

20-العبادي، صلاح الدين. (2008). **المشهد السياسي في الصحافة اليومية**، مركز الرأي للدراسات، عمان: الأردن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

21-العدوان، انتصار. (2011). تغطية الصحافة الأردنية اليومية لأحداث تونس ومصر، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الشرق الأوسط، عمان: الأردن.

22-العربي، عثمان. (2017). الإعلام والبناء الثقافي والاجتماعي للمواطن العربي، **بحث مقدم للمؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، القاهرة: مصر.

23-العوفي، عبد اللطيف. (1995). **مصادر المعلومة للمعرفة الصحية**، مجلة جامعة أم القرى، العدد 11، الرياض: السعودية.

24-الفار، محمد. (2006). **المعجم الإعلامي**، دار أسامة للنشر، عمان: الأردن.

25-القاضي، زكريا. (2016). معالجة الصحف اليومية الأردنية للطاقة المتجددة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة اليرموك، كلية الإعلام، إربد: الأردن.

26-القضاة، علي. (2008). **الصحافة الأردنية واتفاقيات السلام**، ط1، دار كنوز المعرفة العلمية، عمان: الأردن.

27-الكسواني، حنان. (2009). دور الصحافة الأردنية اليومية في التوعية الصحية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، عمان: الأردن.

28-الكندي، عبد الله. (2008). **تغطية الصحافة العربية للحروب: دراسات في فلسفات التغطية ومضامينها في حربي الخليج الثانية والثالثة**، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت: لبنان.

29-المشاقبة، بسام. (2012). **الإعلام الصحي**، طـ 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.

30-المعايطة، مصعب. (2014). دور التلفزيون الأردني في التثقيف الصحي: دراسة في برنامج صحتك بالدنيا، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة البترا، كلية الإعلام، عمان: الأردن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

31-الموسى، عصام. (2003). **الإعلام والمجتمعات**، دراسات في الإعلام الأردني والعربي والدولي، منشورات وزارة الثقافة، عمان: الأردن.

32-الموسوعة العربية العالمية. (2017). **مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع**، ط 2، الرياض: السعودية.

33-النعيمات، محمد. (2010). دور الصحافة الأردنية في التنمية السياسية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، عمان: الأردن.

34-باريان، أحمد. (2005). دور وسائل الإعلام في التثقيف الصحي للمرأة السعودية بمدينة الرياض، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الملك سعود، الرياض: السعودية.

35-بلوط، سمر. (2012). التعمق في تجربة أمهات أطفال مرض السرطان في فلسطين ومدى التوافق النفسي لديهن، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة بيرزيت، بيرزيت: فلسطين.

36-جابر، نجلاء. (2015). **دراسة تحليلية في الإعلام الجماهيري**، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.

37-حجاب، منير. (2003). **الموسوعة الإعلامية**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة: مصر.

38-حداد، نبيل. (2002). **فن الكتابة الصحفية: السمات، المهارات، الأشكال، القضايا**، دار الكندي، عمان: الأردن.

39-حسونة، نسرين. (2015). **نظريات الإعلام والاتصال**، شبكة الألوكة الثقافية، القاهرة: مصر.

40-حسين، سمير. (1983). **تحليل المضمون**، عالم الكتب، القاهرة: مصر.

41-خضور، أديب. (1999). **المسألة الصحة في الصحافة السورية: صحيفة تشرين أنموذجا**، المكتبة الإعلامية، دمشق: سوريا.

42-ربيع، عبد الجواد. (2005). **فن الخبر الصحافي**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة: مصر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

43-زكريا، أحمد. (2008). **نظريات الإعلام: مدخل لاهتمامات وسائل الإعلام وجمهورها**، المكتبة العصرية، القاهرة: مصر.

44-سماح، نايلي. (2016). دور الدراما التلفزيونية في تنمية الوعي الصحي لدى طلبة الجامعة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة العربي تبسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.

45-سماعيلي، نور الهدى وأميرة قدار. (2018). دور الصحافة المكتوبة في التوعية الصحية للمرأة / جريدة الشروق أنموذجا، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الجيلاني بو نعامة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، خميس مليانة: الجزائر.

46-سهام، شملال وبلحتيمي ناريمان. (2015). المعالجة الصحفية للقضايا الصحية في الجزائر، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة عبد الحميد بن باديس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، مستغانم: الجزائر.

47-سيدهم، ذهيبة. (2005). الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة / دراسة تحليلية للمضامين الصحية في جريدة الخبر، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة منتوري قسنطينة، قسنطينة: الجزائر.

48-شطناوي، سرى. (2015). توظيف الإنفوغرافيك في المواقع الإلكترونية للصحف الأردنية اليومية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة اليرموك، كلية الإعلام، إربد: الأردن

49-شنين، آسيا وهدى، بتقى. (2017). المعالجة الإعلامية لمرض سرطان الثدي في التلفزيون الجزائري، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ورقلة: الجزائر.

50-صلوي، عبد الحافظ وأسامة، المحيا. (2012). **نظريات التأثير الإعلامية**، دار التعليم بالبصائر، الرياض: السعودية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

51-عبد الحميد، محمد. (2004). **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، المجلد 1، عالم الكتب، القاهرة: مصر.

52-عبد الحليم، محيي الدين. (1984). **الشباب الجامعي والدراما التلفزيونية**، دار الفكر العربي، القاهرة: مصر.

53-عبد الصادق، عبد الصادق. (2013). معالجة مواقع الصحف العربية الإلكترونية للانتخابات الرئاسية المصرية 2012، **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد 11، العدد 2، الشارقة: الإمارات.

54-عبد اللطيف، هدير. (2018). دور الصحافة الاستقصائية في معالجة قضايا الصحة بالصحف المصرية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، القاهرة: مصر.

55-عزوز، هند. (2006). المعالجة الصحفية لانتفاضة الأقصى: دراسة تحليلية لصحيفتي الأمل والشروق الجزائريتين اليوميتين، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الحاج الأخضر، كلية العلوم الاجتماعية، باتنة: الجزائر.

56-عكيلة، سامي. (2014). أطر تقديم صورة الشباب في الصحافة الفلسطينية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية في غزة، كلية الآداب، غزة: فلسطين.

57-علي، محمد. (2017). دور شبكات الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية لدى الجمهور، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، عمان: الأردن.

58-عليان، ربحي مصطفي، وآخرون. (2010). **أساليب البحث العلمي: الأسس النظرية والتطبيق العملي**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.

59-عمر، السيد أحمد. (2002). **البحث الإعلامي**، ط1، مكتبة الفلاح للتوزيع والنشر، الشارقة: الإمارات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

60-عويس، خير الدين، حسين، عطا. (1988). **الإعلام الرياضي**، المجلد 1، دار الكتب للطباعة والنشر، القاهرة: مصر.

61-عيساني، حنان. (2015). المعالجة الإعلامية لقضايا التوعية الصحية في الجزائر، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الطاهر مولاي – سعيدة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الاتصال والصحافة المكتوبة، سيدي بلعباس: الجزائر.

62-غطاس، فاتن. (2010). **كل ما تريد معرفته عن مرض السرطان**، جمعية مكافحة السرطان في فلسطين، دار أورينتاتسيا، القدس: فلسطين.

63-قادري، ناجح ومحمد، البواليز. (2004). **مناهج البحث الاجتماعي**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.

64-قمر، عصام. (2007). **الخدمة الاجتماعية بين الصحة العامة والبيئة**، دار السحاب للنشر، ط1، القاهرة: مصر.

65-كرسوع، مريم. (2012). مرض السرطان في قطاع غزة: دراسة في الجغرافية الطبية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية في غزة، غزة: فلسطين.

66-كرم، ميشال. (1980). **السرطان**، ط1، معهد الإنماء العربي، سلسلة الكتب العلمية الميسرة، بيروت: لبنان.

67-مركز الرصد الإعلامي في مصر. (2014). التغطية الصحفية لقضايا الصحة في عينة من الصحف المصرية، **منشورات مركز الرصد الإعلامي المصري**، التقرير الحادي عشر، القاهرة: مصر.

68-مزاهرة، أيمن وآخرون. (2012). **علم اجتماع الصحة**، دار اليازوري العلمية، عمان: الأردن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مسعد، خير الدين. (2015). المعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب في قناة النهار الجزائرية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة العربي بن مهيدي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر.

69-مصطفى، فريد، (2010)، **تكنولوجيا الفن الصحفي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان: الأردن

70-مكاوي، حسن والسيد، ليلى. (1998). **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، الدار المصرية اللبنانية للنشر، القاهرة: مصر.

71-مكاوي، حسن عماد، والسيد، ليلى. (2006). **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة: مصر.

72-مهيدات، نزار وأحلام حسن. (2008). **السرطان: التشخيص والعلاج**، مستشفى الملك عبد الله، شعبة المعلومات الدوائية، الأردن.

73-ناصيف، مريم. (2019). معالجة موقع قناة الجزيرة الإخباري للموضوعات الأردنية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة اليرموك، كلية الإعلام، إربد: الأردن.

74-نجادات، علي. (2011). الاحتجاجات في الصحف الأردنية اليومية والتحولات المنشودة في المجتمع الأردني، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد 41، العدد 1: عمان: الأردن.

75-نزال، كمال وأيمن، يحيى. (2015). **واقع تأهيل مرضى السرطان في الأردن**، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 3، عمان: الأردن.

76-هدهود، سمر. (2017). دراسة تشخيصية حول الإصابة بمرض سرطان الثدي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة القادسية، كلية العلوم، الديوانية: العراق.

77-وهبي، سحر. (2018). المصطلحات السياسية في الصحافة المصرية بعد ثورة 25 يناير 2011م في ضوء متغير السياسة التحريرية، **مجلة كلية الآداب**، جامعة سوهاج، سوهاج: مصر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

78-**الموقع الرسمي للسجل الوطني للسرطان في الأردن على الإنترنت**، تاريخ الدخول 2019/02/27م، الساعة 9 مساء.

http://www.jorhealth.com/?p=4922

79-الموقع الرسمي لوزارة الصحة الأردنية على الإنترنت، تاريخ الدخول 2019/02/26م، الساعة 10 مساء.http://www.moh.gov.jo/

80-**الموقع الرسمي لمركز الحسين للسرطان على الإنترنت**، تاريخ الدخول 2019/03/10م، الساعة 12 ظهرا.http://www.khcc.jo/

81-موقع أحداث اليوم الإخباري. (2019). **5 آلاف مريض سرطان في الأردن العام الماضي**، تم الاسترجاع في 2019/3/19م، الساعة 4 مساء.http://www.ahdath24.com/article/157525

82-موقع خبرني الإلكتروني. (2019). **تسجيل 5556 حالة سرطان جديدة لأردنيين**، تاريخ الدخول 2019/04/19، وقت الدخول 9 مساء.https://www.khaberni.com/

83-موقع صحيفة السوسنة الإلكتروني. (2019). **5556 حالة إصابة جديدة بالسرطان للأردنيين**، تاريخ الدخول 2019/04/19، توقيت الدخول 11 مساء.

https://www.assawsana.com/portal/pages.php?newsid=398269

84-موقع عمون الإخباري. (2019). **52 % من حالات السرطان في الأردن إناث**، تاريخ الدخول 2019/04/19، توقيت الدخول 10 مساء.https://www.ammonnews.net/article/431095

المصادر الأجنبية

1-Carter, L, Marshall, MD, (2007), **Toward an educated Health Consumer, Mass Communication and Quality in Medical care**, Health care Journal, Vol (2), No (6).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2-DietramA.Scheufele. (1999**). Framing as a theory of media effects**, *Journal of Communication, Volume 49*, Issue 1.

3-Fairclough, Discourse. (2000). **Social Theory and Social Research: the Discourse of welfare**, *Journal of Sociolinguistics*.

4-Lynn, Morgan (2001), **Community participation in health: perpetual Allure – persistent challenge**. Health policy and planning. Oxford University Press, No. 16

5-Mari Jkelemal, Jan Van Bulck. (2011). **Television news coverage a bout cervical cancer: impact on female viewers Vulnerability perceptions and fear**, *European Journal of public Health Volume 21*, issue 3.

6-Melani Wakefieldk. (2008**). Trends in news coverage about skin cancer prevention, 1993 – 2006, increasingly mixed massages for the public,** *Australian and Newzeland Journal of public Health, volume 32*, issue 5.

7-Michael D. Slatev. (2008**). News Coverage of cancer in the united states: A national sumple of Newspapers Television, and Magazines, Journal of Health communication**, *International perspectives, volume 13*, issue 6.

8-Reshel H. Greenberg, VickisFreimnth. (2017). **A content Analytic study of Daily newspaper coverage of cancer**, *Journal Annals of the International communication Assoctation volume 3*, issue 1.

9-Rina Miyawaki, Aishi Bata. (2016**). News Coverage of cancer in Japanese Newspapers: A content Analysis**, *Journal Health communication, volume 32*, issue 4.

10-Sooyoung Cho. (2006**). Network News Coverage of Breast cancer 1974 to 2003**, *SAGE Journals, volume 83*, issue 1.

www.manaraa.com

11-Weimann, G., & Brosius, H. B. (1991). **The newsworthiness of international terrorism.** *Communication Research, 18*(3), 333-354.

www.manaraa.com

الملاحق

الملحق (1)

أسماء محكمي استمارة الكشاف وتحليل المضمون

الرقم	الاسم	الرتبة العلمية	الجامعة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1	أ.د حاتم علاونة	أستاذ	اليرموك
2	أ.د عزت حجاب	أستاذ	الشرق الأوسط
3	د. خلف الطاهات	أستاذ مشارك	اليرموك
4	د. أمجد القاضي	أستاذ مساعد	اليرموك
5	د. وليد عمشة	أستاذ مساعد	جدارا

الملحق (2)

طلب تحكيم كشاف تحليل مضمون

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جامعة اليرموك
كلية الإعلام

معالجة موضوعات السرطان في الصحف الأردنية اليومية:
دراسة تحليلية

Cancer Topics Treatment in the Daily Jordanian Newspapers:
An Analytical Study

إعداد الطالب
أحمد إبراهيم الحسن

إشراف
د. ناهدة محمد مخادمة

2019-2018

الدكتور الفاضل،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

انا الطالب أحمد إبراهيم الحسن، أقوم حالياً بإجراء دراسة تحليلية حول معالجة السرطان في الصحف الأردنية اليومية على صحف الرأي والغد والسبيل، فأرجو منكم التكرم بتحكيم كشاف تحليل المضمون، ولكم جزيل الشكر والعرفان.

الطالب

أحمد إبراهيم الحسن

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

معالجة موضوعات السرطان في الصحف الأردنية اليومية: دراسة تحليلية

V1-اسم الصحيفة:

1-الرأي 2-الغد 3-السبيل

V2-رقم المادة: .....

V3-تاريخ نشر المادة:

2018/1/1

V4- موضوع المعالجة:

1-نوع السرطان، 2-مسببات السرطان، 3-الوقاية من السرطان، 4-علاج السرطان، 5-الدعم النفسي لمرضى السرطان، 6-أرقام وإحصاءات، 7-أنشطة وفعاليات، 8-الرعاية الملكية، 9-الإجراءات الحكومية، 10-تحدي السرطان ومقاومته، 11-التبرع المالي، 12-أخرى.

V5- نوع السرطان:

1-البنكرياس، 2- الرئة، 3- القولون 4-الثدي، 5-الدماغ، 6-الكبد، 7-الغدد اللمفاوية

8- الدم (لوكيميا)، 9- الرحم، 10-أخرى، 11-غير محدد.

V6- النمط الصحفي المستخدم:

1- الخبر الصحفي، 2-التقرير الصحفي، 3- المقال الصحفي، 4-التحقيق الصحفي، 5 -الحديث الصحفي، 6-التعليق أو الرأي، 7 –الصور والرسوم، 8-الكاريكاتير، 9 –أخرى.

V7- اتجاه المعالجة:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1-إيجابي، 2-سلبي، 3-محايد، 4-مختلط، 5-بدون.

V8- مصدر المعالجة:

1-مصادر الصحفية، 2-صحف عربية، 3-صحف أجنبية، 4-وكالة الأنباء الأردنية (بترا)، 5-وكالات أنباء عربية، 6-وكالات أنباء عالمية، 7-كُتاب، 8-الإنترنت، 9-غير محدد، 10-أخرى.

V9- جنس الصحفي:

1-ذكر، 2-أنثى، 3-كلاهما، 4-غير محدد.\

V10- القوى الفاعلة:

1-مصادر أردنية رسمية، 2-مصادر أردنية غير رسمية، 3-مراكز دراسات وأبحاث، 4- هيئات ومنظمات دولية، 5-أطباء ومتخصصون بالسرطان، 6-أخصائيون نفسيون واجتماعيون، 7-شخصيات اجتماعية، -8-مصابون بالسرطان وأسرهم، 9-أخرى.

V11- نوع المعالجة الصحفية:

1-تمهيدية، 2-تسجيلية، 3-تحليلية.

V12- نوع الإطار الإعلامي:

1-إطار الاهتمامات الإنسانية، 2-إطار النتائج الاقتصادية، 3-إطار المسؤولية، 4-إطار الصراع، 5-إطار المبادئ الأخلاقية، 6-أخرى.

V13- الاستمالات الإقناعية:

1-عاطفية، 2-عقلية، 3-مختلطة، 4-بدون استمالات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

V14- استخدام الصور:

1-تستخدم، 2-لا تستخدم.

V15- استخدام الألوان:

1-تستخدم، 2-لا تستخدم.

V16-الموقع في الصحيفة:

1-الصفحة الأولى، 2-الصفحات الداخلية، 3- الصفحة الأخيرة.

V17-الموقع في الصفحة:

1-النصف العلوي، 2-النصف السفلي.

V18- حجم الاهتمام:

1-صغير، 2-متوسط، 3- كبير.

V19- النطاق الجغرافي:

1-محلي، 2-عربي، 3-أجنبي.

انتهى الكشاف..

الملحق (3)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استمارة تحليل المضمون

اسم الصحيفة: 1-الرأي 2-الغد 3-السبيل

1 الرقم	2 تاريخ النشر	3 الموضوع	4 نوع السرطان	5 النمط	6 الاتجاه	7 المصادر	8 جنس الصحفي	9 القوى الفاعلة	10 نوع المعالجة	11 نوع الإطار	12 الاستمالة	13 استخدام صورة	14 استخدام ألوان	15 الموقع من الصحيفة	16 الموقع من الصفحة	17 حجم الاهتمام	18 النطاق الجغرافي	الملاحظات
1																		
2																		
3																		
4																		
5																		
6																		
7																		
8																		
9																		
10																		
11																		

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

																		12
																		13
																		14
																		15
																		16
																		17
																		18
																		19
																		20

الملحق (4)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دُققت الرسالة لغويا من قبل الأستاذ فراس السيد أحمد، أستاذ لغة عربية ومدقق لغوي في مجال الاتصال والإعلام، مدينة دبي للإعلام / الإمارات العربية المتحدة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com